

التقويم الذاتي

بعد الانتهاء من دراسة الوحدة، أُقيّم نفسي ذاتياً وفق الجدول الآتي، بوضع إشارة (✓) في المكان الذي يناسب درجة أدائي:

الرقم	معيّار الأداء	ممتاز	جيد	ضعيف
1	أبيّن الموقف الأردني مُجّاه القضية الفلسطينية.			
2	أتبّع تطوّرات القضية الفلسطينية.			
3	أوضّح موقف الملوك الهاشميين مُجّاه القضية الفلسطينية.			
4	أبيّن أهمية الوصاية الهاشمية على المقدّسات في مدينة القدس.			
5	أتبّع الإعمارات الهاشمية للمسجد الأقصى.			
6	أحلّل نتائج سياسة إسرائيل التهودية في فلسطين.			

تاريخ الأردن

الصف الحادي عشر الأكاديمي

الفصل الدراسي الثاني

11

فريق التأليف

- أ. د. علي مفلح محافظة (رئيساً)
أ. د. زيد مصطفى عيادات (مشرفاً)
أ. د. إبراهيم فاعور الشرعة
أ. د. بسام عبد السلام البطوش
د. «محمد معتصم» أحمد الشيباب
د. أسمي فرحان الشراب (منسقاً)

الناشر: المركز الوطني لتطوير المناهج

يسرّ المركز الوطني لتطوير المناهج استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

☎ 06-5376262 / 214 ☎ 06-5376266 ☎ P.O.Box: 2088 Amman 11941

📧 @nccdjor 📧 feedback@nccd.gov.jo 📧 www.nccd.gov.jo

قررت وزارة التربية والتعليم تدرّس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج في جلسته رقم (2024/9)، تاريخ 2024/10/30 م، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2024/168)، تاريخ 2024/11/17 م، بدءاً من العام الدراسي 2024 / 2025 م.

ISBN: 978 - 9923 - 41 - 707 - 2

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية:
(2024/9/5270)

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب:

عنوان الكتاب: تاريخ الأردن، الفرع الأكاديمي: كتاب الطالب: الصف الحادي عشر، الفصل الدراسي الثاني
إعداد/ هيئة: المركز الوطني لتطوير المناهج - عمان: المركز، 2024

رقم التصنيف: 373.19

الطبعة: الطبعة الأولى

الوصفات: / تاريخ الأردن // المناهج // التعليم الثانوي /

عدد الصفحات: ج 2 (176) ص

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه، ولا يعتبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.

تصميم وإخراج

عبدالرحمن محمود التعمري

التحرير اللغوي

ميسرة عبد الحليم صويص

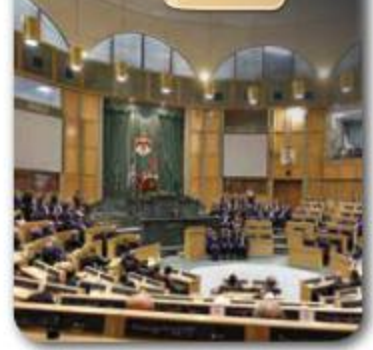
قائمة المحتويات

5.....المقدّمة

6..... الوحدة الرابعة: الحياة السياسية في الأردن

4

- 8.....الدرس الأوّل: تأسيس الإمارة الأردنية.
- 16.....الدرس الثاني: استقلال المملكة الأردنية الهاشمية.
- 22.....الدرس الثالث: تطوّر الحياة السياسية في الأردنّ بين عاميّ (1948-1957م).
- 29.....الدرس الرابع: تطوّر الحياة السياسية في الأردنّ بين عاميّ (1958-1999م).
- 40.....الدرس الخامس: الحياة السياسية في الأردنّ منذ عام 1999م.
- 47.....الدرس السادس: الأردنّ والعلاقات العربية والدولية.
- 58.....الدرس السابع: القوآت المسلّحة الأردنية - الجيش العربي.
- 65.....الدرس الثامن: الأجهزة الأمنية الأردنية.
- 70.....مراجعة الوحدة



72..... الوحدة الخامسة: الحياة الاقتصادية في الأردنّ

5

- 74.....الدرس الأوّل: الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عاميّ (1921-1950م).
- 80.....الدرس الثاني: الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عاميّ (1951-1967م).
- 88.....الدرس الثالث: الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عاميّ (1968-1999م).
- 94.....الدرس الرابع: الحياة الاقتصادية في الأردنّ منذ عام 1999م.
- 98.....مراجعة الوحدة



الوحدة السادسة: الحياة الاجتماعية في الأردن.....100

6

- الدرس الأول: الحياة الاجتماعية في الأردن بين عامي (1921-1950م) . 102
الدرس الثاني: الحياة الاجتماعية في الأردن بين عامي (1951-1999م) .. 109
الدرس الثالث: الحياة الاجتماعية في الأردن منذ عام 1999م 114
مراجعة الوحدة 120



الوحدة السابعة: التعليم والثقافة في الأردن.....122

7

- الدرس الأول: التعليم العام في الأردن بين عامي (1921-1950م) 124
الدرس الثاني: التعليم العام في الأردن بين عامي (1951-1987م) 128
الدرس الثالث: التعليم العام في الأردن بين عامي (1988-2024م) .. 132
الدرس الرابع: التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن منذ عام 1951م . 136
الدرس الخامس: الحياة الثقافية في الأردن في عهد الإمارة..... 140
الدرس السادس: الحياة الثقافية في الأردن منذ عام 1946م..... 144
مراجعة الوحدة 152



الوحدة الثامنة: الأردن والقضية الفلسطينية.....154

8

- الدرس الأول: موقف الأردن من القضية الفلسطينية بين عامي (1916-1951م) ... 156
الدرس الثاني: موقف الأردن من القضية الفلسطينية منذ عام 1951م 162
الدرس الثالث: الوصاية والإعمار الهاشمي للمقدسات الدينية في القدس 168
مراجعة الوحدة 175



انطلاقاً من إيمان المملكة الأردنية الهاشمية والرؤية الملكية السامية بأهمية تنمية قدرات الإنسان الأردني، وتسليحه بالعلم والمعرفة؛ سعى المركز الوطني لتطوير المناهج وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم إلى تحديث المناهج الدراسية وتطويرها، بغية الارتقاء بمستوى الطلبة المعرفي.

وبناءً على ذلك، جاء كتاب تاريخ الأردن للصفّ الحادي عشر الأكاديمي واحداً من سلسلة كتب الدراسات الاجتماعية، منسجماً مع فلسفة التربية والتعليم وخطة تطوير التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، ومحققاً مضامين الإطار العام والإطار الخاص للدراسات الاجتماعية ومعاييرهما ومؤشرات أدائهما، التي تتمثل في إعداد جيل يُتقن مهارات القرن الواحد والعشرين، ويقدر على مواجهة التحديات واستيعاب التغيرات، وإدارة المعرفة ونقلها، ويتحمّل مسؤولياته عن طريق قيامه بواجباته وممارسة حقوقه من جانب، واحترامه حقوق الآخرين وسيادة القانون من جانب آخر.

يتألف الجزء الثاني من هذا الكتاب من خمس وحدات تميّز محتواها بالتنوع في أساليب العرض، هي: الحياة السياسية في الأردن، والحياة الاقتصادية في الأردن، والحياة الاجتماعية في الأردن، والتعليم والثقافة في الأردن، والأردن والقضية الفلسطينية. ويضم الكتاب كثيراً من الأشكال والصور والأنشطة، بهدف تعزيز مجموعة من المهارات الأساسية، مثل: مهارات التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وحلّ المشكلات، واستخلاص النتائج والتقصي والبحث.

وقد روعي في تأليف الكتاب توظيف المعارف ومهارات التواصل مع الآخرين، عن طريق تأكيد قيمة العمل، والعمل ضمن فريق عمل جماعي؛ بحيث يتمكن الطلبة من تحمّل مسؤولياتهم، والمشاركة الفاعلة في بناء المجتمع، واحترام التنوع بأشكاله كافة، وتوظيفه توظيفاً إيجابياً يسهم في تطوير المجتمع، ويُعزّز تماسك النسيج الاجتماعي الأردني بالعدالة وسيادة القانون. وقد تضمّن هذا الكتاب أسئلة متنوعة تُراعي الفروق الفردية لدى الطلبة.

ونحن إذ نُقدّم هذه الطبعة التجريبية من الكتاب، فإننا نأمل أن تسهم في تحقيق الأهداف والغايات المنشودة لبناء شخصية الطالب / الطالبة، وتنمية اتجاهات حبّ التعلّم ومهارات التعلّم المستمرّ لديه / لديها، وإضافة الجديد إلى المحتوى وإثرائه بالأنشطة المتنوعة.

المركز الوطني لتطوير المناهج

الحياة السياسية في الأردن



الفكرة العامة

التعرّف إلى تطوّر الحياة السياسية في الأردن، بما في ذلك تطوّر المؤسسات السياسية والإدارية والجيش والأجهزة الأمنية.



الدرس الأول: تأسيس الإمارة الأردنية

الدرس الثاني: استقلال المملكة الأردنية الهاشمية

الدرس الثالث: تطوّر الحياة السياسية في الأردنّ بين عامي (1948-1957م)

الدرس الرابع: تطوّر الحياة السياسية في الأردنّ بين عامي (1958-1999م)

الدرس الخامس: الحياة السياسية في الأردنّ منذ عام 1999م

الدرس السادس: الأردنّ والعلاقات العربية والدولية

الدرس السابع: القوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي

الدرس الثامن: الأجهزة الأمنية الأردنية

تأسيس الإمارة الأردنية

أدى استيلاء فرنسا على دمشق، إلى لجوء القيادات السياسية العربية في بلاد الشام إلى الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز؛ لإيفاد أحد أنجاله إلى بلاد الشام لقيادة الحركة العربية الرامية إلى استعادة سورية ولبنان من السيطرة الفرنسية. استجاب الحسين بن علي لهذا المطلب وأوفد نجله الثاني الأمير عبد الله بن الحسين إلى بلاد الشام لهذه الغاية.

مقدمات تأسيس الإمارة الأردنية

وصل الأمير عبد الله بن الحسين إلى معان في 21 تشرين الثاني 1920م، وأصدر بياناً تحدّث فيه عن تحرير سورية وإعادة الملك العربي لما كان عليه، في إشارة إلى الحكومة العربية في دمشق بقيادة الملك فيصل بن الحسين التي انتهت على يد فرنسا.

مكث الأمير عبد الله بضعة أشهر في معان، وأصدر جريدة (الحقّ يعلو)، والتفّ حوله عدد من الشخصيات الأردنية والعربية.

مؤتمر القاهرة

في هذه الفترة، انعقد مؤتمر بريطاني في القاهرة في آذار 1921م برئاسة وزير المستعمرات السير ونستون تشرشل (Winston Churchel)، للبحث في مستقبل وجود بريطانيا في الشرق الأوسط. وتوصّل المؤتمر إلى ترشيح فيصل الأول ابن الحسين ملكاً على العراق. ودعوة الأمير عبد الله بن الحسين للقاء وزير المستعمرات البريطاني في القدس.



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى الظروف التاريخية المحيطة بتأسيس الإمارة الأردنية، وبناء مؤسسات الدولة وتطورها.

المصطلحات

إمارة شرقيّ الأردنّ

Trans – Jordan Emirate

Mandate الانتداب

Organic Law القانون الأساسي

مهارات التعلم

التحليل.

اجتماع القدس

نظام الانتداب

نظام سياسي وضعته عَصبة الأمم التي شكلتها الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى، وقد أقرت العصبة نظام الانتداب على فلسطين وشرقي الأردن في عام 1922م، وبموجبه كُلفت بريطانيا بإدارة شرقي الأردن وتطويره لإعداده للحكم الذاتي والاستقلال الوطني، وتتولى بموجبه بريطانيا مسؤولية الأمن والعلاقات الخارجية.

- عقد اجتماع الأمير عبد الله وتشرشل في القدس في الشهر نفسه. وضم وفد الأمير عبد الله عددًا من الشخصيات السورية والفلسطينية، وتوصل الطرفان إلى اتفاق، من أهم بنوده ما يأتي:
- 1 إقامة حكومة وطنية في شرقي الأردن برئاسة الأمير عبد الله.
 - 2 تكون هذه الحكومة مستقلة استقلالًا إداريًا تامًا.
 - 3 تساعدها بريطانيا ماليًا لتوطيد الأمن فيها.
 - 4 تسترشد هذه الحكومة برأي مندوب بريطاني مقيم في عمان.

✓ أتتحقق من تعلمي

- ما أسباب إرسال الشريف الحسين بن علي ابنه الأمير عبد الله إلى شرقي الأردن؟
- أوضح مفهوم الانتداب بوصفه أحد أشكال الاستعمار الحديث.
- أحلل نتائج اجتماع الأمير عبد الله وتشرشل في القدس في آذار 1921م.

نشأة السلطة التنفيذية

عاد الأمير عبد الله إلى عمان، وشرع في إنشاء إدارة مركزية (حكومة)، سُميت مجلس المشاورين في 11 نيسان 1921م، وكان رشيد طليع رئيسًا لها، مع أعضاء من حزب الاستقلال السوري. وقد تشارك الأمير مع مجلس المشاورين ممارسة صلاحيات تنفيذية تطورت بالتدرج في اتجاه الحد من سلطة المعتمد البريطاني، وتعزيز الصلاحيات المخولة للأمير والحكومة. دأب الأمير عبد الله والحكومة والشعب الأردني على مطالبة بريطانيا باستقلال البلاد استقلالًا تامًا. وقد استجابت بريطانيا جزئيًا، وأرسلت المندوب السامي البريطاني هربرت صموئيل (Herbert Samuel) لزيارة عمان في شهر أيار 1923م، وألقى بيانًا اعترفت بلاده بموجبه بحكومة مستقلة إداريًا في شرقي الأردن عن فلسطين، تحت حكم الأمير عبد الله على أن تكون حكومة دستورية، وأصطلح على تسمية هذا التطور (الاستقلال الإداري).

حملت الإمارة الأردنية عند تأسيسها اسم (إمارة الشرق العربي)، وفي عام 1927م تغير اسمها إلى إمارة شرقي الأردن.

- ♦ أوضح المعاني والدلالات التي تقف خلف إطلاق مُسمى (إمارة الشرق العربي) على الإمارة الأردنية في المرحلة بين (1921-1927م).

التحديات التي واجهت الإمارة (1921-1928م)

1 التحديات الداخلية

تمثلت في ردود فعل بعض شيوخ العشائر على فقدانهم ما تمتعوا به في ما مضى من امتيازات وسلطات، وعدم ارتياح بعض الفئات لاستعانة الأمير عبد الله ببعض الكفاءات السياسية والإدارية والثقافية العربية من خارج الإمارة في بناء أجهزة الدولة.

2 التحديات الخارجية

تمثلت في غزوات من نجد على الأردن بين عامي (1922-1924م)، والتي وصلت إلى أطراف العاصمة عمان. كما تعرّضت الإمارة لضغوط من السلطات الفرنسية في سورية؛ بهدف كبح جماح المقاومة السورية للفرنسيين، التي كانت تتخذ من الأردن قاعدة لها، وتتلقى دعماً رسمياً وشعبياً أردنياً. واجهت الإمارة مخاطر الأطماع الصهيونية المتمثلة في مساعي المندوب السامي البريطاني في فلسطين وشرقي الأردن السير (هربرت صموئيل) لضم شرقي الأردن إلى الإدارة الفلسطينية، وإخضاعها لأحكام وعد بلفور.

3 الاتفاقية الأردنية - البريطانية 1928م

سعى الأمير عبد الله بن الحسين إلى إبرام اتفاقية مع بريطانيا تتضمن استقلال الإمارة الأردنية استقلالاً إدارياً. فزار لندن في شباط 1922م، وأجرى مباحثات مع الحكومة البريطانية لم تتكّل بالنجاح.

تلكأت بريطانيا في الاستجابة لمطلب الأمير في إبرام الاتفاقية معها، لعدة أسباب، منها:

- « عدم حسم بريطانيا تصوراتها الإستراتيجية العامة للمنطقة العربية.
- « خلافات بريطانيا العالقة مع الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز بسبب رفضه التوقيع على المعاهدة (البريطانية - الحجازية) لتضمّنها الاعتراف باتفاقية (سايكس - بيكو)، ووعد بلفور.
- « التقييم البريطاني السلبي لطبيعة التطورات داخل الإمارة الأردنية نفسها وخارجها، وعلاقتها مع الجوار، والتوترات بين بعض العشائر والحكومة الجديدة في عمان.
- « غارات العشائر النجدية على شرقي الأردن.
- « المصاعب المالية والاقتصادية التي تعرّضت لها البلاد.

وُقعت الاتفاقية في القدس في شباط 1928م، ومن أبرز بنودها ما يأتي:

① وضع قانون أساسي للبلاد.

② تنازل حكومة الانتداب عن السلطتين التشريعية والتنفيذية إلى الأمير عبد الله.

③ الموافقة على وجود قوات بريطانية في شرقي الأردن، وضمان بريطانيا السيادة الإقليمية للبلاد.

④ التزام بريطانيا بتقديم معونة مالية سنوية للحكومة الأردنية.

⑤ تكليف الحكومة الأردنية بدفع سُدس نفقات قوّة حدود شرقي الأردن التي أُنشئت في عام 1926م.

⑥ إشراف بريطانيا على الامتيازات واستثمار الموارد الطبيعية وإنشاء السكك الحديدية في شرقي الأردن، والإبقاء على الوحدة الجمركية بين شرقي الأردن وفلسطين.

شكّلت الاتفاقية الأردنية - البريطانية خاتمة حقبة اتّسمت بالتحديات الداخلية، والمتاعب المالية والاقتصادية، والاعتداءات الخارجية، التي واجهتها إمارة شرقي الأردن. وعُدّت الاتفاقية فاتحة عهد جديد لقيام مؤسسات دستورية جديدة وحياة سياسية نشطة. كما أنّها حقّقت للأردن إنجازاً مهمّاً، وهو اعتراف بريطاني رسمي بوجود كيان سياسي أردني.

الحياة الدستورية والتشريعية في عهد الإمارة

تطلّع الأمير عبد الله ومعه النخب السياسية العربية المشاركة في تأسيس الإمارة، إلى إقامة حكومة نيابية دستورية على غرار المملكة العربية السورية التي انشأها الملك فيصل بن الحسين في سورية. لكنّ بريطانيا كانت تُعيق تنفيذ هذه الفكرة. وبعد توقيع الاتفاقية الأردنية - البريطانية، صدر القانون الأساسي للإمارة في نيسان 1928م. ولما كان الأمر يقتضي المصادقة على هاتين الوثيقتين من قِبَل هيئة أهلية منتخبة، فقد بادرت الحكومة في حزيران 1928م، إلى إصدار قانون لانتخاب أعضاء المجلس التشريعي، وقد حدّد القانون الأساسي صلاحيات المجلس التشريعي، وجرّت أوّل انتخابات تشريعية في البلاد في عام 1929م.

① القانون الأساسي لعام 1928م

هو أوّل دستور أردني صدر في عام 1928م، واشتمل القانون الأساسي على (72) مادةً.

وتضمنت موادّ القانون الأساسي تعيين عاصمة البلاد وشكل الراية الوطنية، وحقوق المواطنين والجنسية والمساواة والحرية الشخصية والعدالة وحرية الرأي والاجتماع، وحقوق الطوائف المختلفة، وحقوق الأمير وشروط ولاية العهد، وشروط الترشيح لعضوية المجلس التشريعي، وأنواع المحاكم ودرجاتها، والتقسيمات الإدارية للإمارة.



الصورة (1): المجلس التشريعي الأردني في عام 1929م.

2 السلطة التشريعية

أُجريت انتخابات المجلس التشريعي الأردني الأول في بداية عام 1929م، وتألّف المجلس من ستّة عشر عضوًا منتخبًا، يُضاف إليهم أعضاء المجلس التنفيذي وعددهم خمسة، ويتولى رئيس المجلس التنفيذي رئاسة المجلس التشريعي. وقد صادق المجلس التشريعي الأول على الاتفاقية الأردنية -

البريطانية وتعديلها لعام 1939م، وإصدار قانون الدفاع لعام 1935م، وإبرام المعاهدة الأردنية - البريطانية لعام 1946م، التي نصّت على استقلال البلاد التي اتخذت اسمًا جديدًا هو المملكة الأردنية الهاشمية.

3 السلطة القضائية في عهد الإمارة

على الرغم من وجود مُشاور (وزير) للعدلية في الحكومات الأردنية التي تشكّلت منذ عام 1921م، فقد نصّ القانون الأساسي لعام 1928م على توزيع السلطة القضائية على النحو الآتي:

1 المحاكم المدنية: وتنظر في الدعاوى المدنية والجزائية.

2 المحاكم الدينية: وتضم:

« المحاكم الشرعية الإسلامية، وتختصّ بالأحوال المدنية للمسلمين.

« محاكم الطوائف المسيحية، وتنظر في الأحوال المدنية للمسيحيين.

3 المحاكم الخاصّة: التي تعمل بموجب قانون خاصّ مثل: محكمة العشائر.

الحركة الوطنية الأردنية

قامت في البلاد موجة من السخط على الاتفاقية الأردنية - البريطانية لعام 1928م، وقد انصبّ اهتمام الرأي العام الأردني على قضية تصديقها من قِبَل المجلس التشريعي، وقد تبلور موقف المواطنين الأردنيين حول هذه القضية في اتجاهين:

« اتّجاه يؤمن بمبدأ حُذ وطالب، والمصادقة على الاتفاقية الأردنية البريطانية.

« اتّجاه آخر حمل لواء المعارضة للاتفاقية، وأخذ يدعو إلى مقاطعة الانتخابات.

ولأنّ الانتداب شكّل من أشكال الاستعمار مفروض على الأردنّ بالقوّة، تطلّع الأردنيون قيادة وشعبًا إلى التخلص منه. وكانت خطة الأمير عبد الله تقوم على السعي إلى التخلص التدريجي من الانتداب، وفق مبدأ (حُذ وطالب) وصولًا إلى الاستقلال الكامل.

عرف الأردن منذ تأسيس الإمارة العمل الحزبي، وكانت البدايات مع حزب الاستقلال السوري (تأسس في دمشق في عام 1919م)، وقد لجأ قاداته إلى الأردن بعد الاحتلال الفرنسي لسوريا، وشارك الحزب في الحكومات الأردنية.

كما أسس الأردنيون عددًا من الأحزاب السياسية في هذه المرحلة، كان من أبرزها: حزب الشعب الأردني، وحزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني، والحزب الحر المعتدل.

وقد اتسمت هذه التجارب الحزبية بقصر عمرها، وغلب عليها الطابع الشخصي، وكانت تقوم غالبًا على أساس التجمع حول شخصية اجتماعية أو سياسية مؤثرة. وفي المجمل، لم تجد الأحزاب الوطنية الجادة سوى التضيق من الحكومات المتعاقبة، ومن سلطة الانتداب على حد سواء، ما كان يعيق عملها وقدرتها على ترسيخ العمل الحزبي في البلاد.

عارضت الحركة الوطنية الأردنية ممثلة بحزب الشعب الأردني الاتفاقية؛ إذ رأت أنها تمثل قيدًا على سيادة الدولة واستقلالها. وعبرت الحركة الوطنية عن مواقفها المعارضة عن طريق المظاهرات والاجتماعات، وإعلان الإضراب العام في المدن الأردنية، وإرسال برقيات الاحتجاج إلى الحكومة البريطانية وعصبة الأمم. وعقدت الحركة الوطنية الأردنية سلسلة من المؤتمرات الوطنية بين عامي (1928-1933م)، شارك فيها عدد من الأعيان والشيوخ والوجهاء والمثقفين الذين يُمثلون عموم البلاد الأردنية.



الصورة (2): المؤتمر الوطني الأردني الأول في عام 1928م.

انعقد المؤتمر الوطني الأول في مقهى حمدان في عمان 25 تموز 1928م، برئاسة حسين باشا الطراونة لمدة أربعة أيام، وشارك فيه عدد من الأعيان والشيوخ والوجهاء والمثقفين الأردنيين الذين يُمثلون المناطق الأردنية كافة، واقتصر جدول أعماله على البحث في القضايا الآتية:

« مشروعية الاتفاقية الأردنية - البريطانية التي ستطبق على الأردن.

« موقف شرقي الأردن من وعد بلفور.

الميثاق الوطني الأردني لعام 1928م

بعد التداول والنقاش تمخض المؤتمر الوطني الأردني الأول عن إقرار الميثاق الوطني المتضمن المبادئ الآتية:

- 1 إماره شرقي الأردن دولة عربية مستقلة ذات سيادة بحدودها الطبيعية المعروفة.
 - 2 تُدار بلاد شرقي الأردن بحكومة دستورية مستقلة برئاسة الأمير عبد الله وأعقابها من بعده.
 - 3 عدم الاعتراف بالانتداب إلا كمساعدة فنية نزيهة لصالح البلاد.
 - 4 رفض وعد بلفور.
 - 5 رفض تحمّل نفقات قوة حدود شرقي الأردن التي أنشأتها بريطانيا.
 - 6 إن شرقي الأردن بإمكانه الاعتماد على موارده المالية، أما المعونة المالية المقدمة من بريطانيا فهي نفقات ضرورية لخطوط المواصلات الإمبراطورية وخدمة مصالح بريطانيا ليس إلا.
 - 7 عدم الاعتراف بكلّ القروض المالية البريطانية للأردن، قبل تشكيل مجلس نيابي منتخب.
 - 8 لا يجوز التصرف بالأراضي الأميرية قبل عرض الأمر على المجلس النيابي للمصادقة عليه.
 - 9 الدعوة إلى انتخابات نيابية وفقاً لقواعد التمثيل الصحيح، وعلى أن تكون الحكومة مسؤولة أمام المجلس المنتخب.
- تلخّصت مقررات هذه المؤتمرات في مجموعة من المطالب الوطنية العامة، المتمثلة في إعلان الولاء للأمير عبد الله وأعقابها من بعده، والمطالبة بالاستقلال الناجز، والدعوة إلى حكومة دستورية تحوز على ثقة الشعب الأردني، والمطالبة بتعديل بنود الاتفاقية مع بريطانيا، والمطالبة بإلغاء القوانين الاستثنائية، ومعالجة الحالة الاقتصادية السيئة، واستنكار الدعاية الصهيونية ضد شرقي الأردن، والمطالبة بوضع تشريع يمنع بيع الأراضي الأردنية لليهود أو التعامل معهم، أو السماح لهم بالإقامة الدائمة في شرقي الأردن.

وقد توقفت المؤتمرات الوطنية عن الانعقاد، لأسباب تتعلق بالخلافات المستمرة بين قيادات الحركة الوطنية، لأسباب شخصية من جهة ولأسباب تتعلق بالبرنامج السياسي للحركة الوطنية من جهة أخرى. كما صادفت هذه المؤتمرات معارضة سلطة الانتداب والحكومات المتعاقبة. وتعدّ الحركة الوطنية في هذه الفترة تجربة مبكرة يُعتدّ بها في العمل الحزبي والسياسي الأردني.

✓ اتحقق من تعلمي

- ما أسباب تردّد بريطانيا في توقيع اتفاقية تُنظّم علاقاتها مع الإمارة الأردنية؟
- أفسّر معارضة الحركة الوطنية الأردنية للاتفاقية مع بريطانيا لعام 1928م.
- أناقش: الأسباب والظروف التي دفعت الأمير عبد الله إلى اتباع مبدأ (خُذ وطالب) أو سياسة الخطوات المتدرّجة؛ لانزاع استقلال البلاد من البريطانيين.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي: الانتداب، المؤتمرات الوطنية، القانون الأساسي، المجلس التشريعي.

2. الفكرة الرئيسة

- أتتبع مراحل تأسيس إمارة شرقي الأردن.
- أبين التحديات التي واجهت الإمارة الأردنية.
- أوضح إيجابيات الاتفاقية الأردنية - البريطانية في عام 1928م، وسلبياتها.
- ألخص الحياة التشريعية في عهد الإمارة.
- أبين مطالب الحركة الوطنية الأردنية (1928- 1933م).
- أبين أنواع المحاكم في عهد الإمارة.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أفسر: معارضة الأردنيين للانتداب البريطاني على بلادهم.
- « ناقش المبادئ القومية والعروبية التي تأسست عليها الإمارة الأردنية في عام 1921م.
- « أحلل الظروف الدولية التي رافقت تأسيس إمارة شرقي الأردن.

4. **أستخدم** أحد محرّكات البحث الموثوقة، وأكتب تقريرًا عن الأطماع الصهيونية في بلادنا في أثناء فترة تأسيس الإمارة بين عامي (1921- 1928م)، وأناقش ما توصلت إليه مع زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.

5. **أنخبل** نفسي عضوًا في المجلس التشريعي الأردني الأوّل، وأحدّد موقفي من المصادقة على الاتفاقية الأردنية - البريطانية في عام 1928م.

استقلال المملكة الأردنية الهاشمية

بدأ الشعب الأردني المتعطش للحريّة والاستقلال والكرامة الوطنية يُكافح من أجل استقلال بلاده. وازدادت المطالب الشعبية بالاستقلال إثر المؤتمر الوطني الأردني الأوّل وصدور الميثاق الوطني لعام 1928م، كما ازدادت مشاركة الأردنيين في حركات المقاومة في فلسطين ضد الهجرة اليهودية.

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية في عام 1945م، تعمّقت الرغبة الرسمية والشعبية بضرورة استقلال البلاد استقلالاً كاملاً، فبعثت الحكومة الأردنية مذكرة إلى الحكومة البريطانية تطلب فيها الدخول في مفاوضات لإعلان استقلال شرقيّ الأردنّ في أسرع وقت ممكن. استجابت بريطانيا للطلب الأردني بسبب تزايد الضغوط الشعبية، ووجهت الدعوة للأمير عبد الله ورئيس الوزراء إبراهيم هاشم لزيارة لندن للتباحث في مستقبل شرقيّ الأردن.

توجّه الأمير ورئيس الوزراء الى لندن واختتمت المحادثات الأردنية - البريطانية بتوقيع معاهدة التحالف والصداقة الأردنية - البريطانية في آذار 1946م، التي ألغت الاتفاقية السابقة المُبرمة في عام 1928م، ونظام الانتداب البريطاني على البلاد وتضمّنت المبادئ الآتية:

- « اعتراف بريطانيا بشرقيّ الأردنّ مستقلاً استقلالاً تاماً.
- « إقامة تحالف بين الدولتين.
- « التشاور بين الدولتين في جميع شؤون السياسة الخارجية.
- « إنشاء علاقات دبلوماسية بين البلدين، واعتماد مُمثّلين سياسيين في عاصمتيهما.



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى نضال الشعب الأردني وقيادته لنيل الاستقلال.

المصطلحات

الاستقلال الأردني	Jordanian Independence
العلم الأردني	Jordanian Flag
التاج الملكي	Royal Crown

مهارات التعلم

- الشبه والاختلاف.
- التصنيف.

« تولّي الأردنّ مسؤولية حفظ الأمن الداخلي، والدفاع عن حدوده الخارجية.

« حق الأردن في إقامة علاقات دبلوماسية مع دول العالم.

وبناءً على توقيع المعاهدة واعتراف بريطانيا باستقلال الأردنّ، أقرّت هيئة الأمم المتحدة رفع الانتداب عن شرقيّ الأردنّ، والاعتراف به رسمياً دولة مستقلة.

إعلان الاستقلال والبيعة للملك

عقد المجلس التشريعي الأردني الخامس جلسته في 25 أيار 1946م، وبعد تلاوة مقرّرات المجالس البلدية المبلّغة إليه المتضمّنة رغبات البلاد الأردنية العامة، جرت تلاوة مذكرة مجلس الوزراء المتضمّنة تأييد تلك المقرّرات واقتراح تليبيتها، وتعديل القانون الأساسي الأردني بمقتضاها، وأصدر المجلس التشريعي الأردني الخامس بالإجماع القرار التاريخي الآتي:

تحقيقاً للأمان القومي وعملاً بالرغبة العامة التي أعربت عنها المجالس البلدية الأردنية في قراراتها المبلّغة إلى المجلس التشريعي؛ قرّر المجلس بالإجماع الأمور الآتية:

أولاً: إعلان البلاد الأردنية دولة مستقلة استقلالاً تامّاً وذات حكومة ملكية وراثية نيابية.

ثانياً: البيعة بالملك لسيد البلاد ومؤسس كيائها وورث النهضة العربية (الأمير عبد الله بن الحسين) المعظم، بوصفه ملكاً دستورياً على رأس الدولة الأردنية، بلقب حضرة صاحب الجلالة: ملك المملكة الأردنية الهاشمية.

ثالثاً: إقرار تعديل القانون الأساسي الأردني على هذا الأساس طبقاً لما هو مُثبّت في لائحة (قانون تعديل القانون الأساسي) الملحقه بهذا القرار.

رابعاً: رفع هذا القرار إلى سيد البلاد عملاً بأحكام القانون الأساسي ليوشح بالإرادة السنية حتّى إذا اقترن بالتصديق السامي عدّ نافذاً حال إعلانه على الشعب، وتولّت الحكومة إجراءات تنفيذه، مع تبليغ ذلك إلى جميع الدول بالطرق السياسية المرعية.

♦ أحلّل مضمون وثيقة الاستقلال.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرثياً (فيديو) لخطاب الملك المؤسس عبد الله الأوّل في يوم استقلال المملكة الأردنية الهاشمية.

المعاهدة الأردنية - البريطانية لعام 1948م

سعت الحكومة البريطانية لتعديل بنود المعاهدة الأردنية - البريطانية لعام 1946م من أجل تجنب الدخول مع الأردن في حرب العرب مع اليهود في فلسطين، حيث جرى توقيع المعاهدة الأردنية - البريطانية في آذار 1948م. ونصّت على ما يأتي:

- 1 التشاور التام بين الطرفين في حال نشوب نزاع مسلّح مع دولة ثالثة.
 - 2 إقامة مبدأ الدفاع المشترك بين الأردن وبريطانيا، وأن يقوم كل طرف في حال نشوب حرب أو التهديد بحرب بطلب المساعدة من الطرف الآخر.
 - 3 مدّة المعاهدة خمسة وعشرون عامًا.
- تقدّم الأردن بطلب رسمي للانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة، لكنّه واجه معارضة الاتحاد السوفيتي وبولندا. ولم ينل الأردن عضوية الأمم المتحدة إلّا في 14 كانون الأوّل 1955م.

✓ اتّحقق من تعلّمي

- أفسّر سبب معارضة الاتحاد السوفيتي وبولندا طلب الأردن الانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة.
- أبتّن أوجه **الشبه والاختلاف** بين معاهدة التحالف والصدّاقة الأردنية - البريطانية لعام 1946م، والمعاهدة الأردنية - البريطانية لعام 1948م.

الاختلاف

الشبه

الاختلاف

العلم الأردني والسلام الملكي

هو الراية الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية، وبدأ الاستخدام الرسمي له في عام 1928م، وهو مستمدّ من علم الثورة العربية الكبرى التي أعلنها شريف مكة الحسين بن علي في عام 1916م. أتأمل النصّ الآتي، ثم أجيّب عمّا يليه:

نصّ القانون الأساسي لعام 1928م في مادّته الثالثة على مواصفات الراية الأردنية، بحيث تكون راية شرقيّ الأردنّ على الشكل والمقاييس الآتية: طولها ضعف عرضها، وتقسّم أفقيّاً إلى ثلاث قطع متساوية متوازية، العليا منها سوداء والوسطى بيضاء والسفلى خضراء، يوضع عليها مثلث أحمر قائم من ناحية السارية قاعدته مساوية لعرض الراية والارتفاع مساوٍ لنصف طولها، وفي المثلث كوكب أبيض مُسبّع، حجمه ما يمكن أن تستوعبه دائرة قطرها واحد من أربعة عشر من طول الراية، وهو موضوع بحيث يكون وسطه عند نقطة تقاطع الخطوط بين زوايا المثلث، وبحيث يكون المحور المارّ من أحد الرؤوس موازيّاً لقاعدة المثلث. وقد بقيت هذه المواصفات إلى اليوم.

- أوّضح مواصفات العلم الأردني.



وتدلّ ألوان العلم الأردني على ما يأتي:
اللون الأسود: راية العقاب، وهي راية سيدنا
محمد ﷺ. وقد اتخذها العباسيون شعاراً لهم.
اللون الأبيض: راية الدولة الأموية.
اللون الأخضر: راية الدولة الفاطمية، وشعار
آل البيت.

اللون الأحمر: راية الهاشميين منذ عهد جدّهم الشريف أبي نُمي.
ويُمثّل الكوكب سباعي الأشعة (النجمة السباعية) فاتحة القرآن الكريم (السبع المثاني)، ووجوده في وسط
المثلث يدلّ على هدف الثورة العربية الكبرى وهو توحيد الشعوب العربية.
أما السلام الملكي فقد أقرته لجنة تربية في عام 1938م، وكتب كلمات النشيد الأميري الشاعر عبد المنعم
الرفاعي وبعد الاستقلال أخذ اسم السلام الملكي.

شعار المملكة الأردنية الهاشمية



يستمدّ الشعار الرسمي للمملكة الأردنية الهاشمية، مكوناته
ودلالاته الدينية والتاريخية والعسكرية من الحضارة العربية الإسلامية
وتاريخ الهاشميين والثورة العربية الكبرى، ويعود تصميمه لرغبة
الملك المؤسس عبد الله بن الحسين بوضع شعار يُمثّل الدولة. وبناءً
على ذلك؛ أصدر المجلس التنفيذي قراراً بهذا الخصوص في عام
1934م، ونُجحت هذا الشعار فوق مدخل قصر رغدان العامر، ليُعبّر
عن هيبة الدولة ويرمز إلى جذورها التاريخية ويشهد على مراحل
تطوّرها السياسي.

شهد شعار المملكة تحديثاً على عدّة مراحل كان آخرها في عام 2006م، حيث صدر نظام شعار المملكة
الأردنية الهاشمية مبيّناً مكونات الشعار ودلالاته واستعمالاته ومواصفاته وقياساته وألوانه.

التاج الملكي الهاشمي: يرمز إلى أن نظام الحكم في المملكة نظام نيابي ملكي وراثي، ويعلو التاج رأس حربة
ترمز إلى حربة راية الهاشميين.

الوشاح: يرمز إلى العرش الهاشمي، وهو رمز للفداء والصفاء.

الرايتان: ترمزان إلى راية الثورة العربية الكبرى.

طير العقاب: يرمز إلى القوة والبأس والعلو، بينما يرمز لونه إلى راية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

الكرة الأرضية: ترمز إلى انتشار الإسلام وحضارته في العالم.

الأسلحة العربية: يوضع أمام الكرة الأرضية ترسٌ مصنوع من معدن البرونز، ويرمز الترس إلى الدفاع عن الحق، ويوضع على جانبي الترس سيفٌ ورمحٌ وقوسٌ وسهامٌ ذهبية اللون.

السنابل الذهبية وسعفة النخيل: تحيط بالترس ثلاثُ سنابل من اليمين، وسعفة نخيل من اليسار، وترتبط السنابل والسعفة بشريط وسام النهضة من الدرجة الأولى، يُثبت في منتصفه شريطٌ أصفر مرتبط بقاعدة السنابل والسعفة.

الشريط الأصفر: يتدلّى أمام وسام النهضة من الدرجة الأولى، شريطٌ أصفر يتكوّن من ثلاثة مقاطع تُطرز عليها العبارات الآتية:

«عبد الله الثاني ابن الحسين بن عون»، في الجهة اليمنى (بعكس الناظر إليه).

«ملك المملكة الأردنية الهاشمية»، في الوسط.

«الراجي من الله التوفيق والعون»، في الجهة اليسرى (بعكس الناظر إليه).

✓ أتُحقّق من تعلّمي

• أصنّف مكّونات شعار المملكة الأردنية الهاشمية إلى دلالات إسلامية وعربية ووطنية.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي: الاستقلال، المجالس البلدية، العلم الأردني.

2. الفكرة الرئيسة

- أُبين بنود معاهدة التحالف والصداقة الأردنية - البريطانية لعام 1946م،.
- أُلخّص خطوات استقلال المملكة الأردنية الهاشمية.
- أُبين مكوّنات ودلالات شعار المملكة الأردنية الهاشمية وألوان العلم الأردني.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسّر: معارضة بعض القوى الوطنية لبنود المعاهدة الأردنية - البريطانية لعام 1946م.
« ناقش ما يأتي:

- بنود المعاهدة الأردنية - البريطانية لعام 1948م.
- مفهوم الاستقلال الوطني.
- الحفاظ على الاستقلال واجب وطني وهدف من أهداف الدولة الأردنية.

4. **أستخدم** تطبيق Google Earth، وأزور قصر رغدان العامر في عمان، وأصف ما أشاهده.

5. **أصنّم** مع زملائي/ زميلاتي فيديو عن مظاهر الاحتفال بالاستقلال الوطني، وأنشره على الصفحة الرسمية لمدرستي.

تطوّر الحياة السياسية في الأردنّ بين عاميّ (1948-1957م)

الأردنّ والحرب العربية اليهودية 1948م

بعد قرار تقسيم فلسطين رقم (181) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1947م، أعلنت بريطانيا نيّتها الانسحاب من فلسطين في 15 أيار 1948م، وقد رفض العرب هذا القرار. وهكذا، اندلعت الحرب بين العرب وإسرائيل.

شارك الأردنّ في هذه الحرب إلى جانب مصر وسورية ولبنان والعراق، وخاض الجيش العربي الأردني معارك ضارية ضد إسرائيل. وعلى الرغم من خسارة العرب الحرب، إلّا أنّ الأردنّ تمكّن من المحافظة على المناطق المعروفة الآن بالضفة الغربية بما فيها مدينة القدس الشرقية، والمقدسات الإسلامية والمسيحية داخلها، وألحق خسائر فادحة بالقوّات الإسرائيلية في الأرواح والمعدّات، كما قدّم تضحيات كبيرة من الشهداء في معارك القدس والطرّون وباب الواد.

✓ اتحقّق من تعلّمي

- أحلّل أسباب قيام حرب عام 1948م.



● الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى تطوّر الحياة السياسية في الأردنّ بين عاميّ (1948-1957م).

● المصطلحات

Constitution الدستور

Martial Laws الأحكام العرفية

● مهارات التعلّم

- تحليل النصوص.
- مهارات الخريطة.



الصورة (3): أفراد من الجيش العربي الأردني في القدس في عام 1948م.

وحدة الضفتين في عام 1950م

ما إن انتهت الحرب العربية اليهودية عام 1948م وخسر العرب %78 من مساحة فلسطين التاريخية، حتى بدأ التساؤل حول مستقبل ما تبقى من الأراضي الفلسطينية، وقد عرض عدد من الشخصيات الفلسطينية فكرة وحدة أردنية فلسطينية لتوحيد المناطق المعروفة اليوم باسم الضفة الغربية مع المملكة الأردنية الهاشمية. وانهقدت سلسلة من المؤتمرات الفلسطينية المؤيدة للوحدة، مع احتفاظ الشعب الفلسطيني بحقه في إقامة دولته المستقلة بعد تحرير أراضيه المحتلة، ومن أهم هذه المؤتمرات: مؤتمر عمّان، ومؤتمر أريحا، ومؤتمر رام الله، ومؤتمر نابلس. وفي مؤتمر أريحا المنعقد في كانون أول عام 1948م، تقرّر ما يأتي:

« المناداة بالوحدة الأردنية الفلسطينية.

- « الوحدة (الأردنية - الفلسطينية) هي مقدّمة للوحدة العربية.
 - « مبايعة الملك عبد الله الأوّل ابن الحسين ملكاً على الأردنّ وفلسطين.
 - « المطالبة بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى بلادهم وتعويضهم.
 - « اقتراح انتخاب ممثلين لأهالي فلسطين في المجالس النيابية الأردنية.
- وجاءت الخطوة التالية بحلّ مجلس النواب الأردني، وانتخاب مجلس جديد يُمثّل الأردنيين والفلسطينيين مناصفة في عام 1950م، وكان من أول قراراته إعلان قيام وحدة الضفتين.

استشهاد الملك عبد الله الأوّل وانتقال الحكم إلى الملك طلال

في 20 تموز 1951م استشهد الملك عبد الله بن الحسين في المسجد الأقصى بينما كان يهيم بأداء فريضة الجمعة. وكان الملك عبد الله يومها في زيارة تفقدية لعدد من مدن الضفة الغربية، ومن عاداته الصلاة في المسجد الأقصى.



الصورة (4): الملك
طلال بن عبد الله.

وُلد الملك طلال بن عبد الله في مكة المكرمة في عام 1909م. تلقى تعليمه في عمان، ثم التحق بكلية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا، وتخرج فيها في عام 1929م، وعُيّن ولياً للعهد في عام 1947م. شارك الملك طلال في صفوف الجيش العربي في الخطوط الأمامية في الحرب العربية اليهودية عام 1948م.

كان ولي العهد الأمير طلال في هذه الأثناء يتلقّى العلاج في مستشفى في أوروبا، ونودي به في مجلس الأمة ملكاً دستورياً، واعتلى عرش المملكة الأردنية الهاشمية في 6 أيلول 1951م، وكانت عملية انتقال الملك أول تجربة دستورية ناجحة وهادئة جرت في الأردنّ.

الدستور الأردني لعام 1952م

صدر في عهد الملك طلال دستور أردني جديد للمملكة نُشر في 8 كانون الثاني 1952م، وجاء متماشياً مع التطوّرات السياسية الكبيرة التي طرأت على الوضع العام بعد وحدة الضفتين، والتطوّر السياسي في الأردن. وقد تضمّنت المادة الأولى من هذا الدستور أنّ المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية مستقلة وأن الشعب الأردني جزء من الأمة العربية. كما حدّد الدستور نظام الحكم بكونه نيابياً ملكياً وراثياً، ونظّم العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.



أمسح الرمز المجاور، وأستخرج من الدستور الأردني المواد المتعلقة بحقوق المواطن الأردني.

ظهرت في عهد الملك طلال بداية ثورة تعليمية في البلاد؛ عندما نصّ الدستور لعام 1952م على كفالة الدولة لحقّ العمل والتعليم، وعلى إلزامية التعليم الابتدائي ومجانته، وأبرمت اتفاقية الضمان الجماعي العربي في عام 1952م، بهدف إقامة التعاون العسكري بين دول الجامعة العربية، وصدر قانون ديوان المحاسبة، ما عدّ خطوة مهمّة لتعزيز الرقابة الإدارية والمالية على قرارات السلطة التنفيذية وإجراءاتها المتعلقة بالمال العام.

✓ أتحقّق من تعلّمي

• أفسّر دلالات ما يأتي:

- صدور الدستور الأردني لعام 1952م.
- صدور قانون ديوان المحاسبة.



الصورة (5):

الملك الحسين بن طلال.

ولد الملك الحسين بن طلال في عمان في 14 تشرين الثاني 1935م، وتلقّى تعليمه الابتدائي فيها، ثمّ التحق بكلية فكتوريا في الإسكندرية، وانضم بعدها إلى كلية ساند هيرست العسكرية في بريطانيا.

تسلّم الملك الحسين بن طلال سلطاته الدستورية في 2 أيار

1953م، وذلك بعد أن أتمّ الثامنة عشرة من عمره.

اعتلاء الملك الحسين بن طلال العرش

نظرًا إلى تطوّرات الحالة الصحيّة للملك طلال، قرّر مجلس الأمة الأردني في عام 1952م إعفائه من مهامه الدستورية، بعد أن جرى الاطلاع على التقارير الطبية الخاصّة بحالته الصحيّة.

ونسودي بالأمير الحسين بن طلال ملكًا دستوريًا، وقرّر مجلس الوزراء تعيين مجلس وصاية لإدارة شؤون الحكم إلى حين بلوغ الملك الحسين السنّ القانونية.

شهد الأردن في عهد الملك الحسين بن طلال كثيرًا من الإنجازات على المستوى الداخلي انعكست على تطوّر الدولة الأردنية في المستويات كافة؛ ومن أبرز إنجازات الملك الحسين الداخلية، ما يأتي:



الشكل(1): إنجازات الملك الحسين الداخلية.

شكّلت الاعتداءات الإسرائيلية المتكرّرة على الحدود الأردنية أولى المشكلات التي أرقت الملك الحسين في بدايات توليه الحكم، فقد كانت شبه يومية وكانت تُشكّل حرب استنزاف دائمة للأردن؛ فكانت القوّات



والعصابات الإسرائيلية تهاجم القرى الأردنية الآمنة ومراكز الشرطة فتدمّر وتنسّف وتضع الألغام، ورافقها عمليات طرد العرب الفلسطينيين من ديارهم ومعظم هؤلاء كانوا ينتقلون إلى الأراضي الأردنية، فتحوّلت الأراضي القريبة من خطّ الهدنة إلى خراب وهجرها المزارعون.

الصورة(6): قوات الحرس الوطني في قلعة الكرك في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي.

صمّم الأردنّ على الوقوف في وجه هذه الغطرسة، وتقرّر تشكيل الحرس الوطني من الأهالي للدفاع عن القرى الأمامية، وصدّ الاعتداءات الإسرائيلية عنها.



قرار تعريب قيادة الجيش العربي 1956م

أقدم الملك حسين في 1 آذار 1956م، على قرار وطني جريء ومهم في الوقت نفسه وهو تعريب قيادة الجيش العربي، وذلك بإعفاء الجنرال (كلوب) باشا من منصبه رئيساً لهيئة الأركان للجيش العربي وكبار الضباط البريطانيين العاملين في الجيش العربي، وكان لهذا القرار صدى عظيم على المستوى الأردني والعربي والدولي.

الصورة (7): الملك الحسين بين أفراد القوات المسلحة في ذكرى قرار التعريب.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) لكلمة الملك الحسين بن طلال، وأستنتج منها دوافع الملك لتعريب قيادة الجيش العربي الأردني.

الحكومة الحزبية الأولى (1956-1957م)

جرت انتخابات مجلس النواب الخامس على أساس حزبي في عام 1956م، وفاز عدد من الأحزاب بأغلبية مقاعد مجلس النواب، وأسند الملك الحسين لسليمان النابلسي رئيس الحزب الوطني الاشتراكي مهمة تشكيل الحكومة. ونشط في هذه الفترة عدد من الأحزاب كانت في معظمها امتداداً لأحزاب ولدت في الدول العربية المجاورة، وأهمها: حزب البعث العربي الاشتراكي، وحركة القوميين العرب، والحزب الشيوعي، وجماعة الإخوان المسلمين، والحزب القومي السوري الاجتماعي. وظهر إلى جانبها عدد من الأحزاب الوطنية التقليدية التي لم يكن لها تأثير يُذكر في الساحة السياسية الأردنية.

كان من برامج هذه الحكومة إنهاء المعاهدة الأردنية - البريطانية لعام 1948م وتوابعها، وبدأ الطرفان الأردني، والبريطاني بالتفاوض حول إنهاء المعاهدة، ووقع الطرفان اتفاق إنهاء المعاهدة في عمان في عام 1957م. وبإنهاء المعاهدة فقد الأردنّ المعونة المالية البريطانية السنوية البالغ مقدارها (12,5) مليون جنيه إسترليني، وتعهّدت مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية للأردنّ في حالة الاستغناء نهائياً عن المعونة البريطانية وإنهاء المعاهدة الأردنية - البريطانية بتعويضه عن تلك المعونة، على أن يستمر هذا الدعم لمدة عشر سنوات، فأقدمت الحكومة الأردنية قبيل إلغاء المعاهدة على توقيع اتفاقية التضامن العربي التي تكفل الدعم المالي العربي للأردنّ، وقد قدّم هذا الدعم لمرة واحدة فقط.

أدت الخلافات بين الملك والحكومة حول السياسة الخارجية للدولة إلى إقالة الحكومة في نيسان 1957م، فاندلعت الاضطرابات في البلاد، وأُعلنت الأحكام العرفية، وحُظر العمل الحزبي، وشهدت البلاد إثر ذلك جموداً في الحياة السياسية، وتحولت الأحزاب إلى العمل السري، ولجأت قياداتها إلى الدول المجاورة مثل سورية ومصر.

الأحكام العرفية

مجموعة قوانين تلجأ إليها الدول في حالة الأزمات، وتعلن فيها حالة الطوارئ وتنتهي بانتهاء الظروف المسببة لإعلانها.

✓ أتتقق من تعلّمي

• أفسر ما يأتي:

- تكليف الملك الحسين بن طلال رئيس الحزب الوطني الاشتراكي بتشكيل الحكومة.
- تعريب قيادة الجيش العربي الأردني.



بش

أرجع إلى مكتبة مدرستي، وأكتب تقريراً عن إلغاء المعاهدة الأردنية - البريطانية لعام 1957م، وأعرضه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي: وحدة الضفتين، مجلس الوصاية، الحكومة الحزبية، الأحكام العرفية.

2. الفكرة الرئيسة

- أُبين دور الأردن في الحرب العربية اليهودية 1948م.
- أُلخّص خطوات قيام وحدة الضفتين 1950م.
- أوضح ما يأتي:
 - حقوق المواطن في الدستور الأردني لعام 1952م.
 - دوافع تعريب قيادة الجيش العربي.
 - أسباب تشكيل الحكومة الحزبية.
 - أهمية اتفاقية التضامن العربي.
 - أسباب استقالة الحكومة الحزبية.

3. التفكير الناقد والإبداعي:

- « أفسر: تشكيل الحرس الوطني الأردني.
- « ناقش: أهمية قيام وحدة الضفتين.

4. **أستخدم** برنامج PowerPoint، وأصمم عرضاً توضيحياً أُبين فيه أهمّ التحديات الداخلية التي واجهها الأردن في عهد الملك الحسين بن طلال بين عامي (1953-1957م)، وأعرضه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.

تطوّر الحياة السياسية في الأردن بين عامي (1958-1999م)

شهدت هذه المرحلة من حكم الملك الحسين أحداثاً مهمة، تجلّت فيها مقدرته على إدارة الدولة، ومواجهة التحديات الداخلية والخارجية على حدّ سواء، في إقليم مُثقل بالأزمات والتوترات.

الأحداث السياسية بين عامي (1958-1966م)

على الرغم من حرص الأردن على بناء علاقات جيّدة مع الدول العربية الشقيقة على أسس الأخوة والتعاون والثقة المتبادلة. إلا أنّ العلاقة مع الجمهورية العربية المتحدة (اتّحاد مصر وسورية (1958-1961م)) بقيت متوتّرة، وتعرّض الأردنّ للتحريض والعمل على إثارة الشارع الأردني ونسج المؤامرات المتواصلة ضده، في ظلّ غياب الحياة الحزبية في البلاد.

بقي الأردنّ في مرمى نيران المؤامرات والقتال الواردة من الخارج، وفوجيء في آب 1960م بوقوع انفجار في رئاسة الوزراء في عمان، استشهد على إثره رئيس الوزراء هزاع المجالي واثنا عشر مواطناً أردنياً معه من الموظفين والمراجعين المدنيين.

شهدت الأعوام التالية تبايناً في مواقف الدول العربية من عدّة قضايا، وانقسمت الأنظمة العربية إلى جبهتين؛ الجبهة الأولى تشمل الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسورية) والعراق والجزائر. والجبهة الثانية تشمل الأردنّ والمملكة العربية السعودية ولبنان وتونس والمملكة المغربية، وهي تُمثّل الأنظمة العربية المعتدلة.



الفكرة الرئيسة

التعرّف إلى تطوّر الحياة السياسية في الأردنّ بين عامي (1958-1999م).

المصطلحات

الموقع الجيوسياسي

Geopolitical Location

الميثاق الوطني National Charter

مهارات التعلّم

- المقارنة.
- الشبه والاختلاف.
- مهارات الخريطة.

وفي ظلّ الانقسام العربي، عُقدت القمة العربية الأولى في القاهرة في عام 1964م، على خلفية تحويل إسرائيل مياه نهر الأردنّ نحو صحراء النقب حارمة الأردنّ وسوريا ولبنان من حقها من المياه. وفي هذا المؤتمر، تقرّر منع تحويل مياه نهر الأردنّ نحو النقب وذلك بتحويل روافد النهر في سوريا ولبنان إلى أراضيها، وبناء سدّ الوحدة (سد المخيبة) على نهر اليرموك بين الأردنّ وسوريا. وقرّر المؤتمر إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها مرجعية وطنية للشعب الفلسطيني.

ولم يسلم الأردنّ من الاعتداءات الإسرائيلية على القرى الأمامية في الضفة الغربية، وكان من أبرزها الهجوم الإسرائيلي على قرية السموع في قضاء الخليل في تشرين الثاني 1966م.

✓ اتحقق من تعلّمي

- أفسّر: توتر العلاقات بين الدول العربية في هذه المرحلة.
- أبيّن الأوضاع السياسية في الأردنّ بين عامي (1958-1966م).

حرب حزيران في عام 1967م

كانت الدول العربية منشغلة بخلافاتها، ولم تكن مستعدة عندما قامت حرب حزيران 1967م، ومن الأسباب التي أدّت إلى اندلاع الحرب:

« الأطماع الإسرائيلية في الأراضي العربية، والرغبة في التوسّع والسيطرة على ما تبقى من فلسطين والقدس الشرقية.

« اتخاذ إسرائيل خطوات عملية لتحويل مياه نهر الأردنّ إلى صحراء النقب.

« التوترات التي حصلت على الجبهة السورية، والهجمات الإسرائيلية المتتالية على الأراضي والقوات السورية.

« وقوف مصر إلى جانب سورية، واتخاذها سلسلة خطوات تصعيدية منها:

- رفع حالة الطوارئ في الأراضي المصرية.
- الطلب إلى الأمم المتحدة الموافقة على سحب قوات الطوارئ الدولية من قطاع غزة وبعض أجزاء من سيناء.
- استدعاء جنود الاحتياط من الجيش المصري.
- إغلاق مضائق تيران أمام الملاحة الإسرائيلية في عام 1967م.

بإدارة الملك الحسين بزيارة مصر في 30 أيار 1967م، ووقع مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر معاهدة الدفاع المشترك بصيغة المعاهدة نفسها التي أبرمت بين مصر وسورية. ووجهت إسرائيل ضربة جوية للمطارات والطائرات المصرية في صباح الخامس من حزيران من دون مقاومة تُذكر، تبعها تدمير سلاحَي الجوِّ الأردني والسوري.

وانتهت الحرب مُخلّفة النتائج الآتية:

- « احتلال إسرائيل قطاع غزة وسيناء المصرية، وهضبة الجولان السورية، والضفة الغربية من الأردن.
- « الخسائر الكبيرة للجيش العربي في الأرواح والمعدات.
- « بلغت الخسائر الأردنية في هذه الحرب (696) شهيداً و(421) جريحاً و(520) أسيراً. كما فقد الجيش الأردني جزءاً كبيراً من معدّاته وآلياته العسكرية، وأسفرت هذه الحرب عن نزوح (355) ألف لاجئ من الضفة الغربية إلى الضفة الشرقية.



- ما الأسباب التي أدت إلى هزيمة الدول العربية في حرب حزيران 1967م؟
- ما العوامل التي كان يمكن أن تساعد العرب على تجنب هزيمة حرب حزيران 1967م؟

معركة الكرامة 21 آذار 1968م



الشكل (2): خريطة محاور هجوم الجيش الإسرائيلي في معركة الكرامة.

بعد أقل من عام على حرب حزيران في عام 1967م، وقعت معركة الكرامة في الحادي والعشرين من آذار 1968م، في بلدة الكرامة في الأغوار الوسطى الأردنية. وقد عازمت إسرائيل على معاينة الأردن لدعمه للعمل الفدائي انطلاقاً من الأراضي الأردنية، ومحاولة السيطرة على أراض عربية جديدة، منها وادي الأردن والمرتفعات الأردنية الغربية، والقضاء على العمل الفدائي الفلسطيني في الأردن.

هاجمت إسرائيل في الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم 21 آذار 1968م الأراضي الأردنية، واجتازت قوة إسرائيلية مدرّعة مدعومة بوحدات مشاة محمولة نهر الأردن، من ثلاثة محاور: جسر دامية، وجسر سويمة، وجسر الملك الحسين.



الصورة (8): الملك الحسين بن طلال يتفقد أرض معركة الكرامة.

تصدى الجيش الأردني لقوّات العدو الإسرائيلي وكبّده خسائر فادحة في الأرواح والمعدّات؛ ما أدى إلى انسحابه، ودفع إسرائيل عند الساعة الحادية عشرة صباحًا إلى طلب وقف إطلاق النار، الذي رفضه الملك الحسين ما دام يوجد جندي إسرائيلي واحد شرقيّ النهر. وشاركت مجموعات من الفصائل الفلسطينية في صدّ الهجوم، بما لديها من سلاح خفيف، في حين كانت المعركة معركة جيوش بامتياز.

كانت نتيجة المعركة هزيمة الجيش الإسرائيلي، وتكبّده خسائر كبيرة في الأرواح والمعدّات. وقدم الجيش الأردني (86) شهيدًا، وحطّم أسطورة إسرائيل (الجيش الذي لا يُقهر)، ورفعت المعركة معنويات الإنسان العربي بعد حالة الإحباط التي مرّ بها جراء حرب حزيران عام 1967م.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعًا مرئيًا (فيديو) عن معركة الكرامة، وأكتب ملخصًا للأحداث التي وردت فيه.

♦ **أقارن** بين حرب حزيران 1967م، ومعركة الكرامة 1968م، من حيث: الأسباب والنتائج.

أحداث أيلول عام 1970م

سمح الأردن بالعمل الفدائي الفلسطيني في أراضيه، وقدم الجيش العربي للفدائيين العون والمساعدة للقيام بعملياتهم في الأراضي العربية المحتلة، غير أنّ نشوء تنظيمات وفصائل فدائية متعدّدة الأهداف والأغراض، أسهم في توتر العلاقات بين الحكومة الأردنية والفصائل الفدائية، وبخاصّة بعد تدخّل بعض الفصائل في شؤون الحياة اليومية للمواطنين وتمركزها في المُدن والأحياء السكنية بعيدًا عن الجبهة والحدود مع فلسطين المحتلة، وتدخل قادة الفدائيين في الشؤون الداخلية للدولة، ومحاوله النيل من هيبة الجيش والأجهزة الأمنية، والتهديد بإعلان العصيان المدني بدءًا من يوم 17 أيلول 1970م. وقد

حاول الجيش السوري التّدخّل لصالحهم وطوّق مدينة إربد، لكنّ قوّاتنا المسلّحة أجبرته على الانسحاب. وإثر تعرض المصالح الوطنية الأردنيّة للخطر بادر الجيش الأردني إلى حسم الأمور بإخراج المسلّحين الفدائيّين من العاصمة والمدن والتجمّعات السكّنية، ثمّ جرى إخراجهم من الأردنّ نهائيّاً في عام 1971م. لم تكن هذه الأحداث المؤسفة حرباً أهلية كما يدّعي البعض، بل كانت موقفاً من الدولة لفرض الأمن والنظام في مواجهة الخطر والفوضى اللّذين باتا يُهدّدان أمن المملكة وسلامة المواطنين. وقد أدّت هذه الأحداث إلى اغتيال رئيس الوزراء الأردني وصفي التّل من قِبَل منظرمة أيلول الأسود في أثناء مشاركته في مؤتمر وزراء الدفاع العرب في القاهرة، الذي عُرضت فيه الخطة الأردنيّة للمواجهة مع إسرائيل.

الاتحاد الوطني العربي (1971-1974م)

قاد الملك الحسين بعد أحداث عامي (1970-1971م) البلاد نحو تمّتين الصّفّ الوطني وتعزيز الوحدة الوطنيّة. وجاءت فكرة تأسيس الاتحاد الوطني العربي في عام 1971م. وهو بمثابة تنظيم سياسي يُمثّل التوجّهات الرسميّة للدولة الأردنيّة، ويضم في عضويته أبناء الشعب الأردني من الأصول والمنابت والاتجاهات الفكرية والسياسية كافّة. وقد جرت انتخابات مجلس الاتحاد في عام 1972م، واستمر حتى عام 1974م.

حرب رمضان (أكتوبر / تشرين) عام 1973م



نشبت حرب رمضان في تشرين الأوّل في عام 1973م، عندما هاجمت القوات المصريّة والسوريّة إسرائيل بعد ظهر يوم السادس من تشرين الأوّل 1973م. وبادر الأردنّ إلى نجدة سورية الشقيقة بإرسال قوات أردنية إلى جبهة الجولان، وسجّل الجيش الأردني تضحيات مشهودة على ثرى الجولان العربي، وأسهم في الحيلولة دون تقدّم القوات الإسرائيليّة إلى العاصمة السورية دمشق.

الصورة (9): اللواء المدرّع الأربعون في حرب تشرين 1973م.

الحياة النيابية في الأردن (1967-1988م)

لم يغيب مجلس النواب عن الحياة السياسية إلا في ظل ظروف استثنائية، كاحتلال الإسرائيلي لجزء من المملكة الأردنية الهاشمية هو الضفة الغربية في حزيران 1967م. وقد جرت انتخابات مجلس النواب التاسع في نيسان 1967م، ولما أنهى المجلس مدته الدستورية عام 1971م، جرى التمديد له حتى عام 1974م، وفقاً لتعديلات دستورية تُعالج الظرف الاستثنائي الناجم عن احتلال الضفة الغربية التي كان لها نصف مقاعد مجلسي الأعيان والنواب، وليس بالإمكان إجراء الانتخابات في جزء من المملكة تحت الاحتلال. وفي عام 1976م دُعي المجلس نفسه في دورة استثنائية لإجراء تعديلات دستورية، ثم تقرر حلّه.

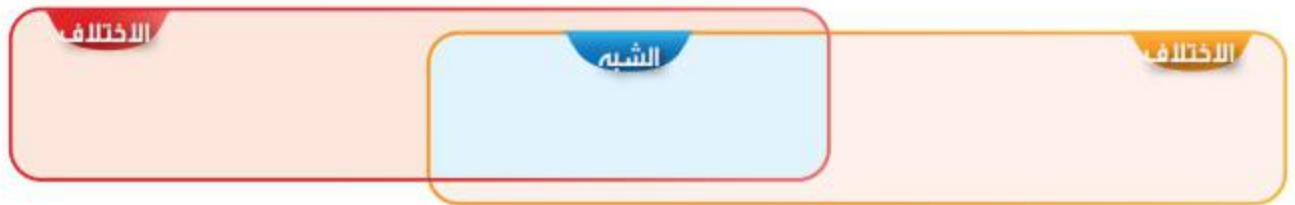


الصورة (10): جلسة للمجلس الوطني الاستشاري في عام 1980م.

المجلس الوطني الاستشاري (1978-1984م)

بهدف سدّ الفراغ الدستوري الذي أحدثه تجميد الحياة النيابية، شكّل المجلس الوطني الاستشاري في عام 1978م، ومهمته إسداء المشورة ومناقشة السياسة العامة والنظر في التشريعات والقوانين التي تُقدّمها الحكومة بوصفها قوانين مؤقتة. تشكّل المجلس الوطني الاستشاري ثلاث مرّات، بمعدّل عامين لكل مرّة.

- أَيْن أوجه الشبه والاختلاف بين المجلس الوطني الاستشاري ومجلس النواب.



بقيت الحياة النيابية مجمّدة حتى صدرت إرادة ملكية في عام 1984م، بدعوة مجلس الأمة التاسع إلى عقد دورة استثنائية في كانون الثاني 1984م، وأجرى المجلس تعديلاً يسمح بإعادة المجلس المنحلّ ودعوته للانعقاد، وسُمّي هذا المجلس (المجلس النيابي العاشر) الذي استمر حتى عام 1988م.

قرار فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية 1988م

دائرة الشؤون الفلسطينية

تأسست دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية الأردنية بعد القرار الأردني بفك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية في عام 1988م، حيث ألغيت وزارة شؤون الأرض المحتلة، لتحل محلها دائرة الشؤون الفلسطينية التي تتولى إلى الآن الرعاية والإشراف على شؤون اللاجئين والنازحين الفلسطينيين في الأردن.

في ظل ظروف قيام الانتفاضة الفلسطينية الأولى في قطاع غزة والضفة الغربية في عام 1987م، وبناءً على إلحاح منظمة التحرير الفلسطينية وضغوط الدول العربية لتطبيق قرار قمة الرباط في عام 1974م، الذي عدّ منظمة التحرير الفلسطينية المُمثّل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، جاء قرار فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية في 31 تموز 1988م، وأوضحت الحكومة الأردنية وهي تعلن هذا القرار مواصلة الأردنّ

مساعدة الشعب الفلسطيني، وأنّ هذا الإجراء لن يمَسّ العلاقة التاريخية الأخوية بين الشعبين، وأنّ الأردنّ سيواصل رعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس.

أتأمل النصّ الآتي من خطاب الملك الحسين بن طلال بشأن فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية، ثمّ أُجيب عمّا يليه:

«...إنّ الوحدة العربية بين أيّ شعبين عربيّين أو أكثر هي حقّ الاختيار لكلّ شعب عربيّ. هذا هو إيماننا. وعلى أساس ذلك، تجاوبنا مع رغبة ممثلي الشعب الفلسطيني في الوحدة مع الأردنّ العام 1950؛ ومن منطلقه نحترم رغبة منظمة التحرير الفلسطينية، المُمثّل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، في الانفصال عنّا في دولة فلسطينية مستقلة. نقول ذلك ونحن في منتهى التفهّم؛ ومع ذلك سيظلّ الأردنّ معتزاً بحمله رسالة الثورة العربية الكبرى، متمسكاً بمبادئها، مؤمناً بالمصير العربيّ الموحد، وملتزمًا بالعمل العربيّ المشترك.

وفي الفترة الأخيرة، تبيّن أنّ هناك توجّها فلسطينياً وعربياً، يؤمن بضرورة إبراز الهوية الفلسطينية، بشكل كامل، في كلّ جهد أو نشاط يتصل بالقضية الفلسطينية وتطوّراتها. كما أتضح أنّ هناك قناعة عامّة بأنّ بقاء العلاقة القانونية والإدارية مع الضفة الغربية، وما يترتب عليها من تعامل أردنيّ خاصّ مع الأخوة الفلسطينيين تحت الاحتلال من خلال المؤسّسات الأردنية في الأرض المحتلة، يتناقض مع هذا التوجّه، مثلما سيكون عائقاً أمام النضال الفلسطينيّ الساعي لكسب التأييد الدوليّ للقضية الفلسطينية، باعتبارها قضية وطنية عادلة لشعب مناضل ضد احتلال أجنبيّ.

وإزاء هذا التوجّه المنبثق حتّى عن رغبة فلسطينية خالصة، وتصميم عربيّ أكيد على نصرته القضية الفلسطينية، أصبح من الواجب أن نكون جزءاً من هذا التوجّه، ونتجاوب مع متطلباته. فنحن، أوّلاً وآخرًا جزء من أمتنا، حريصون على نصرته قضاياها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. وما دامت هنالك قناعة جماعية بأنّ النضال من أجل تحرير الأرض الفلسطينية المحتلة يمكن أن يُدعم بفكّ العلاقة القانونية والإدارية بين الضفتين، فلا بدّ أن نُؤدّي واجبنا ونفعل ما هو مطلوب منا؛ فكما تجاوبنا مع مناقشة القادة العرب لنا في قمة الرباط العام 1974 لمواصلة التعامل مع الضفة الغربية المحتلة من خلال المؤسّسات الأردنية دعمًا لصمود الأخوة هناك، فإننا نتجاوب اليوم، مع رغبة منظمة التحرير الفلسطينية، المُمثّل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ومع التوجّه العربي لتأكيد الهوية الفلسطينية الخالصة في سائر عناصرها، شكلاً ومضموناً».

خطاب الملك الحسين بن طلال، عَمّان، 31 تموز 1988م

◆ أستنتج من النصّ الوارد سابقًا الدوافع والأسباب التي دفعت الأردنّ إلى إتخاذ قرار فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفّة الغربية.

◆ أفسّر: استثنى الأردنّ الأماكن الدينية المقدسة في مدينة القدس من قرار فك الارتباط.



عودة الحياة النيابية والحزبية

واجه الأردنّ أزمة اقتصادية خانقة في نهاية الثمانينيات، وتضخّمت المديونية الأردنية، وتراجع احتياطي البنك المركزي من العملات الصعبة، وهبط سعر صرف الدينار الأردني. وقد لعبت التحدّيات السياسية والإقليمية وقرار فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفّة الغربية دورًا مهمًّا في ذلك. أدت هذه الظروف إلى تخفيض الدعم الحكومي لأسعار المشتقات النفطية، وشهدت الأسعار عمومًا ارتفاعًا ملموسًا؛ ما أدّى إلى وقوع احتجاجات شعبية في عدّة مناطق من المملكة في نيسان 1989م.

الميثاق الوطني الأردني عام (1990-1991م)
تشكّلت لجنة ملكية لصياغة ميثاق وطني أردني عام 1990م. وأوصت بما يأتي:

- ترسيخ دعائم القانون وسيادته.
- تعميق النهج الديمقراطي القائم على التعددية السياسية.

- ضمان حريّات المواطن الأساسية.
- رابطة المواطنة هي الأساس الذي تقوم عليه الصلة بين جميع الأردنيين.
- التعددية السياسية والحزبية والفكرية هي السبيل لتأهيل الديمقراطية وتحقيق مشاركة الشعب في إدارة شؤون الدولة.

وبالإضافة إلى الاحتجاج الشعبي على الظروف الاقتصادية الصعبة، رُفعت في هذه الاحتجاجات شعارات سياسية تمثّلت في المطالبة بعودة الحياة النيابية، وإلغاء الأحكام العرفية. استجاب الملك الحسين لمطالب شعبه، وأمر بإجراء انتخابات نيابية عامّة.

أجريت الانتخابات النيابية في تشرين الثاني 1989م، وقد فازت الأحزاب السياسية بنحو نصف مقاعد المجلس النيابي الحادي عشر، وفي عام 1990م قرر الملك الحسين تشكيل لجنة ملكية لصياغة ميثاق وطني أردني، وعملت اللجنة على إصدار الميثاق في عام 1991م. وإثر ذلك، ألغِيَ

قانون الأحكام العرفية، وصدر قانون الأحزاب السياسية في عام 1992م، وصدر قانون حديث للمطبوعات والنشر في عام 1993م.

معاهدة السلام (الأردنية - الإسرائيلية) (معاهدة وادي عربة) عام 1994م

دفعت الظروف الدولية والإقليمية الأردن إلى المشاركة في العملية السياسية الرامية لحل الصراع العربي - الإسرائيلي. وكان الأردن قد رفض الحلول المنفردة للقضية الفلسطينية؛ فلم يشارك في المباحثات (المصرية - الإسرائيلية) التي انتهت بتوقيع معاهدة (كامب ديفيد) 1979م. وآمن الأردن بوجود التوصل إلى حل عادل ودائم وشامل وفقاً للشرعية الدولية؛ أي لقراري مجلس الأمن رقم (242) و(338)، وتأكيدهما على عدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة، وانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة منذ الخامس من حزيران 1967م.

وعقب حرب الخليج الثانية، عرضت الولايات المتحدة فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام يجمع الدول العربية وإسرائيل على طاولة المفاوضات برعاية الأمم المتحدة والولايات المتحدة وروسيا الاتحادية.

ووفق الأردن مظلة مشتركة تجمع الأردن وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في الوفد الأردني الفلسطيني المشترك للمشاركة في مؤتمر مدريد في عام 1991م. وبعد انفضاض المؤتمر، انتقلت المفاوضات الثنائية إلى واشنطن بمشاركة أردنية وفلسطينية وسورية ولبنانية مع الجانب الإسرائيلي. لكن، تبين أن منظمة التحرير الفلسطينية كانت قد اتخذت مساراً سرياً للمفاوضات مع إسرائيل في العاصمة النرويجية أوسلو، أسفرت عن توقيع اتفاقية أوسلو بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في عام 1993م، وقد فوجئ الأردن بهذه الاتفاقية، وأخذ على المنظمة أن الاتفاقية أهملت القضايا الجوهرية في القضية الفلسطينية والمتمثلة في: قيام الدولة الفلسطينية، والقدس، واللاجئين، والمستوطنات، والمياه، وجميعها ذات مساس بالمصالح

الأردنية المباشرة. كما أن الاتفاقية تركت هذه القضايا معلقة دون حسم، ما يضر بالمصالح المشتركة الأردنية الفلسطينية.

وبعد هذه التطورات، ذهب الأردن في اتجاه إنجاز اتفاقية ثنائية مع الجانب الإسرائيلي جرى توقيعها في تشرين الأول 1994م في منطقة وادي عربة الحدودية.

انقسمت التيارات السياسية في الأردن حول المفاوضات مع إسرائيل بين مؤيد ومعارض، فقد كانت بعض التيارات السياسية ترى عدم

الباقورة: منطقة حدودية أردنية ضمن لواء الأغوار الشمالية التابع لمحافظة إربد. تبلغ مساحتها الإجمالية ستة آلاف دونم تقريباً، وتحتوي على أراضي زراعية. استعاد الأردن سيادته عليها في تشرين ثاني 2019م، بعد انتهاء مدة العمل بملحقي الباقورة والغمر وعدم تجديد الاتفاقية.

الغمر: منطقة حدودية أردنية تقع ضمن محافظة العقبة جنوب البحر الميت. تمتد على طول خمسة كيلومترات باتجاه الحدود، وتحتوي على أراضي زراعية. استعاد الأردن سيادته على الغمر في تشرين ثاني 2019م، بعد انتهاء مدة العمل بملحقي الباقورة والغمر، ضمن اتفاقية وادي عربة.

جدوى دخول الأردن في مفاوضات مع إسرائيل وسط حالة من التردّي في الصفّ العربي، مشكّكة في جدوى السلام مع إسرائيل. بينما رأى البعض الآخر أن الأردن يمرّ بظروف داخلية ودولية صعبة، وأنّ المصالح الأردنية تقتضي ترسيم حدود رسمية ودولية معترف بها وموثّقة دولياً مع الجانب الإسرائيلي لجمّاً لأطماعه المعروفة، وكي ينال الأردنّ حقه من مياه نهر الأردنّ المسروقة منذ عام 1964م، ويستعيد أراضيه المحتلة في منطقتيّ الباقورة والغمر، ولتأكيد الدور الأردني في رعاية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

وافق مجلس الوزراء الأردني على الاتفاقية، وأحالها إلى مجلس الأمة الذي صادق عليها، وأصبحت نافذة المفعول.

♦ أستنتج إيجابيات اتفاقية السلام 1994م، وسلبيّاتها.

وفاة الملك الحسين بن طلال رحمه الله وجزاة العصر

توفي الملك الحسين في 7 شباط 1999م، وانتقل العرش الهاشمي إلى الملك عبد الله الثاني ابن الحسين. وجسّدت جنازة الملك الحسين مكانته الدولية واحترام العالم له وللمملكة الأردنية الهاشمية، فقد توافد على العاصمة عمّان ملوك وملكات وأمراء ورؤساء دول وحكومات من كلّ أنحاء العالم لحضور جنازته التي وصفت في جميع وسائل الإعلام العربية والعالمية بجنازة العصر.



الصورة (11): مراسم جنازة الملك الحسين بن طلال رحمه الله.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي: معركة الكرامة، الأتحاد الوطني العربي، المجلس الوطني الاستشاري، الغمّر، الباقورة.

2. الأفكار الرئيسة

- ألخّص الأحداث السياسية في الأردنّ بين عامي (1958-1966م).
- أوضّح أسباب حرب حزيران 1967م، ومعركة الكرامة 1968م، ونتائجهما.
- أبين ما يأتي:
 - أسباب أحداث أيلول في عام 1970م.
 - دور الأردنّ في حرب رمضان في عام 1973م.
 - أسباب تجميد الحياة النيابية في الأردنّ بين عامي (1974-1984م).
 - أسباب قرار فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية في عام 1988م.
 - نتائج عودة الحياة النيابية والحزبية في عام 1989م.
 - دوافع الأردنّ لتوقيع معاهدة السلام مع إسرائيل في عام 1994م.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسّر ما يأتي:

- حظي الأردنّ في عهد الملك الحسين بن طلال بمكانة عالمية مرموقة.
- دوافع تشكيل المجلس الوطني الاستشاري الأردني 1978م.



- 4. **أمسح** الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن دور القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، في حرب رمضان عام 1973م، وأكتب تقريراً عن تضحياته.

الحياة السياسية في الأردن منذ عام 1999م

في السابع من شباط 1999م، تسلّم الملك عبد الله الثاني سلطاته الدستورية ملكًا للمملكة الأردنية الهاشمية، بعد انتقال والده الملك الحسين بن طلال إلى الرفيق الأعلى. وقد أدى اليمين الدستورية أمام مجلس الأمة في اليوم نفسه.



الصورة (12): الملك عبد الله الثاني ابن الحسين.



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى تطوّر الحياة السياسية في الأردن، منذ عام 1999م.

المصطلحات

المحكمة الدستورية
Constitutional Court

الهيئة المستقلة للانتخاب
Independent Election Commission

مجالس المحافظات
Provincial Councils

مهارات التعلم

التحليل.

وُلِدَ الملك عبد الله الثاني في عمان في 30 كانون الثاني لعام 1962م، وهو الابن الأكبر للملك الحسين بن طلال والأميرة منى الحسين. تلقى تعليمه في الكلية العلمية الإسلامية في عمان، وفي أكاديمية ديرفيلد في الولايات المتحدة الأمريكية، وتابع دراسته في جامعة أكسفورد في المملكة المتحدة، وفي كلية الخدمة الخارجية في جامعة جورج تاون في واشنطن.

تلقى الملك عبد الله الثاني تعليمه العسكري في أكاديمية ساندهيرست العسكرية في المملكة المتحدة، ليبدأ بعدها مسيرة متميّزة في الخدمة العسكرية في صفوف القوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي، متدرّجًا في الرتب من رتبة ملازم أول إلى رتبة لواء، وأصبح قائدًا للقوّات الخاصّة وأعاد تنظيمها لتصبح قيادة العمليات الخاصّة الملكية.

السياسة الداخلية للملك عبد الله الثاني

1 الحياة النيابية

استمرت الحياة النيابية في عهد الملك عبد الله الثاني، وانتُخب المجلس النيابي الرابع عشر (2003-2007م) الذي ضمّ ستّة مقاعد مخصّصة للمرأة للمرة الأولى، وفقاً لما سُمّي (الكوتا النسائية).

وأُجريت انتخابات مجلس النواب الخامس عشر (2007-2009م). وقد واجه هذا المجلس رأياً عاماً أردنياً غير راضٍ عن أدائه وإسلوب عمله وطريقة تعاويه مع القضايا المعروضة عليه، فقرّر الملك حلّه في عام 2009م، وأمر بالإعداد لانتخابات نيابية جديدة بعد إجراء تعديلات على قانون الانتخاب، شملت إعادة توزيع الدوائر الانتخابية، وزيادة عدد مقاعد المجلس إلى 120 مقعداً، خُصّص منها 12 مقعداً للمرأة (الكوتا النسائية)، وأشرك القضاء في الإشراف على العملية الانتخابية للمرة الأولى.

وانتُخب المجلس النيابي السادس عشر (2010-2012م). ولم يُعمر هذا المجلس طويلاً فقد جرى حلّه في عام 2012م، عندما اجتاحت العالم العربي أحداث ما سُمّي الربيع العربي.

وشهدت البلاد في مطلع عام 2013م انتخاب مجلس النواب السابع عشر (2013-2016م)، وقد نصّ قانون الانتخاب الجديد على تخصيص (27) مقعداً للقوائم الوطنية للمرة الأولى، من بين (150) مقعداً هي العدد الكلي للمجلس. وفي عام 2016م انتُخب مجلس النواب الثامن عشر، وقد أتمّ مدّته الدستورية. وانتُخب مجلس النواب التاسع عشر في عام 2020م، على الرغم من القيود التي فرضها وباء كورونا على البلاد.

وانتُخب المجلس النيابي العشرون في أيلول 2024م وفقاً لقانون الانتخاب الجديد الذي تمثّلت فيه الأحزاب السياسية بنسبة (30%) من عدد المقاعد النيابية في المرحلة الأولى، ثم (50%) في المرحلة الثانية، ثم (65%) في المرحلة الثالثة ضمن ما سُمّي القائمة الوطنية.

✓ أتحقّق من تعلّمي

• أفسّر: إجراء العديد من التعديلات على قانون الانتخاب.

2 الإصلاح السياسي

شهدت سنوات حكم الملك عبد الله الثاني عدداً من المبادرات الهادفة إلى تطوير الحياة السياسية وتعزيز المشاركة الشعبية في صنع القرار. كان من أبرزها ما يأتي:

1 إطلاق مبادرة (الأردن أولاً) في عام 2002م، التي سعت إلى ترسيخ الديمقراطية وسيادة القانون وتعزيز الانتهاج الوطني.

2 تأسيس المركز الوطني لحقوق الإنسان في عام 2002م، للإسهام في نشر ثقافة حقوق الإنسان، وتعزيز الرقابة العامة لحماية حقوق الإنسان والحريات العامة في الأردن.

3 إطلاق مبادرة (الأجندة الوطنية) في عام 2005م، وتمثّل مشروع تحديث وطني شاملاً في المجالات السياسية والاقتصادية والإدارية والمنظومة القانونية. وقُدّمت مقترحات مهمّة في مجمل الشؤون والملفات الوطنية.

4 إطلاق برنامج (كلّنا الأردن) في عام 2006م، الذي سعى إلى تعزيز التصدّرات الوطنية المشتركة بين المكوّنات المجتمعية الأردنية كلّها، للتلاقح على أجندة وطنية مشتركة. وقد تفرّعت من هذه المبادرة هيئة شباب كلّنا الأردن 2006م، وهي مؤسسة تُعنى بتمكين الشباب وتعزيز مشاركتهم في الحياة العامة، وانتشرت فروعها ومكاتبها وأنشطتها على امتداد الوطن.

3 الأردنّ والربيع العربي

شهد العالم العربي في أواخر عام 2010م سلسلة من الحركات الاحتجاجية على سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتدهور الحريّات العامة والسياسية في عدّة أقطار عربية، بدأت الأحداث في تونس وانتقلت منها إلى مصر وليبيا وسورية واليمن، ولم يكن الأردنّ بمنأى عمّا يجري من حوله.

لكنّ الأردنّ تمكّن من النجاة من أتون الفوضى والتخريب، وردود الفعل العنيفة المتبادلة بين الأنظمة الحاكمة والقوى الشعبية، التي حكمت مسار الربيع العربي. ونجح الأردنّ في إدارة الأزمة بحكمة، وكانت توجيهات الملك عبد الله الثاني للحكومة والأجهزة الأمنية بأنّه لن يسمح بنزول قطرة دم أردنية واحدة. وجرى استيعاب الحراك الشعبي الوطني والحزبي في إطار من إستراتيجية الحوار والتواصل والبحث عن القواسم المشتركة، وأمر الملك بتشكيل لجنة الحوار الوطني للبحث في جميع الملفات موضع النقاش في الشارع والإعلام؛ السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والإدارية، وأسهم الملك عبد الله الثاني في الحوار الوطني عبر الأوراق الملكية النقاشية التي بدأ بعرضها على الرأي العامّ لمزيد من النقاش الوطني العامّ حولها.

4 لجنة الحوار الوطني 2011م

في سياق التعامل مع أزمة الربيع العربي، جاء قرار تشكيل لجنة الحوار الوطني في عام 2011م. وتألّفت من ممثلي مختلف الاتجاهات السياسية، وأجرت حوارات طويلة وتقدّمت بمجموعة من التوصيات والمقترحات، من ضمنها قانون جديد للانتخاب وقانون للأحزاب السياسية، وإجراء تعديلات دستورية، تمّ الأخذ ببعضها وتحولت إلى تشريعات وسياسات.

5 الأوراق النقاشية الملكية



أرسى الملك عبد الله الثاني رؤية واضحة للإصلاح الشامل ومستقبل الديمقراطية في الأردن، منذ أن تسلّم جلالته سلطاته الدستورية في عام 1999م، ويتجلى ذلك عبر إصداره سلسلة من الأوراق النقاشية، سعى عن طريقها إلى تحفيز حوار وطني حول مسيرة الإصلاح وعملية التحوّل الديمقراطي التي يمرّ بها الأردن؛ بهدف بناء التوافق وتعزيز المشاركة الشعبية في صنع القرار، وإدامة الزخم حول عملية الإصلاح.

- « الورقة النقاشية الأولى: مسيرتنا نحو بناء الديمقراطية المُتجدّدة.
- « الورقة النقاشية الثانية: تطوير نظامنا الديمقراطي لخدمة جميع الأردنيين.
- « الورقة النقاشية الثالثة: أدوار تنتظرنا لنجاح ديمقراطيتنا المُتجدّدة.
- « الورقة النقاشية الرابعة: نحو تمكين ديمقراطي ومواطنة فاعلة.
- « الورقة النقاشية الخامسة: تعميق التحوّل الديمقراطي؛ (الأهداف، والمنجزات، والأعراف السياسية).
- « الورقة النقاشية السادسة: سيادة القانون أساس الدولة المدنية.
- « الورقة النقاشية السابعة: تطوير التعليم أساس الإصلاح الشامل.

✓ اتحقّق من تعلّمي

- أفسّر: إصدار الأوراق النقاشية.
- أبين السيرة العلمية والعملية للملك عبد الله الثاني ابن الحسين.



أمسح الرمز المجاور، وأكتب تقريرًا عن مضامين واحدة من الأوراق النقاشية للملك عبد الله الثاني، وأعرضه أمام زملائي/ زميلاتي في الغرفة الصفية.

6 الإصلاحات الدستورية

مرّت الإصلاحات الدستورية في هذه المرحلة بثلاث محطات رئيسية: الأولى في 26 نيسان 2011م حيث شكّلت اللجنة الملكية للتعديلات الدستورية، وكُلفت بمراجعة نصوص الدستور بما يضمن ترسيخ التوازن بين السلطات، والارتقاء بالأداء السياسي الحزبي والنيابي. ونتج عن هذه التعديلات إنشاء مؤسسات دستورية وسياسية وإجراءات قانونية جديدة أبرزها:

- « إنشاء المحكمة الدستورية.
- « إنشاء هيئة مستقلة لإدارة الانتخابات والإشراف عليها.
- « محاكمة المدنيين أمام المحاكم المدنية.
- « إناطة محاكمة الوزراء بالمحاكم المدنية.
- « الطعن في نتائج الانتخابات أمام القضاء المدني.
- « تقييد صلاحيات السلطة التنفيذية بوضع قوانين مؤقتة في حال كان مجلس النواب منحلًا.

✓ اتحقق من تعلّمي

- أفسّر تشكيل لجنة الحوار الوطني.
- ناقش: أثر الإصلاحات الدستورية في الحياة السياسية الأردنية.

الهيئة المستقلة للانتخاب: تأسست في عام 2012م بوصفها جهة مستقلة تُعنى بإدارة الانتخابات النيابية والبلدية، وأي انتخابات عمامة وفقاً لأحكام القانون. ولمجلس الوزراء تكليف الهيئة المستقلة بإدارة أي انتخابات أو الإشراف عليها بناءً على طلب الجهة المخولة قانوناً بإجراء تلك الانتخابات، والنظر في طلبات تأسيس الأحزاب السياسية ومتابعة شؤونها. وتُعدّ الهيئة إحدى ثمرات الإصلاح السياسي في الأردن.

الصورة (14): الهيئة المستقلة للانتخاب.



المحكمة الدستورية: أقرت التعديلات الدستورية الصادرة في عام 2011م إنشاء المحكمة الدستورية، وهي هيئة قضائية مستقلة قائمة بذاتها، وتتألف من تسعة أعضاء على الأقل من بينهم الرئيس يُعيّنهم الملك. ومهمتها الأساسية تفسير نصوص الدستور.

الصورة (13): المحكمة الدستورية.



واستمرارًا للنهج الإصلاحية، فقد صدر قانون الإدارة اللامركزية في عام 2015م، الذي ينصّ على انتخاب مجلس في كلّ محافظة يُسمّى (مجلس المحافظة)، على أن تُعيّن الحكومة ربع أعضائه.



الشكل (3): صلاحيات مجلس المحافظة.

♦ **أحلّل** أسباب تأسيس الهيئة المستقلة للانتخاب في عام 2012م، وأهمّية إشراف هيئة مستقلة ومتخصّصة على إجراء الانتخابات النيابية والبلدية واللامركزية.

7 التحديث السياسي والإداري

- في عام 2021م، شكّلت (اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية)، ونتج عنها ما يأتي:
- « إجراء تعديلات دستورية لتحديث المنظومة السياسية في عام 2022م.
 - « صدور قانون الأحزاب لعام 2022م، الذي نصّ على إلحاق الإشراف على الأحزاب في الهيئة المستقلة للانتخاب.
 - « صدور قانون الانتخاب لعام 2022م.
 - « التوصية بإنشاء المجالس البلدية، ومجالس المحافظات، ومجالس الأقاليم.
 - « تخصيص نسبة (20%) للنساء و(20%) للشباب من الأعضاء المؤسّسين للحزب، في قانون الأحزاب الجديد لعام 2022م.



أمسح الرمز المجاور، ثمّ أبحث في قانون الانتخاب لمجلس النواب الأردني لعام 2022م، وأكتب تقريراً عن تمثيل المرأة فيه، وأعرضه أمام زملائي / زميلات في الغرفة الصفيّة.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: المحكمة الدستورية، الهيئة المستقلّة للانتخاب.

2. الفكرة الرئيسة

- ألخص تطوّر الحياة النيابية في الأردنّ، في عهد الملك عبد الله الثاني.
- أبين مظاهر الإصلاح السياسي في الأردنّ، في عهد الملك عبد الله الثاني.
- أوضح أسباب إصدار الأوراق النقاشية للملك عبد الله الثاني.
- أبين مهامّ المؤسسات الدستورية والسياسية، التي تأسست في الأردنّ في عهد الملك عبد الله الثاني.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسّر ما يأتي:

- أهميّة الإصلاح السياسي.
- إلحاق الإشراف على الأحزاب السياسية بالهيئة المستقلّة للانتخاب.
- « أتخيل نفسي مرشحاً للانتخابات النيابية، وأقدم برنامجاً انتخابياً أخوض على أساسه الانتخابات.
- « أبدي رأيي بقانون الأحزاب الحالي لعام 2022م، ومدى مشاركة الشباب فيه.
- « أبين كيف يُلبّي قانون الانتخاب الحالي مطالب الشباب الأردني.
- « أبدي رأيي في الحملة الانتخابية التي جرت في صيف عام 2024م.

الأردنّ والعلاقات العربية والدولية

انبثقت الدولة الأردنية من رحم المشروع النهضوي العربي، الذي قاده الشريف الحسين بن علي قائد الثورة العربية الكبرى من مكة المكرمة؛ لتحقيق مطالب العرب في الحرية والاستقلال والوحدة. وشكّل هذا المشروع المرجعية الفكرية والسياسية للدولة الأردنية وحكم سياساتها ومواقفها. ووجدت الدولة الأردنية نفسها منذ التأسيس في قلب معادلات السياسة الدولية والإقليمية، متأثرة بها تأثراً مباشراً، ما جعل صانع القرار في الأردنّ مُشتبكاً بصورة دائمة مع الشؤون العربية والإقليمية والدولية لحماية المصالح الوطنية.

الأردنّ والعلاقات العربية

حرص الأردنّ على إدامة علاقات الإخوة والتعاون مع الدول العربية وبخاصة الدول العربية المجاورة، وحرص على عدم التدخل في شؤونها الداخلية، وتقديم الدعم والمساندة لها كلما اقتضت الحاجة لذلك. وآمن الأردنّ بأنّ مصالحته تقتضي الحرص على علاقات طيبة مع الدول العربية جميعها، بفعل موقعه الجيوسياسي والمواجهة مع الخطر الإسرائيلي والتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها؛ بسبب نقص موارده الطبيعية، وتلقّيه موجات متتالية من اللاجئين الفلسطينيين والعرب.

لذا، لم يتخلّف الأردنّ عن المشاركة في مؤسسات العمل العربي المشترك، وحرص على بناء علاقات ثنائية وطيدة مع الأقطار



الفكرة الرئيسة

التعرّف إلى علاقات الأردنّ العربية والدولية.

المصطلحات

الدبلوماسية
Diplomacy
السياسة الخارجية
Foreign Policy
سورية الكبرى
Greater Syria
جامعة الدول العربية
League of Arab States

مهارات التعلم

- المقارنة.
- الشبه والاختلاف.

الشقيقة. كما حرص على دور نشط وإيجابي لتمتين علاقات التعاون العربي في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. بالإضافة إلى الإسهام في بناء نهضة الأقطار العربية الشقيقة، عبر رفدها بالكفاءات والخبرات الأردنية المتميزة.

الأردن ومشاريع الوحدة العربية

الأردن ومشروع وحدة سوريا الكبرى

تطلع قادة الثورة العربية الكبرى ومعهم أحرار العرب، إلى قيام دولة عربية موحدة تشمل أقطار آسيا العربية. ودعا الأمير عبد الله بن الحسين لمشروع وحدة سورية الطبيعية (بلاد الشام) منذ عام 1938م، لكن المشروع أخذ زخمًا في ظل تطورات الحرب العالمية الثانية (1939-1945م)، لا سيما في بلاد الشام والعراق.

استعاد الأمير عبد الله الأمل بأن تتوقف بريطانيا عن معارضتها التقليدية لأي مشروع وحدوي عربي، على إثر التصريح الذي ألقاه وزير الخارجية البريطاني أنتوني إيدن (Anthony Eden) في عام 1941م، ومفاده أن بريطانيا ستقدم دعمها لأي مشروع وحدوي عربي ينال موافقة الجميع. وفي شباط 1943م جدد الوزير البريطاني الإعلان بأن بريطانيا تنظر بعين العطف إلى كل حركة بين العرب لتعزيز الوحدة الاقتصادية والثقافية والسياسية، على أن تأتي الخطوة الأولى من العرب أنفسهم؛ فأخذ الأمير عبد الله يعمل على إعداد صيغة رسمية للمشروع، لنقله من مجرد دعوة عامة إلى دعوة رسمية منظمة، فدعا إلى مؤتمر وطني عُقد في عمان يومي الخامس والسادس من آذار 1943م، وقدم المؤتمر مشروعين للوحدة السورية، هما:

- 1 **المشروع الأول (الدولة السورية الموحدة)**، ويتضمن استقلال سورية الطبيعية ووحدها في ظل نظام ملكي دستوري، وإيجاد إدارة خاصة في بعض مناطق فلسطين لحفظ حقوق الأقلية اليهودية، وأن يؤلف بعد ذلك اتحاد من الدولة السورية الموحدة والعراق، تنضم إليه أي دولة عربية ترغب في ذلك.
- 2 **المشروع الثاني (مشروع تأسيس دولة سورية اتحادية)**، ونص على تأسيس اتحاد سوري مركزي، يضم شرقي الأردن وسورية ولبنان وفلسطين، تكون عاصمته دمشق، ويكون برئاسة الأمير عبد الله. كما تضمن المشروع إنشاء اتحاد عربي من الدولة السورية الاتحادية والعراق، تنضم إليه مستقبلاً أي دولة عربية ترغب في ذلك.

♦ **أقارن** بين المشروعين، موضِّحاً أوجه الشبه والاختلاف بينهما، وأيها أفضل، ومُعلِّلاً ذلك.



وفي 18 أيار 1943م، أرسل الأمير عبد الله مذكرة إلى الحكومة البريطانية تضمّنت الصياغة الرسمية لمشروع وحدة سورية الكبرى. لكنّ بريطانيا كانت تُعطل المقترحات جميعها وتعيق خطوات الأمير ومحاولاته المستمرة. وبعد استقلال المملكة الأردنية الهاشمية واصل الملك عبد الله بن الحسين الدعوة إلى المشروع نفسه في المناسبات السياسية، وفي مشاوراته واجتماعاته مع المسؤولين العرب والقوى السياسية العربية.

عوامل فشل مشروع وحدة سوريا الكبرى:

- « الرفض البريطاني للمشروع؛ لتعارضه مع مصالح بريطانيا الاستعمارية في المنطقة العربية.
- « الرفض الفرنسي للمشروع؛ نظرًا إلى أطماع فرنسا في سورية ولبنان.
- « رفض الحركة الصهيونية للمشروع وتحريضها الدول الغربية للوقوف ضده؛ لتعارضه مع مشروعها الاستيطاني الاستعماري في فلسطين.
- « معارضة بعض الدول العربية للمشروع الذي رأت فيه تعزيزًا للدور الهاشمي في السياسة العربية؛ إذ سينتج عنه إنشاء دولة هاشمية قوية تنافس دولاً عربية كبيرة في المكانة والدور في سياسات المنطقة.
- « عدم تقبّل فئات سياسية واجتماعية في مناطق بلاد الشام أن تكون قيادة الدولة الموحدة في البيت الهاشمي والأردن.

الأردن وجامعة الدول العربية 1945م

عملت بريطانيا ومعها الدول الاستعمارية على مقاومة فكرة الوحدة العربية، وأخذت بريطانيا تطلق أفكارًا لامتنعاص مطالب الشعوب العربية في الوحدة والاستقلال، فجاءت تصريحات وزير خارجيتها أنتوني إيدن في أيار 1941م وشباط 1943م، حول عطف بريطانيا على فكرة الوحدة العربية، وعدم ممانعتها في توثيق الصلات بين العرب؛ فبادر كلّ من رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد، ورئيس الوزراء المصري مصطفى النحاس إلى الدعوة لاجتماع للدول العربية انعقد في الإسكندرية في أيلول 1944م، بحضور مندوبين عن كل من شرقي الأردنّ ومصر والعراق وسورية ولبنان والسعودية واليمن، وأسفر الاجتماع عن إقرار بروتوكول الإسكندرية في أواخر عام 1944م. وعلى الفور، تألّفت لجنة وضعت ميثاق جامعة الدول العربية، وجرى توقيع الميثاق في القاهرة في آذار 1945م.

- استضاف الأردن عددًا من القمم العربية، هي:
- قمة عمان في تشرين الثاني 1980م.
 - قمة عمان (قمة الوفاق والاتفاق) في تشرين الثاني 1987م.
 - قمة عمان في آذار 2001م.
 - قمة البحر الميت في آذار 2017م.

حافظ الأردن على دور حيوي في مؤسسات جامعة الدول العربية ومنظّماتها، حرصًا على إدامة العمل العربي المشترك. وكان الحضور الأردني فاعلاً ومؤثرًا في مؤسسة القمة العربية، ولم يتخلف الأردن عن حضور القمم العربية.



الصورة (15): أول مؤتمر للقمة العربية (قمة أنشاص) في عام 1946م.

للتعرّف إلى ميثاق جامعة الدول العربية، أتأمل النصّ الآتي:

من ميثاق جامعة الدول العربية

المادة (1): تتألف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة الموقعة على هذا الميثاق. ولكلّ دولة عربية مستقلة الحقّ في أن تنضمّ إلى الجامعة، فإذا رغبت في الانضمام؛ قدّمت طلبًا بذلك يودع لدى الأمانة العامة الدائمة، ويُعرض على المجلس في أول اجتماع يُعقد بعد تقديم الطلب.

المادة (2): الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها، وتنسيق خططها السياسية؛ تحقيقًا للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها، والنظر بصفة عامّة في شؤون البلاد العربية ومصالحها.



أمسح الرمز المجاور، وأبحث في ميثاق جامعة الدول العربية، وأبين أثر كلّ مادة في دور الجامعة العربية في تعزيز العمل العربي المشترك قوّة أو ضعفًا، واقترح تعديلًا لها إن لزم.



الأردنّ ووحدة الضفّتين 1950م

جاءت الوحدة الأردنية الفلسطينية (وحدة الضفّتين) في عام 1950م، معبرة عن الفكر الوحدوي الذي آمن به الملك عبد الله بن الحسين، واستجابة لرغبة قيادات شعبية فلسطينية وأردنية، رأت في هذه الوحدة خطوة إنقاذية للضفة الغربية من التسلّل الإسرائيلي إليها ووضع اليد عليها، بحكم نتائج حرب النكبة 1948م.

تباينت مواقف الدول العربية من قرار وحدة الضفّتين، فقد اعترف العراق بهذه الوحدة وأعلن ترحيبه بها، وعارضتها مصر وسورية والسعودية ولبنان. اعترفت الحكومة البريطانية بوحدة الضفّتين، في حين عارضته إسرائيل بشدّة. وظلّت الضفة الغربية ضمن المملكة الأردنية الهاشمية حتّى الاحتلال الإسرائيلي لها في حزيران 1967م.

ميثاق الضمان الجماعي العربي 1952م

زاد الشعور بحاجة العرب إلى التضامن في ضوء نتائج الحرب (العربية - اليهودية) في عام 1948م، وما ترتّب على ذلك من قيام دولة إسرائيل وما فرضته من تهديد للدول العربية. ما دفع الدول العربية للبحث في سبل مواجهة الأطماع التوسعية الإسرائيلية؛ فعقدت بين دول الجامعة العربية في عام 1952م اتفاقية أطلق عليها اسم (الضمان الجماعي العربي)، ومضمونها أن يقوم بين دول الجامعة العربية ميثاق تعاون عسكري لمواجهة ما يهدّدها من أخطار.

الأردنّ وتأسيس الاتحاد العربي عام 1958م

أُعلن عن قيام الاتحاد العربي بين الأردنّ والعراق في 14 شباط 1958م، على شكل اتحاد (كونفدرالي)، وقد نص دستور الاتحاد على فتح العضوية لكلّ دولة عربية ترغب في الانضمام إليه بالاتفاق مع حكومة الاتحاد.

لكنّ الاتحاد العربي انتهى مبكراً بعد انقلاب عسكري دمويّ في تموز 1958م في العراق بقيادة عبد الكريم قاسم، الذي أنهى النظام الملكي وأعلن تأسيس الجمهورية في العراق. وتعرّض الأردنّ في عام

الصورة (16): الملك الحسين بن طلال والملك فيصل الثاني في أثناء مباحات الاتحاد العربي.

1958م لحصار من محيطه العربي، وكافح الملك الحسين عبر علاقاته الدولية لإبقاء الأردنّ صامداً في وجه التحريض والفتنة ومحاولات إنهاك البلد اقتصادياً ومعنوياً وإسقاط الحكم الملكي.

الأردن ومشروع المملكة العربية المتحدة 1972م

عرض الملك الحسين بن طلال مشروع المملكة العربية المتحدة لإقامة شكل جديد للوحدة بين الأردن وفلسطين (الضفة الغربية)، حرصاً منه على الحفاظ على العلاقة الأردنية الفلسطينية وإعادة ترتيبها، بما يُحقّق الدعم الأردني للشعب الفلسطيني في أرضه، وكانت أبرز بنود هذا المشروع، ما يأتي:

① تُسمّى المملكة الأردنية الهاشمية بعد إعلان الاتحاد باسم المملكة العربية المتحدة، التي تتكوّن من الضفتين الغربية والشرقية.

② تكون عمّان العاصمة المركزية للمملكة العربية المتحدة.

③ يتولّى الملك رئاسة المملكة العربية المتحدة والسلطة التنفيذية بمساعدة مجلس وزراء مركزي، وتُناط السلطة التشريعية بالملك وبمجلس الأمة، في حين تكون السلطة القضائية منوطة بمحكمة مركزية عليا.

لكنّ منظمة التحرير الفلسطينية رفضت المشروع كما عارضته دول عربية كثيرة، وكان ردّها عليه بإعلان منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني في مؤتمر القمة العربية في الرباط عام 1974م.

الأردن ومجلس التعاون العربي 1989م

ضمّ هذا المجلس أربع دول عربية، هي: الأردن والعراق ومصر واليمن الشمالي، مع إمكانية انضمام دول عربية أخرى، وشكّل هذا المجلس أنموذجاً عملياً لسعي الدول العربية للتضامن العربي والعمل المشترك. وقد جاء تأسيسه بعد قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربي في عام 1981م، والاتحاد المغربي في عام 1989م، إلّا أنّ مجلس التعاون العربي انتهى بسبب احتلال العراق للكويت في عام 1990م، وما خلّفه هذا الحدث من خلافات وتداعيات على الدول العربية.

- أُبين أوجه الشبه والاختلاف بين وحدة الضفتين في عام 1950م ومشروع المملكة العربية المتحدة.



الأردن والعلاقات العربية المشتركة

وقّع الأردنّ معاهدة الدفاع العربي المشترك مع دول الجامعة العربية في عام 1952م. ووقف بجانب مصر في أثناء العدوان الثلاثي عليها عام 1956م. وشارك في اتفاقية التضامن العربي عام 1957م.

وقدّم الأردنّ الدعمَ المادّي والمعنوي للشعب الجزائري في أثناء ثورته لنيل الاستقلال، ووقف بجانب الكويت بإرسال قوات أردنية لمساندتها في عام 1961م بعد اعتراض العراق على استقلالها، ووقف الأردنّ بقواته العسكرية إلى جانب الشرعية في اليمن في عام 1962م، وإلى جانب مصر وسوريا في حرب حزيران 1967م، وحرب رمضان 1973م.

ودعم الأردنّ استقلال دول الخليج العربية، وأسهمت الكفاءات الأردنية العسكرية والمدنية والأمنية في بناء المؤسسات في دول الخليج العربية. وساندت القوات الأردنية سلطنة عُمان ضدّ التمرد في منطقة ظفار (1974-1979م)، كما دعم الأردنّ الاستقرار في لبنان وتعزيز سيادة الدولة اللبنانية على أراضيها، وجهود إنهاء الحرب الأهلية فيها، وتطبيق اتفاق الطائف لوقفها.

ووقف الأردنّ إلى جانب العراق في حربه مع إيران (1980-1988م)، وذهب متطوّعون أردنيّون للقتال إلى جانب العراق في ما سُمّي قوات اليرموك، ورفض الأردنّ المشاركة في التحالف الدولي ضدّ العراق بعد احتلاله للكويت (1990-1991م)، وأصدر وثيقة الكتاب الأبيض في عام 1991م لتوضيح حقيقة الموقف الأردني. وساند الأردنّ توحيد اليمن الشمالي واليمن الجنوبي، وأسهمت الوساطة الأردنية في راب الصدع بين الأشقاء اليمنيين وتحقيق المصالحة لإنهاء الحرب الأهلية، وذلك بتوقيع الأشقاء اليمنيين (وثيقة العهد والاتفاق) في قصر رغدان في العاصمة عمّان في رمضان 1994م.

الأردنّ والعلاقات العربية في عهد الملك عبد الله الثاني

سعى الملك عبد الله الثاني في سياسته الخارجية إلى الحفاظ على أواصر الإخوة والتضامن والتعاون مع الدول العربية، وعمل على تمتين منظومة العلاقات الأردنية العربية، ورسخ الأردنّ في هذه المرحلة علاقاته مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي ومصر والعراق، وعزّز التعاون المشترك بين الأردنّ ومصر والعراق في عام 2021م.

عارض الأردنّ الاحتلال الأمريكي للعراق وإسقاط نظامه الحاكم في عام 2003م. ومارس دبلوماسية وقائية لثني الولايات المتحدة عن قرار الحرب على العراق، وحاول إقناع القيادة العراقية بخطورة عواقب الحرب، وأرسل الأردنّ استجابةً لواجبه العربي والإنساني، المستشفى الميداني الأردني إلى العراق بين عامي (2003-2011م). وكان الملك عبد الله الثاني أول زعيم عربي يكسر عزلة العراق عن المحيط العربي التي امتدّت منذ عام 2003، إذ زار بغداد في عام 2008م؛ في الوقت الذي استضاف فيه الأردنّ

نصف مليون عراقي تقريباً على أراضيه. وعلى مدى أعوام، التزم الأردن بدعم العراق في بناء قدراته الأمنية عن طريق تدريب الجيش والشرطة العراقيين.

كان لأحداث الربيع العربي الذي بدأ في تونس وانتقل إلى مصر وليبيا واليمن وسورية صدىً قوياً في الأردن، الذي استقبل مئات الألوف من مواطني بعض هذه الدول، ولا سيّما سورية وليبيا واليمن. ومع تطوّر الأزمة السورية، بلغ عدد اللاجئين إلى الأردن مليون ونصف مليون لاجئ سوري تقريباً، واستند الموقف الأردني من الأزمة السورية إلى المبادئ الآتية:



الأردن والعالم

ارتبط الأردن وبريطانيا بسلسلة من الاتفاقيات والمعاهدات، منذ وضع الأردن تحت الانتداب البريطاني، وكان آخرها معاهدة التحالف الأردنية - البريطانية لعام 1948م. وقد سعى الأردن قيادة وشعباً إلى التخلص منها.

وفي عام 1955م، وقع توتر في العلاقات الأردنية - البريطانية، بسبب رفض الأردن الدخول في معاهدة حلف بغداد، الذي يضمّ تركيا والعراق وإيران وباكستان بالإضافة إلى بريطانيا؛ للوقوف في وجه الزحف الشيوعي على المنطقة. وقد رفضت القوى الشعبية السياسية الأردنية دخول الحلف، فقد عدّته شكلاً جديداً من أشكال الأحلاف الاستعمارية. وقد استجاب الملك الحسين بن طلال للموقف الشعبي الأردني، وأوقف المباحثات الأردنية - البريطانية بهذا الخصوص.

وحدث توتر آخر في العلاقات الأردنية - البريطانية بعد أن قرّر الملك الحسين في عام 1956م تعريب قيادة الجيش العربي؛ ليضع نهاية لحقبة في تاريخ العلاقة بين البلدين. وفي عام 1957م تمّ إلغاء المعاهدة الأردنية - البريطانية.

وحرص الأردن على إقامة توازن في علاقاته الدولية بين الغرب والشرق والانفتاح على الجميع، كما حرص الأردن على بناء شبكة متينة من العلاقات مع الدول الأوروبية وكندا واليابان والصين ودول عدم الانحياز؛ فقد أقام علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي، والصين الشعبية.

وانضمَّ الأردنّ إلى عدد كبير من الاتفاقيات والمبادرات الدولية، بهدف تحقيق مصالح أردنية سياسية واقتصادية وعسكرية، فقد انضم لمبادرة الحوار الأوروبي المتوسطي ولمبادرة الحوار الاطلنطي المتوسطي التي عرضها حلف شمال الأطلسي.

واصل الملك عبد الله الثاني بعد وفاة والده المحافظة على إدامة شبكة العلاقات الدولية التي تربط الأردنّ بالعالم، وسعى إلى تمثيلها وتوسيعها، وإخضاعها للمبادئ ذاتها الحاكمة للسياسة الخارجية الأردنية، الموجهة بالكلية لخدمة المصالح الأردنية. وقد وظفت السياسة الخارجية في هذه المرحلة بكفاءة في خدمة المصالح الوطنية، ومضاعفة المكاسب وتعزيز الوزن السياسي للدولة الأردنية ودورها الإقليمي وحضورها الدولي. فقد استطاع الملك عبد الله الثاني في بداية عهده أن يأتي بالمتندي الاقتصادي العالمي في أوّل اجتماع له في الشرق الأوسط في منطقة البحر الميت في عام 2003م، وعُقد المتندي (10) مرّات في البحر الميت بين عامي (2003-2019م).

الأردنّ في مواجهة الإرهاب والتطرّف

رسالة عمّان

بيان أصدره الملك عبد الله الثاني ومجموعة من كبار علماء الأردن في عام 2004م، لتوضيح حقيقة الإسلام في اعتداله وتسامحه، وقد تُرجمت إلى العديد من اللغات العالمية لتمكّن الشعوب من الاطلاع عليها، وأقرّها (552) مفكّرًا من (84) بلدًا عربيًا وإسلاميًا وأجنبيًا.

خاض الأردنّ مواجهة واسعة ضد الإرهاب منذ وقت مبكر مع بداية القرن الحالي، واستهدفت أراضيه بعدة هجمات إرهابية بين عامي (2002-2005م)، نجح في اعتراض وإفشال معظمها. وصُدّم الأردنيون في عام 2005م بعملية إرهابية كبيرة لتفجير ثلاثة فنادق في عمّان في وقت واحد، أسفرت عن استشهاد (60) شخصًا وإصابة (200) من مواطنيه ومن جنسيات أخرى. ومنذ تلك الحادثة، أسهمت الأجهزة الأمنية الأردنية الكفؤة مسنودةً بالدعم الشعبي في مكافحة الأعمال

الإرهابية على الساحة المحليّة، وأثبتت الأجهزة الأمنية الأردنية كفاءة عالية في هذا الأمر؛ إذ استطاعت القوات المسلحة فرض سيادة كاملة على الحدود الأردنية، ومنعت تسلّل العناصر الإرهابية.

وقد انضمَّ الأردنّ للتحالف الدولي ضدّ الإرهاب، وأولى الملك عبد الله الثاني الدفاع عن صورة الإسلام، وخاطب العالم ونخبه السياسية والفكرية لشرح حقيقة الإسلام عبر رسالة عمّان في عام 2004م.



لمزيد من المعلومات حول رسالة عمان، أمسح الرمز المجاور وأبحث في مضامين رسالة عمان، وأناقشها مع زملائي/ زميلاتي.

دور الأردن في الأمم المتحدة ومنظماتها

دأب الأردن منذ انضمامه إلى منظمة الأمم المتحدة في عام 1955م، على التعاون مع الدول الأعضاء فيها لتحقيق أهداف المنظمة والنهوض بركائزها الثلاث، وهي: التنمية المستدامة، والأمن والسلم، وحقوق الإنسان.

وغدا الأردن عضواً فاعلاً في الوكالات المتخصصة واللجان التابعة لها، وانتُخب عضواً غير دائم في مجلس الأمن (3) مرات.

يُمثل الأردن لدى الأمم المتحدة عبر بعثات المملكة في نيويورك وجنيف وفيينا وروما ونيروبي، في حين يُمثل الأمم المتحدة في الأردن مكتبٌ يرأسه منسّق مقيم. ويستضيف الأردن حالياً (10) مكاتب إقليمية تابعة للأمم المتحدة، في حين يضم الفريق القطري للأمم المتحدة في الأردن (19) وكالة وصندوقاً وبرنامجاً تابعاً للأمم المتحدة.

وينشط الأردن تحديداً في عدد من المجالات في إطار الأمم المتحدة، من أبرزها:



الصورة (17): الأمير الحسين بن عبد الله الثاني خلال رئاسته جلسة مجلس الأمن الدولي.

وُلد الأمير الحسين في مدينة عمان في 28 حزيران 1994م، وهو أكبر أنجال الملك عبد الله الثاني والملكة رانيا العبد الله. وقد صدرت الإرادة الملكية السامية في 2 تموز 2009م بتسمية الأمير الحسين بن عبد الله الثاني ولياً للعهد. أطلق الأمير الحسين العديد من المبادرات النوعية والهادفة عبر مؤسسة ولي العهد، مثل جامعة الحسين التقنية، ومبادرة (سمع بلا حدود) لدعم الأطفال الصمّ وتأهيلهم، ومبادرة (حقّق) لتنمية مهارات الشباب في مجال التعاون والعمل المشترك، ومبادرة (قُصي) لتأهيل الكوادر الطبية في المجال الرياضي، وبرنامج خطى الحسين.

- « المشاركة في قوّات حفظ السلام الدولية بشقيها العسكري والشّرطي.
- « مكافحة الإرهاب والتطرّف.
- « نزع السلاح.

- « حماية حقوق اللاجئين، وضمان الدعم اللازم لهم وللدول المستضيفة؛ إذ إنّ المملكة من بين الدول التي تستضيف أكبر نسبة من اللاجئين مقارنة بعدد سكانها في العالم.

- « تعزيز الدعم السياسي والمالي لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا).

- « التصدّي لمشكلات تغيّر المُناخ وشحّ الموارد المائية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ومن أنشطة الأردن في إطار الأمم المتحدة، إسهامات ولي العهد الأمير الحسين بن عبد الله الثاني في تبني مجلس الأمن الدولي بالإجماع القرار رقم (2250) حول الشباب والسلم والأمن في عام 2015م.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: مشروع وحدة سورية الكبرى، الهلال الخصيب، جامعة الدول العربية، مبادرة (سمع بلا حدود)، مجلس التعاون العربي.

2. الفكرة الرئيسة

- أتتبع العلاقات الأردنية العربية.
- أخصّ مشاريع الوحدة العربية التي عرضها الأردنّ.
- أبين العلاقات الأردنية العربية في عهد الملك عبد الله الثاني.
- أوضح العلاقات الأردنية الدولية.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسّر: اهتمام الملك عبد الله الثاني بشرح صورة الإسلام الحقيقية للعالم.
« أربط مشروع وحدة سورية الكبرى بمشروع الثورة العربية الكبرى لوحدة البلاد العربية، وأحلّل أوجه الشبه والخلاف بينهما، من حيث: المناطق المشمولة، والقوى المؤيدة والقوى المعارضة، والنتائج الإيجابية لتحقيقه.



4. أمسح الرمز المجاور (الموقع الرسمي لجامعة الدول العربية)، وأكتب تقريرًا حول إسهامات الأردنّ في مؤسّسات العمل العربي المشترك المنبثقة عن جامعة الدول العربية بوصفه عضوًا مؤسسًا، وأعرضه للنقاش مع زملائي/ زميلاتي في الغرفة الصفيّة.

5. أستخدم أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأكتب تقريرًا عن القوّة العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية التي تتحقّق في حال توحدت الدول العربية في أيّ شكل من أشكال الوحدة. وأقترح الشكل الوحدوي الأمثل من وجهة نظري.

القوّات المسلّحة الأردنيّة - الجيش العربي

الجيش العربي في عهد الإمارة

وُجِدَت في شرقيّ الأردنّ في عهد المملكة العربيّة السوريّة (1918-1920م) قوّات شرطة ودرك، تفتقد للتنظيم وعاجزة عن حفظ الأمن.

وعندما أُسِّست الإمارة صمّم الأمير عبد الله بن الحسين منذ البداية على إنشاء قوّة عسكريّة حديثة، تدعم الأمن على الحدود وفي داخل البلاد. وقد تشكّلت النواة الأولى للجيش العربي من قوّة الدرك وقوّة الهجانة وبعض الكتائب.

شكّلت هذه القوات ما سُمّي الجيش العربي الذي تولّى قيادته فريدريك بيك باشا (Frederick Gerard Peake) في عام 1923م، واقتصرت مهامّ الجيش العربي على الأمن الداخلي، وضمتّ شرطة الأرياف وشرطة المدن وإدارة السجون.

الصورة (18): نواة الجيش العربي الأردني الأولى.



هذه الصّورة أخذت لنواة الجيش العربي الأردني في عام ١٩٢١ حيث شرع في تكوينه



الفكرة الرئيسيّة

التعرّف إلى نشأة القوّات المسلّحة الأردنيّة - الجيش العربي وتطوّرها.

المصطلحات

الجيش العربي Arab Army

المركز الأردني للتصميم والتطوير
Jordan Design and Development
Bureau (JODDB)

مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب
العمليات الخاصّة

King Abdullah II Special
Operations Training Center
(KASOTC)

المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات
The National Center for Security
and Crises Management

مهارات التعلّم

المقارنة.

قوة حدود شرقي الأردن

(Trans – Jordan Frontier Force)

أنشأ المندوب السامي البريطاني قوة حدود شرقي الأردن في عام 1926م، ويقودها ضباط بريطانيون، ويتألف معظم أفرادها من أبناء الأقطار العربية المجاورة، ومهمتها حماية حدود الإمارة الأردنية.

وبعد فشل قوة الحدود في مهامها، تأسست قوة الصحراء أو قوة البادية التابعة للجيش العربي في عام 1930م، وتسلم قيادتها الضابط البريطاني جون كلوب. وكلفت بمهام أمنية في مناطق البادية الشاسعة، وبحراسة الحدود ومنع التسلّل والغزو.

وفي عام 1941م، شكّلت كتيبة المشاة الأولى والثالثة، والخدمات الطبية الملكية. وكان للجيش العربي مشاركة في عمليات الحرب العالمية الثانية في العراق وسورية وفلسطين، اكتسب خلالها مهارات وخبرات عسكرية مهمّة.



الصورة (19): أفراد من قوة البادية في نهاية الثلاثينات من القرن الماضي.

♦ **أقارن** بين مهامّ القوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي في عهد الإمارة ومهامّها حالياً.



شهد الجيش العربي تطوّرًا كبيرًا في تشكيلاته العسكرية الحديثة بين عامي (1947-1951م)، بينما باتت كلّ المؤشّرات تدلّ على قرب وقوع الحرب مع اليهود في فلسطين، فتشكّلت الفرقة الأولى، وأربعة ألوية مشاة، وأسلحة الهندسة والجوّ والدروع والمدفعية، والقوة البحرية، وتأسست الكلية الحربية، وكلية القيادة والأركان، وتشكّل الحرس الوطني.

الجيش العربي في عهد الملك الحسين بن طلال

وفي عهد الملك الحسين بن طلال خطا الجيش العربي خطوات واسعة على طريق النموّ والتحديث والتنظيم والتسليح، بدءًا بخطوة تعريب قيادة الجيش العربي في الأوّل من آذار 1956م، فكانت خطوة مهمّة على طريق استكمال الاستقلال والسيادة الوطنية، وأسست لإلغاء المعاهدة الأردنية - البريطانية في 13 آذار 1957م.

جرى فصل الشرطة والدرك عن الجيش، وأنشئت مديرية الأمن العام وألحقت بوزارة الداخلية في عام 1956م، وجرى التوسع في سلاح الجو الملكي وتطويره، وتطوير القوّة البحرية الملكية، وشهدت جميع أسلحة الجيش العربي وتشكيلاته نموًا مضطردًا.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعًا مرئيًا (فيديو) عن تعريب قيادة الجيش العربي الأردني، ثمّ أحلّل أثر قرار تعريب قيادة الجيش العربي الأردني وانعكاسه في تطوّر القوّات المسلّحة الأردنية.

في ضوء الخسائر التي لحقت بالجيش العربي في حرب حزيران 1967م، بدأت إعادة بناء شاملة له؛ فتشكّلت (3) فرق عسكرية و(5) ألوية.

أعيد تنظيم الجيش العربي في السبعينيات، فشهد تطوّرًا كبيرًا في التنظيم والإدارة والتسليح. وفي عام 1984م تأسست كلية العلوم العسكرية في الجناح العسكري في جامعة مؤتة، وفي عام 1985م أنشئت مديرية الحرب الإلكترونية، وجرت عمليات تحديث وتنظيم واسعة شملت أسلحة الجيش العربي جميعها في مرحلة الثمانينيات والتسعينيات.

تطوّر الجيش العربي في عهد الملك عبد الله الثاني

في عهد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، واصل الجيش العربي مسيرة التحديث والتطوير والبناء، وجرى التركيز على تعزيز القدرة القتالية للقوّات المسلّحة، وتعزيز القيادة والسيطرة، وتطوير إدارة الموارد الدفاعية، وتطوير النظام اللوجستي.

وفي عام 1999م أسّس مركز الملك عبد الله الثاني للتصميم والتطوير، (ويُسمّى حاليًا المركز الأردني للتصميم والتطوير).

جرت إعادة تنظيم القوّات المسلحة بتغيير نظام الفرق إلى نظام المناطق العسكرية المجحفلة، في مطلع عام 2000م. واستمرّ سلاح الجو الملكي في العمل بنظام القواعد العسكرية، وجرى إدخال أسلحة وطائرات نقل وقاتل حديثة إليه.

قطع الجيش العربي في عهد الملك عبد الله الثاني خطوات كبيرة على طريق التنظيم والإدارة والتسلّح والاحتراف والمهنية. وفي مجال التدريب العسكري، أنشئ مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب العمليات

الخاصة الذي افتتح في عام 2009م. كما أنشئ المركز العسكري لمكافحة الإرهاب والتطرف، ومديرية الأمن السيبراني وتكنولوجيا المعلومات. وطور الأردنّ واحدة من أفضل منظومات المراقبة الإلكترونية للحدود؛ لمنع التسلسل والإرهاب وتهريب المخدرات.

مشاركة الجيش العربي في الحروب (العربية - الإسرائيلية)

شارك الجيش العربي الأردني في حرب 1948م، ودافع عن القدس وخاض معارك بطولية، واستطاع الاحتفاظ بالضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية.



الصورة (20): أفراد من الجيش العربي الأردني في معارك القدس 1948م.

وسجّل الجيش العربي تضحيات مشرّفة في معارك باب الواد واللطرون، وعلى أسوار القدس، ونوتردام، وحي المغاربة، وقدم في هذه الحرب مئات الشهداء. والجيش الأردني هو الجيش العربي الوحيد الذي حافظ في هذه الحرب على الأرض التي قاتل فيها، وسُميت لاحقاً الضفة الغربية.

وخاض الجيش العربي الأردني حرب حزيران في عام 1967م، إلى جانب قوات مصر وسورية، وتكبّد خسائر فادحة في هذه الحرب، وقدم الجيش العربي مئات الشهداء، وخسر جزءاً كبيراً من معدّاته العسكرية.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن دور الجيش العربي الأردني في حرب حزيران 1967م، وأكتب تقريراً عن بطولاته في الحرب.

سجّل الجيش العربي الأردني صفحات من البطولة في معركة الكرامة ضدّ الجيش الإسرائيلي في 21 آذار 1968م. وقدم في هذه المعركة (86) شهيداً، وتضحيات كبيرة في المعدّات والآليات.

وأسفرت المعركة عن تراجع الجيش الإسرائيلي وتكبّده خسائر فادحة في الأرواح والمعدّات، وإفشال عدوانه ومخططاته التوسعية، وتحطّمت خُرافة الجيش الإسرائيلي الذي لا يُقهر.

وشارك جيشنا العربي الأردني في حرب رمضان (تشرين الأوّل 1973م) على الجبهة السورية، وسجّل بطولات على أرض الجولان العربية، وقدم عشرات الشهداء والجرحى.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن دور الجيش العربي الأردني في حرب رمضان 1973م، وأكتب تقريراً عن دوره في الحرب.

الدور التنموي للجيش العربي الأردني

أسهم الجيش العربي منذ نشأته في دفع عجلة التنمية والتقدم في الأردن في مجالات متنوّعة، بدءاً بإيصال التعليم إلى المناطق النائية عن طريق مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية ومدارسها المنتشرة في البوادي والأرياف والمدن، والتي بلغت (54) مدرسة تقريباً.

ووفّر الجيش العربي المنح والبعثات الدراسية لأبناء العسكريين والمتقاعدين، عن طريق المكرمة الملكية السامية (مكرمة الجيش)، وتأهيل وتدريب القوى البشرية التي ترفد الحياة الاقتصادية والاجتماعية بعد التقاعد بخبرات مهمة وتجارب مميزة.

كما وفّر الجيش العربي لمنتسبيه وعائلاتهم ولعموم الأردنيين خدمات طبية متميزة، عن طريق مديرية الخدمات الطبية الملكية ومستشفياتها ومراكزها الطبية، المنتشرة في أرجاء المملكة.

وشارك الجيش في تنفيذ العديد من المشاريع التنموية والخدمات، عن طريق سلاح الهندسة الملكي الذي أنجز مشاريع كثيرة في المناطق النائية؛ كالطرق والجسور والسدود والمدارس والمسكن. وتعززت مشاركة الجيش في عملية النهوض التنموي في الأشغال العامة، والتصنيع والخدمات المختلفة.

المرأة في الجيش العربي الأردني

بدأ انتساب المرأة إلى القوات المسلحة الأردنية واستخدامها فيها منذ الخمسينيات من القرن العشرين، وكان الجيش العربي من مؤسسات الدولة الرائدة في فتح الأبواب أمام المرأة للعمل جنباً إلى جنب مع الرجل. حيث عملت في مدارس التربية والتعليم والثقافة العسكرية، وفي الخدمات الطبية، وفي الإسكان والأشغال العسكرية، والمؤسسة الاستهلاكية العسكرية، وفي الإعلام العسكري، وفي الإدارة والمالية، وفي سلاح الجو، حيث بدأت المرأة تُقبل في كلية الحسين الجوية للتخرج برتبة ملازم طيار عمودي أو مقاتل. وقد جرى تأسيس مديرية شؤون المرأة العسكرية في عام 1995م لتعزيز دور المرأة في القوات المسلحة الأردنية.

الدور الإنساني للقوات المسلحة الأردنية

المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات يعمل المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات على تنسيق وإدامة الاتصال بين القوات المسلحة والمنظمات والهيئات الإنسانية المحليّة والدولية، وبناء قاعدة للتعاون (المدني - العسكري) في مجالات الإغاثة والعمليات المدنية والعسكرية على الصعيدين الداخلي والخارجي. وكان للمركز دور حيوي مهم في التصدي لوباء كورونا (كوفيد 19)، وتقديم الإغاثة للأشقاء في قطاع غزة.

تُنفذ قوّاتنا المسلحة واجبات إنسانية عديدة خارج حدود الوطن، وتتعدّد مسؤولياتها بين الإغاثة وحفظ السلام والأمن في المجتمع الدولي، وجاءت المشاركة الأردنية في مهام حفظ السلام الدولية في هذا الإطار، مثل تيمور الشرقية وساحل العاج وليبيريا وأرتيريا وهايتي.

ما دلالة اختيار الأمم المتحدة للجيش العربي الأردني للمشاركة في قوّات حفظ السلام الدولية؟



المستشفيات الميدانية العسكرية الأردنية

جاءت المستشفيات الميدانية العسكرية الأردنية المزوّدة بطواقم من ذوي الاختصاصات الطبيّة المختلفة، لتُمثّل أحد أهم أشكال الدعم الأردني في تقديم الرعاية الطبيّة اللازمة للذين تعرّضوا لإصابات متنوّعة جرّاء الكوارث الطبيعية والحروب.

وشارك الجيش العربي الأردني بتقديم المساعدات الإنسانية على المستويين الإقليمي والدولي، التي شملت رفع المعاناة وتقديم العون والإغاثة للمحتاجين والمنكوبين جرّاء الحروب أو الكوارث الطبيعية، عن طريق إرسال مستشفيات ميدانية ثابتة أو متحرّكة، أو فرق طبيّة وموادّ إغاثية إلى باكستان وإيران وتركيا وأرمينيا وغيرها.

وتنفذ عشرات عمليّات الإنزال الجوي وإرسال المساعدات الطبيّة العاجلة والمستشفيات الميدانية العسكرية إلى قطاع غزة والضفة الغربية.



شعار الجيش العربي الأردني

السنبلة: رمز للخير والعطاء السماوي، الذي أنعمه المولى على هذا البلد بمناخه المعتدل الذي يُساعد على الزراعة وأولها القمح.
السيقان: رمز للقوة والمنعة في هذا البلد الآمن بفضل قيادته وجيشه.
التاج الملكي: يرمز إلى النظام الملكي الأردني.
عبارة (الجيش العربي): حامي التاج ورمز قوّة الدولة.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: قوّة البادية، المركز الأردني للتصميم والتطوير، مركز الأمن الوطني وإدارة الأزمات.

2. الفكرة الرئيسة

- أتبع تطوّر القوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي، منذ الاستقلال إلى عام 1999م.
- أدرس التطوّر الذي شهده الجيش العربي الأردني، في عهد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين (1999-2024م).
- أوضح أهميّة قرار تعريب قيادة الجيش العربي الأردني.
- أحدّد ما يأتي:
 - نواة تشكيل الجيش العربي الأردني الأولى.
 - التضحيات التي قدّمها الجيش العربي الأردني في الحروب العربية الإسرائيلية.
 - آثار الدور التنموي والإنساني للقوّات المسلّحة الأردنية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية.
 - مجالات مشاركة المرأة في القوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أفسّر: وقوف الجيش العربي الأردني إلى جانب أشقائه العرب كلّما دعت الضرورة.
- « أناقش: فوائد وإيجابيات المشاركة الإنسانية للقوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي في العالم.
4. **أستخدم** أحد برامج الحاسوب المناسبة، وأصمّم مطوية أبيّن فيها بطولات الجيش العربي الأردني في الدفاع عن القدس، وأعرضها على لوحة الحائط في مدرستي.
5. بالرجوع إلى الموقع الإلكتروني للقوّات المسلّحة الأردنية - الجيش العربي، أصمّم مع زملائي / زميلاتي وبإشراف معلّمي / معلّمتي، لوحات الشرف والبطولة متضمّنة أسماء شهداء الجيش العربي الأردني، وألصقها على دفعات على لوحات الحائط في مدرستي، وعلى صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بصفي أو مدرستي.
6. **أنظّم** مع زملائي / زميلاتي وبإشراف مدرستي، زيارة إلى المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات.

الأجهزة الأمنية الأردنية



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى نشأة الأجهزة الأمنية الأردنية وتطورها.

المصطلحات

Public Security الأمن العام

Civil Defense الدفاع المدني

قوات الدرك

Gendarmerie Forces

دائرة المخابرات العامة

General Intelligence Department

مهارات التعلم

المقارنة.

تعتمد الدول على وجود الأجهزة الأمنية؛ لما لها من أدوار مهمة في توفير الأمن الوطني، وحماية الوطن والمواطن، ومكافحة الجريمة والإرهاب، وتعزيز الشعور بالطمأنينة والأمان لدى أفراد المجتمع بوصفهما حاجة ضرورية للتنمية والتطور الاقتصادي والاجتماعي، وحفظ المصالح العليا للمجتمع والدولة.

الأمن العام

مرّ تشكيل جهاز الأمن العام بمراحل مختلفة وفقاً للتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الأردنية. فمع تشكيل أول حكومة أردنية، أنشئت قوة عسكرية لغايات حفظ الأمن والنظام.



مديرية الأمن العام

الصورة (21): شعار مديرية الأمن العام.

وفي عام 1927م أدمج الأمن العام بالجيش العربي وأصبح مديره مساعداً لقائد الجيش. وفي عام 1956م فصل الأمن العام عن الجيش العربي، وأصبحت (مديرية الأمن العام) تابعة لوزارة الداخلية، وأنيقت بها مهام حفظ الأمن والنظام في المملكة.

الصورة (22): مديرية الأمن العام.



أتأمل الشكل الآتي، ثم أجيب عمّا يليه:



الشكل (4): أبرز مهام جهاز الأمن العام.

♦ أذكر مهام أخرى لجهاز الأمن العام. ?



الصورة (23): شعار المديرية العامة للدفاع المدني.

الدفاع المدني

كانت بدايات عمل الدفاع المدني في عهد الإمارة، تُنَاط بفرق مدنية محدودة العدد والمهام وتعمل ضمن كادر البلديات، وفي عام 1948م تشكّلت هيئة للدفاع المدني لتنفيذ غاياته، وأنشئ جهاز الدفاع المدني في عام 1959م، وبقي جزءاً من تنظيم الأمن العام إلى أن انفصل عنه إدارياً في عام 1970م.

أتأمل الشكل الآتي، ثم أجيب عمّا يليه:



الشكل (5): أبرز مهام جهاز الدفاع المدني.

♦ أذكر واجبات أخرى لجهاز الدفاع المدني. ?

♦ أقرن بين الأمن العام والدفاع المدني من حيث: التأسيس والمهام. ?

كلية الدفاع المدني

كلية جامعية متوسطة تأسست في عام 2006م، بهدف الارتقاء بواقع الخدمات التي يُقدّمها الدفاع المدني من إسعاف وإطفاء وإنقاذ، والتعامل مع مختلف أنواع الحوادث بمهنية واحتراف، وهي واحدة من ضمن الكليات العسكرية التي تعمل وفقاً لنظم وقوانين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن. تمنح الكلية درجة الدبلوم بتخصّصي: الإسعاف الفوري، وتقنيات الإطفاء والإنقاذ.

قوّات الدرك



أسست قوات الدرك مع تأسيس إمارة شرقيّ الأردن، وتألّفت من الفرسان والهجّانة. وبعد تغييرات كثيرة طالت تشكيلات الجيش العربي والأمن العامّ في أثناء مسيرتهما، أُعيد تأسيس قوات الدرك في عام 2008م على أساس من التحديث والتطوير، ورُفدت بأحدث الوسائل والمعدّات والأسلحة والمهامّ.

أتأمل الشكل الآتي، ثمّ أجيب عمّا يليه:

الصورة (24): شعار قيادة قوات الدرك.



الشكل (6): أبرز مهامّ قوّات الدرك.

◆ أذكر مهامّ أخرى لقوّات الدرك.

دمج الأجهزة الأمنية (الأمن العامّ والدفاع المدني وقوّات الدرك)

شكّلت عملية دمج الأجهزة الأمنية (مديرية الأمن العامّ، ومديرية الدرك، ومديرية الدفاع المدني) التي أمر بها الملك عبد الله الثاني في عام 2019م، باسم (مديرية الأمن العامّ) الخطوة الأبرز في تاريخ المؤسسة الأمنية، وهدفت إلى تعميق التنسيق الأمني المحترف، وتحسين الخدمات المقدّمة للمواطن، والتوفير في الموازنة العامة. ونفّذت عملية الدمج في عام 2020م، وسُنّت التشريعات اللازمة لذلك.

المخابرات العامة



المخابرات العامة

الصورة (25): شعار دائرة
المخابرات العامة.

تأسست دائرة المخابرات العامة في عام 1964م، وهي دائرة ذات صبغة عسكرية تسري على ضباطها وأفرادها القوانين السارية على ضباط وأفراد القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي.

ومن أهم واجبات دائرة المخابرات العامة ما يأتي:

- « حماية الأمن الوطني الأردني.
- « جمع المعلومات وتحليلها، وتقديمها لصُناع القرار السياسي.
- « مقاومة التخريب الفكري الذي يولد فعلاً مادياً تخريبياً، ومقاومة أية محاولات لاختراق المجتمع الأردني.
- « مقاومة التخريب المادّي، ومكافحة الإرهاب أيّاً كانت أشكاله وأهدافه ومصادره.
- « مكافحة التجسس.
- « تنفيذ المهام والعمليات الاستخبارية في سبيل أمن المملكة وسلامتها.

شهدت دائرة المخابرات العامة تطوّرات كبيرة في الدور والأداء عبر تاريخها، وحققت إنجازات كبيرة وسمعة عالمية. وأسهمت في حماية الأمن الوطني وصيانة المجتمع من مخاطر كثيرة، وحققت نجاحات كبيرة في التصدي للمخاطر والمؤامرات والعمليات الإرهابية التي استهدفت وطننا الأردن. وتمكنت بكفاءة واقتدار من إحباط عدد كبير من المخططات الإرهابية التي استهدفت أمن المملكة والمنشآت الوطنية والمقرّات الأمنية والعسكرية والمقدّرات الاقتصادية والمواقع السياحية والسفارات والمقرّات الدبلوماسية الدولية، ودور العبادة (المساجد والكنائس).

كما استطاعت دائرة المخابرات العامة منذ تأسيسها إحباط الكثير من عمليات تهريب الأسلحة والمتفجرات وتصنيعها وعمليات التجسس والتخريب.

وتضم دائرة المخابرات العامة كوادراً مؤهلة في مختلف التخصصات من الشباب والفتيات، ويجري تأهيلهم وتدريبهم للقيام بواجباتهم على أكمل وجه، مع الالتزام بالضبط والربط العسكري.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: كلفة الدفاع المدني، قوّات الدرك، دائرة المخبرات العامة.

2. الفكرة الرئيسة

- أتتبع تطوّر جهاز الأمن العامّ وقوّات الدرك في عهد الإمارة.
- أدرس المراحل التي مرّت بها مديريات الأمن العامّ والدرك والدفاع المدني في عهد الاستقلال.
- أوضح أهمّية عملية دمج الأجهزة الأمنية في الأردنّ في عام 2020م.
- أدرس أهداف إنشاء دائرة المخبرات العامة.
- أبين ما يأتي:

- مهامّ جهاز الأمن العامّ.
- مهامّ الدفاع المدني.
- مهامّ قوّات الدرك.
- مهامّ دائرة المخبرات العامة.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسّر: أهمّية وجود الأجهزة الأمنية في الدولة.

« ناقش ما يأتي:

- دور المواطن في التصديّ للإرهاب بأنواعه وصوره كافّة.
- دور الأجهزة الأمنية في توعية المواطن، وتنمية الحسّ الأمنيّ لديه.

4. **أستخدم** محرّكات البحث الإلكترونيّ الآمنة، وأكتب تقريراً عن دور الأجهزة الأمنية الأردنيّة في تحقيق أمن الوطن والمواطن، وأعرض ملخصاً له في الإذاعة المدرسيّة.

5. أعمل مع مجموعة من زملائي / زميلاتي على تأسيس نادٍ لأصدقاء الشرطة في مدرستي بالتنسيق بين إدارة المدرسة والمركز الأمنيّ الأقرب، الذي تقع مدرستنا ضمن اختصاصه.

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: نظام الانتداب، القانون الأساسي، الأحكام العرفية، دائرة الشؤون الفلسطينية، المحكمة الدستورية، قوّة البادية، دائرة المخبرات العامة.

أفسر كلّ ممّا يأتي:

- توقف انعقاد المؤتمرات الوطنية في عام 1933م.
- أسباب قيام وحدة الضفّتين في عام 1950م.
- حظر العمل الحزبي في الأردنّ في عام 1957م.
- تشكيل المجلس الوطني الاستشاري في عام 1978م.
- إصدار الأوراق النقاشية للملك عبد الله الثاني بدءاً من عام 2012م.
- أسباب فشل مجلس التعاون العربي.
- تأسيس المركز الأردني للتصميم والتطوير.

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كلّ ممّا يأتي:

1. جرى تأسيس أوّل حكومة أردنية في 11 نيسان 1921م برئاسة:
 - أ- حسين الطراونة. ب- إبراهيم هاشم. ج- هزاع المجالي. د- رشيد طليع.
2. يدلّ اللون الأخضر في العلم الأردني على:
 - أ- راية الدولة العباسية. ب- راية الدولة الأموية.
 - ج- راية الدولة الفاطمية. د- راية الأسرة الهاشمية.
3. الحرب التي كان من نتائجها احتلال الضفّة الغربية، هي:
 - أ- حرب 1948م. ب- حرب حزيران 1967م.
 - ج- معركة الكرامة 1968م. د- حرب رمضان 1973م.
4. حدّد قانون الأحزاب الأردني لعام 2022م عدد مؤسّسي الحزب بـ:
 - أ- (500) شخص. ب- (600) شخص. ج- (750) شخصاً. د- (1000) شخص.

5. المهمّات الآتية جميعها من واجبات الدفاع المدني باستثناء:
 أ- مكافحة التخريب المادّي.
 ب- تدريب الفرق التطوّعية على أعمال الدفاع المدني.
 ج- تنفيذ عمليات الإطفاء والإنقاذ.
 د- التأكد من توافر متطلبات الوقاية للمحلات التجارية والمهن الصناعية.
6. الدول العربية التي شكّلت الاتحاد العربي في عام 1958م، هي:
 أ- الأردنّ وفلسطين. ب- الأردنّ والعراق. ج- الأردنّ وسورية. د- الأردنّ ومصر.

التقويم الذاتي

بعد الانتهاء من دراسة الوحدة، أقيم نفسي ذاتياً وفق الجدول الآتي، بوضع إشارة (✓) في المكان الذي يناسب درجة أدائي:

الرقم	معيّار الأداء	ممتاز	جيد	ضعيف
1	أتبّع تأسيس إمارة شرقيّ الأردنّ.			
2	ألخصّ مراحل استقلال المملكة الأردنية الهاشمية.			
3	أحلّل دوافع الملك الحسين بن طلال لتعريب قيادة الجيش العربي، وإنهاء المعاهدة الأردنية - البريطانية.			
4	أبيّن البطولات التي قدّمها الجيش العربي الأردني في الحروب العربية الإسرائيلية.			
5	أوضح أسباب تجميد الحياة النيابية في الأردنّ.			
6	أحلّل دوافع الأردنّ لإبرام اتفاقية السلام مع إسرائيل في عام 1994م.			
7	أبيّن السياسة الخارجية الأردنية في عهد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين.			
8	أتبّع مشاريع الوحدة العربية التي شارك فيها الأردنّ.			
9	أتبّع تطوّر القوّات المسلحة الأردنية - الجيش العربي.			
10	أتبّع تطوّر الأجهزة الأمنية الأردنية.			

الحياة الاقتصادية في الأردن

5



الفكرة العامة

التعرّف إلى أبرز مظاهر تطوّر الحياة الاقتصادية في الأردن.

الدرس الأوّل: الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عاميّ (1921-1950م)

الدرس الثاني: الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عاميّ (1951-1967م)

الدرس الثالث: الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عاميّ (1968-1999م)

الدرس الرابع: الحياة الاقتصادية في الأردنّ منذ عام 1999م



الحياة الاقتصادية في الأردن بين عامي (1921-1950م)

بدأ الاقتصاد الأردني ينمو نموًا بطيئًا باستخدام ما توافر لديه من موارد طبيعية ومالية وبشرية، إلى أن وصل إلى مرحلة متطورة عن طريق تطوير الزراعة والصناعة، وإنشاء البنية التحتية في البلاد. وفي ما يأتي عرض لتطور القطاعات الآتية:

أولاً: الزراعة

اعتمد السكان منذ بداية عهد الإمارة على الزراعة بوصفها المصدر الأساس للرزق والمعيشة، فقد كانت السمة البارزة في حياة الأردنيين، مع أن الأراضي الصالحة للزراعة في البلاد شكّلت نسبة ضئيلة لا تزيد على (10%) من مساحة البلاد الكلية. كانت الحبوب أهم المحاصيل الزراعية التي اهتمّ الأردنيون بزراعتها، وهي: القمح والشعير والعدس والبقول والحمص والذرة بنوعيهما الصفراء والبيضاء وغيرها. وكانت تُشكّل المصدر الرئيس لدخل معظم المواطنين الأردنيين، وتوفّر لهم موردًا مهمًا لغذائهم ولأعلاف مواشيهم.



الصورة (1): طابع بريدي يظهر عليه أحد أساليب الحصاد اليدوي في الأردن.



● الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى أبرز مظاهر الحياة الاقتصادية ومراحل تطورها، بدءًا من تأسيس إمارة شرقي الأردن في عام 1921م، إلى قيام وحدة الضفتين في عام 1950م.

● المصطلحات

Agriculture	الزراعة
Industry	الصناعة
Commerce	التجارة
	المصرف الزراعي
Agricultural Bank	

● مهارات التعلم

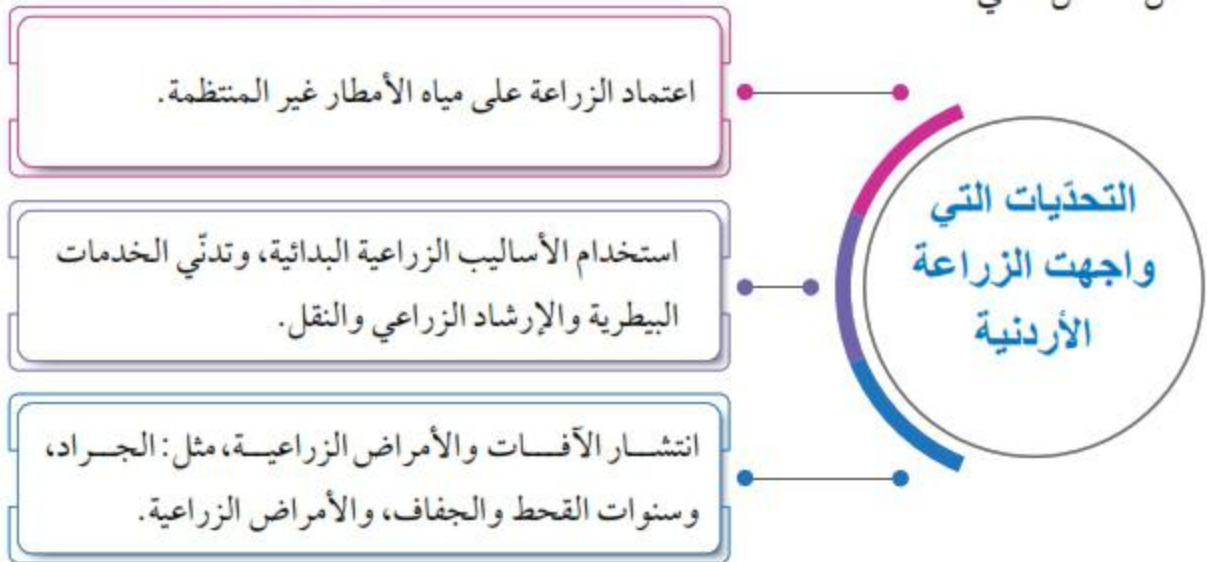
● المشكلة والحلّ.

تُعدّ الأغوار الأردنية وقرى الهضبة الممتدّة من سهول إربد شمالاً إلى جبال الشراة جنوباً، أهمّ مناطق زراعة الحبوب والخضروات الرئيسة في الأردنّ. وقد سعت الحكومات المتعاقبة إلى دفع عجلة التطوّر في المجال الزراعي عن طريق:

- 1 إنشاء أوّل مصرف زراعي في عام 1922م.
- 2 تشكيل أول لجنة اقتصادية عليا في البلاد في عام 1924م؛ لتطوير مقوّمات الاقتصاد الأردني. وانبثقت عنها لجان فرعية في مختلف المدن الأردنية.
- 3 مسح الأراضي الزراعية وتحديد الملكيات في الثلاثينيات من القرن الماضي؛ ما أسهم في زيادة الانتاج الزراعي.

ونمت الثروة الحيوانية من أغنام وماعز وإبل وأبقار، بالإضافة إلى تربية الدواجن والطيور وخلايا النحل، واستخدم الفلاحون الحمير والبغال والخيل والإبل في تنقلاتهم، ونقل أمتعتهم ومنتجاتهم الزراعية، وقدمت الدولة الخدمات البيطرية لمعالجة الأمراض والأوبئة التي تفتك بالثروة الحيوانية.

وقد واجهت الزراعة الأردنية مجموعة من التحديات بين عامي (1921م - 1950م). للتعرف إليها؛ أتأمل الشكل الآتي:



الشكل (1): التحديات التي واجهت الزراعة الأردنية بين عامي (1921م - 1950م).

- أفسّر: تُعدّ الزراعة من الموارد الاقتصادية المهمة.
- أترح طرائق لحلّ مشكلة نقص المياه في القطاع الزراعي.

ما الهدف من إنشاء الحكومة الأردنية مصرفاً زراعياً؟



ثانياً: الصناعة

كانت الصناعة في عهد الإمارة بسيطة وتقليدية، حيث نمت الحرف المستقلة من الصناعات المنزلية ومن النشاط الحرفي المرتبط بالإنتاج المعيشي، ويمكن تعريف الحرف اليدوية بأنها المهن التي يعتمد فيها الشخص على مهاراته الفردية والذهنية واليدوية، حيث ظهرت مطاحن الحبوب اليدوية ومعاصر الزيتون الخشبية، إلى جانب المعاصر التي تُدار بالمياه الجارية وباستخدام الحيوانات. وشملت الصناعات الحرفية الورش الصغيرة؛ كصناعة النسيج اليدوي وبعض الملابس والعباءات والبسط والعُقل وغيرها.



الصورة (2): إحدى معاصر الزيتون القديمة في إربد.

شهد عقد الثلاثينيات من القرن الماضي اكتشاف مادة الفوسفات قرب منطقة الرصيفة في عام 1932م؛ فتأسست شركة للتنقيب عن هذه المادة واستخراجها.

كان أكبر توسع في تأسيس الشركات في الأردن بين عامي (1945-1950م)؛ إذ بلغت (341) شركة، كان بينها (42) شركة صناعية، ذات صناعات متنوعة تُمثل مختلف النشاط الصناعي آنذاك؛ مثل شركات المطاحن وصناعة الأغذية، وشركات التنقيب عن الثروات المعدنية، وشركات الصابون والزيت، وشركات صنع المرطبات، وأنشئت أول وزارة مستقلة للصناعة والتجارة في الأردن في عام 1952م.

وقد واجه قطاع الحرف الصناعية في الأردنّ عقبات عديدة. للتعرف إليها؛ أتأمل الشكل الآتي:



الشكل (2): العقبات التي واجهت قطاع الحرف الصناعية في الأردنّ.

✓ أتتحقق من تعلمي

كيف انعكس استقلال الأردنّ في عام 1946م، على تطوّر الصناعة وزيادة الشركات بين عامي (1945م - 1950م)؟



أمسح الرمز المجاور، وأبحث في الموقع الرسمي لشركة الفوسفات الأردنية، وأكتب تقريراً عن المواد التي تُنتجها الشركة، وأعرضه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفيّة.

ثالثاً: التجارة

كانت الحركة التجارية الأردنية ضعيفة ومحدودة، إلّا أنّ العاصمة عمّان أصبحت محط أنظار التجّار القادمين من الأقطار العربية المجاورة؛ سوريا وفلسطين ولبنان، الذين استقروا فيها، وبدأوا أنشطتهم التجارية والصناعية؛ فأنشئت الفنادق والمطاعم ومحلات الصرافة وشركات النقل والبنوك.

الصورة (3): إحدى الأسواق قديماً في مدينة عمّان.

أبرمت الحكومة الأردنية عدّة اتّفاقيات تجارية مع بعض الأقطار العربية المجاورة؛ ففي عام 1923م عقدت اتّفاقاً تجارياً مع سوريا ولبنان، نصّ على إعفاء الحاصلات والمُنتجات الأردنية من رسوم الاستيراد في هذين القطرين، كما نصّ على نقل البضائع الواردة إلى الأردنّ عن طريق ميناء بيروت عبر السكك الحديدية العاملة بين دمشق وعمّان.

أما في ما يتعلّق بالصادرات الأردنية، فكان القمح والشعير والعدس على رأس هذه الصادرات؛ بالإضافة إلى الخضار والماشية. وقبل عام 1948م كانت الصادرات الأردنية تمرّ عبر الموانئ الفلسطينية وبخاصّة ميناءي حيفا ويافا.

أمّا الواردات فكانت تشمل الموادّ الغذائية؛ كالسكر والأرز والشاي والقهوة والملابس والمشتقّات النفطية والسيّارات، وكانت تصل إلى البلاد عبر الموانئ الفلسطينية حتى عام 1948م، وبعدها تحوّلت هذه الواردات إلى ميناءي بيروت واللاذقية.

ولا شكّ أنّ الموقع الجغرافي الإستراتيجي للأردنّ، كان له دور في عملية تطوّر التجارة الداخلية والخارجية، حيث أدّى شقّ الطرق بين الأردنّ والأقطار العربية المجاورة إلى تنشيط حركة التجارة وزيادة عدد سيّارات النقل الصغيرة والكبيرة المُخصّصة للشحن.

يمكن حصر مظاهر التطوّر في المجال الاقتصادي في الأردنّ بين عامي (1921-1950م) على النحو الآتي:

- 1 تحوّل الاقتصاد الأردني تدريجياً من اقتصاد زراعي تقليدي إلى اقتصاد صناعي نام، فقد تركّز التحوّل في تنمية القطاع الصناعي، والإسهام في توفير فرص العمل للشباب، وتعزيز الصادرات.
- 2 إنشاء المصانع، مثل: مصانع النسيج والمطاحن والمعادن والورق.
- 3 زيادة الإنتاج الزراعي؛ إذ تركّز التحوّل في تحسين الأراضي الزراعية، وترشيد استخدام المياه، وتوسيع مساحات الزراعة، وتجهيز حقول الحبوب بالآلات الزراعية.
- 4 تحسين البنية التحتية، حيث بدأت الحكومة في شقّ الطرق وبناء الجسور والمدارس الزراعية الحكومية، وتطوير الشبكة الكهربائية والهاتفية.
- 5 تركّز معظم الاستثمار في الأردنّ بأيدي التجار القادمين إلى المدن الأردنية من الأقطار العربية المجاورة، الذين أسهموا إسهامات فاعلة في تنمية الاقتصاد الأردني.

✓ اتّحقق من تعلّمي

- أفسّر: أصبحت مدينة عمّان محطّ أنظار التجّار القادمين من البلدان المجاورة.
- ما الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الأردنية لتنشيط التجارة؟

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: الاقتصاد، الحرّف اليدوية.

2. الفكرة الرئيسة

- أتتبع تطوّر الصناعة بين عامي (1921-1950م).
- أّبين التحدّيات التي واجهت قطاع الزراعة بين عامي (1921-1950م).
- أّضح إجراءات الحكومة الأردنية في تطوير التجارة الداخلية والخارجية.

3. التفكير الناقد والإبداعي:

- « أفسّر: تدنّي مستوى التجارة في الأردنّ منذ تأسيس الإمارة إلى عام 1950م.
- « أّترح حلولاً لتطوير القطاع الزراعي في الأردنّ.

الحياة الاقتصادية في الأردن بين عامي (1951-1967م)

عانى الاقتصاد الأردني من نتائج الحرب العربية اليهودية في عام 1948م، ما أعاق التنمية الاقتصادية. ومن أهم مظاهر ذلك ما يأتي:

- « انخفاض معدل نمو الناتج المحلي.
- « تضاعف أعداد السكّان.
- « تزايد العجز في الموازنة العامة.
- « التأثير السلبي في مستوى التشغيل وتوافر فرص العمل.

أدت الوحدة بين الضفتين الشرقية والغربية في عام 1950م، إلى دخول أموال فلسطينية إلى الأردن، ما أدى إلى انتعاش الحركة العمرانية، وازدهار التجارة، وزيادة موارد الخزينة العامة في الخمسينيات. وتوافرت خبرات جديدة في مجال الزراعة والصناعة، كما دعمت الحكومة الأردنية القطاع الزراعي وبخاصة في الضفة الغربية من أجل حلّ بعض الآثار الاقتصادية الناتجة عن أزمة اللاجئين.

استعاض الأردن في بداية الخمسينيات عن صادرات المواشي والحبوب والغلال بصادرات الخضار والفواكه وزيت الزيتون؛ وقد جاء ذلك نتيجة زيادة الاستهلاك المحلي للحبوب والمواشي في الضفتين، بسبب زيادة عدد السكّان.

زادت موارد خزينة الدولة الأردنية من الرسوم والضرائب، وبخاصة بعد التوسع العمراني في الضفتين، والإقبال على استيراد المواد اللازمة للمشاريع العمرانية؛ إذ عدّ ذلك مؤشراً اقتصادياً إيجابياً، حيث جلب عائدات جمركية للمملكة.



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى أبرز مظاهر الحياة الاقتصادية في الأردن منذ إعلان وحدة الضفتين في عام 1950م، إلى عام 1967م.

المصطلحات

Phosphate	الفوسفات
	التنمية الاقتصادية
Economic Development	
Investment	الاستثمار

مهارات التعلم

- التحليل.

شهد عقد الخمسينيات معدلات نمو اقتصادي عالية قُدرت في الأعوام (1952-1954م) بـ (10%) سنوياً تقريباً. وارتفع ناتج أسعار السوق الأردنية من (68) مليون دينار إلى أكثر من (130) مليون دينار.

أما على الصعيد الخارجي، فقد وقّع الأردن اتفاقية الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي



الصورة (4): التوقيع على اتفاقية الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي في القاهرة.

بين الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية في عام 1952م؛ للتعاون في عدّة مجالات كان من أبرزها المجال الاقتصادي، حيث اشتملت الاتفاقية على تقديم تسهيلات بين الدول العربية في المجالين الزراعي والصناعي، وترك المجال للدول العربية لعقد اتفاقيات ثنائية، من شأنها تقوية العلاقات الاقتصادية في ما بينها، بالإضافة إلى إنشاء مجلس اقتصادي عربي من وزراء الاقتصاد في الدول العربية؛ لاقتراح المشاريع الاقتصادية اللازمة والإشراف على تنفيذها.

شهد الأردن نقلة نوعية في عهد الملك الحسين في شتى المجالات الاقتصادية، وحقّق نهضة شاملة على الرغم من شحّ الموارد الاقتصادية، والظروف السياسية الصعبة. ومن أبرز ملامح التطور الاقتصادي، ما يأتي:

أولاً: الزراعة

تأثر قطاع الزراعة في الأردن بصورة كبيرة بعد احتلال إسرائيل معظم أراضي فلسطين في عام 1948م؛ إذ هيمن الاحتلال على مصادر المياه، ما دفع الحكومات الأردنية إلى إنشاء عدّة مشاريع تنموية في الغور الأردني؛ لتطوير القطاع الزراعي فيه، ومن أبرزها:

1 مشروع قناة الغور الشرقية (قناة الملك عبد الله)

بدأ العمل في القناة في عام 1963م والتي تمتد لمسافة (110 كم) تقريباً شرقيّ نهر الأردن، وتمرّ بمناطق الأغوار من بلدة العدسية والمخبية شمالاً إلى الشونة الجنوبية قرب البحر الميت.



الصورة (5): قناة الغور الشرقية (قناة الملك عبد الله) في الأغوار الأردنية.

تتغذى قناة الغور الشرقية من: مياه نهر اليرموك على الحدود (الأردنية - السورية) وسيل الزرقاء، وآبار المخيبة الارتوازية، والأودية المجاورة. وتُعدّ القناة الشريان الحيوي الذي يُزود المناطق الزراعية بالمياه في الأغوار الأردنية.



2 سدّ المخيبة (سدّ الوحدة)

اتّخذ القادة العرب في مؤتمر القمة العربية المنعقد في الإسكندرية في عام 1964م قرارًا بجعل مشروع سدّ المخيبة جزءًا من المشروع العربي الفوري لاستثمار روافد نهر الأردن. وبناءً على ذلك، أنشأت الحكومة الأردنية مؤسسة حكومية أُطلق عليها اسم (المؤسسة الإقليمية الأردنية لاستغلال مياه نهر الأردن وروافده)، وأسندت إليها مهمة تنفيذ المشاريع المتعلقة باستثمار مياه نهر الأردن وروافده.

الصورة (6): الملك الحسين بن طلال يفتتح سدّ

المخيبة في يوم الاستقلال في عام 1966م.

يهدف إنشاء سدّ المخيبة إلى تخزين المياه في

فصل الشتاء؛ لإنقاذ الأراضي الزراعية من الأخطار الناجمة من تحويل إسرائيل لمياه نهر الأردن في منتصف الستينيات، حيث بلغت مساحة الأراضي التي غطّاها سدّ المخيبة (70) ألف دونم؛ منها (40) ألف دونم تقريباً في الضفة الشرقية و(30) ألف دونم في الضفة الغربية.

فرضت الحكومة الأردنية أجرة يوم واحد تُخصم من رواتب الوزراء والنواب والأعيان والموظفين الكبار وضباط الجيش والأمن العام، للإسهام في إنجاز مشروع سدّ المخيبة، الذي دمّرت إسرائيل في عام 1967م.

3 مؤسسة الإقراض الزراعي

تأسست مؤسسة الإقراض الزراعي في عام 1959م، وكان لها استقلال مالي. تُنفذ المؤسسة عمليات الائتمان الزراعي للمزارعين والجمعيات التعاونية الزراعية؛ للنهوض بالزراعة وتحسينها.

✓ اتحقق من تعلّمي

• أفسّر: إنشاء سدّ المخيبة.

• أناقش: أهمية مشروع قناة الغور الشرقية، وانعكاسها على تطوير الزراعة في الأردن.

كيف تأثر قطاع الزراعة من الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين؟

ثانياً: الصناعة والتجارة

ترتّب على وحدة الضفّتين وزيادة عدد سكّان الأردنّ، التفكير في إنشاء مشاريع اقتصادية تتعلّق بالبنية التحتية، والتحوّل من قطاع الزراعة والاهتمام بتربية الماشية، إلى الاهتمام بقطاعات جديدة، ومنها: الخدمات والصناعة والتجارة والإنشاءات؛ لذا، فقد تركّزت الاستثمارات الأردنية في الخمسينيات وإلى منتصف الستينيات ضمن قطاعات التعدين والنقل والإنشاء.

تبنت الحكومة الأردنية في نهاية الخمسينيات، إستراتيجية اقتصادية واضحة في سبيل تحقيق استغلال أمثل للموارد الاقتصادية المتاحة كافة، والاعتماد على الموارد المحليّة لتغطية تمويل المشاريع التنموية، حيث أنشأت الحكومة مجلس الإعمار الأردني في عام 1958م. ومن أبرز المشاريع والمؤسّسات الاقتصادية التي نُفّذت في الخمسينيات والستينيات، ما يأتي:

1 شركة مناجم الفوسفات الأردنية

صُدّرت أوّل كمّية فوسفات إلى خارج الأردنّ في عام 1951م. وبعد عامين، أُطلق على شركة الفوسفات اسم (شركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة المحدودة)، وواصلت أعمالها باستخراج الفوسفات من مناجمه في منطقة الرصيفة. بدأت الشركة في عام 1960م بإنتاج قدر محدود من السوبر فوسفات للاستهلاك المحلي. وتوجد استخدامات عديدة لمادّة الفوسفات، منها: الطّيبة والزراعية والصناعية والغذائية.

زادت الكمّيات المصدّرة من الفوسفات بصورة كبيرة في عام 1964م. ومن أهمّ الدول التي كانت تستورد الفوسفات الأردني: يوغسلافيا والهند وتشيكوسلوفاكيا وبولندا واليابان وإيطاليا.

2 شركة البوتاس العربية

تأسّست شركة البوتاس العربية المساهمة في عام 1951م؛ لاستغلال ثروات البحر الميت، وبنّت الشركة ملاحات ومصنّعاً تجريبياً في المنطقة الواقعة جنوبيّ البحر الميت.

الصورة (8): شركة البوتاس العربية - البحر الميت.



3 ميناء العقبة

كانت موانئ فلسطين على البحر المتوسط تُشكّل المنافذ الطبيعية للأردنّ على العالم الخارجي، غير أنّ هذه الموانئ أُغلقت أمام التجارة الأردنية في عام 1948م بعد احتلال هذه الموانئ من القوات الإسرائيلية، وتحولت تجارة الأردنّ الخارجية إلى ميناءي بيروت واللاذقية، حيث كانت تكاليف النقل عالية؛ لذا، أنشأت الحكومة الأردنية سلطة ميناء العقبة في عام 1952م، وعهدت إليها إنشاء ميناء العقبة وإدارته وتنميته في العام نفسه، وجرت توسعته في عام 1964م. بحيث أصبح مصدرًا اقتصاديًا مهمًا للبلاد.

4 بنك الإنماء الصناعي

تأسّس بنك الإنماء الصناعي في عام 1967م، ومن أهدافه تشجيع المشاريع الصناعية وتنشيطها، وزيادة فرص العمل في مناطق المملكة كافة.

5 غرفة تجارة عمان

نتيجة لزيادة النشاط الاقتصادي في الأردنّ في الخمسينيات، أُنشئت غرفة تجارة عمان وأصبح من مهامها: مكافحة الغلاء، وتوفير السلع الأساسية للمستهلكين، وتحديد أجور نقل البضائع والركاب في السيارات والسكك الحديدية، وتحديد أجور السكن، ووضع أنظمة للأوزان والمكاييل ومراقبتها، وإصدار شهادات المنشأ للبضائع المصدرة.

بقيت غرفة تجارة عمان ممثلة للقطاعين التجاري والصناعي إلى عام 1961م، حين أُنشئت غرفة صناعة عمان بوصفها ممثلًا للقطاع الصناعي.

ومن أجل تحفيز الاقتصاد الأردني، جرى توقيع العديد من الاتفاقيات الاقتصادية مع بعض الدول العربية مثل: الكويت والعراق والسعودية ولبنان والجمهورية العربية المتحدة.

كان للقطاع الخاصّ إسهامات في تعزيز مسيرة الأردنّ الاقتصادية في عقدي الخمسينيات والستينيات، وإنشاء المشاريع والشركات الاقتصادية الكبرى والمساهمة فيها، ومنها: شركة الإسمنت، وشركة البوتاس العربية، وشركة مصفاة البترول، وشركة الفوسفات الأردنية.

ثالثًا: النقد الأردني

أما في ما يتعلق بإصدار نقد أردني خاصّ بالدولة، فقد استعمل الأردنيون قبل وحدة الضفتين الجنيه الفلسطيني، وبرزت الحاجة إلى إصدار نقد أردني خاصّ بالدولة بعد انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في عام 1948م. وعلى إثر ذلك، صدر قانون النقد الأردني في



الصورة (9): الدينار الأردني.



الصورة (10): الخمسة دنانير.

عام 1949م، الذي تشكل بموجبه مجلس النقد الأردني ليكون الجهة الوحيدة والمخولة بإصدار النقد، وأصبح الدينار الأردني وحدة النقد المتداولة منذ عام 1950م، وبالمقابل ألغي التعامل بالجنيه الفلسطيني.

برز في الأردن في الخمسينيات والستينيات العديد من المؤسسات المالية، ومنها:

1 البنك المركزي الأردني

تأسس البنك المركزي الأردني في عام 1964م، وهو مؤسسة رسمية مستقلة تتولى إصدار أوراق النقد والمسكوكات والشيكات والتحويلات، وقبول الودائع من الحكومة والمؤسسات العامة والبنوك، وإدارة قروض الحكومة والمؤسسات العامة، وشراء العملات الأجنبية وبيعها.

2 البنوك التجارية

الصورة (11): الملك الحسين يفتتح البنك المركزي في عام 1964م.

نشأت في الأردن العديد من البنوك والفروع البنكية التجارية الأردنية والعربية والأجنبية، مثل: البنك الأهلي الأردني، وبنك الأردن، وبنك القاهرة عمان، والبنك العربي، والبنك الإسلامي الأردني، وبنك الرافدين، والبنك العقاري العربي، والبنك العثماني، والبنك البريطاني.

3 الاستثمار

أما بالنسبة إلى الاستثمار، فقد صدر قانون تشجيع وتوجيه الصناعة الأردني في عام 1955م. وفي العام نفسه، صدر قانون تشجيع توظيف رؤوس الأموال الأجنبية.

اتخذت الحكومة الأردنية في الستينيات عدّة إجراءات، كان لها الأثر الإيجابي في الاقتصاد الأردني؛ ومنها استقطاب أصحاب رؤوس الأموال الأردنيين في الخارج، وتشجيعهم على ضرورة استثمار هذه الأموال داخل البلد؛ لتطوير الاقتصاد الأردني.

• أفسّر ما يأتي:

- إنشاء ميناء العقبة.

- ظهور العديد من المؤسسات المالية الأردنية في خمسينيات وستينيات القرن الماضي.

• أناقش: دور القطاع الخاص في دعم الاقتصاد الوطني.

رابعًا: قطاع السياحة

أسهم تطوّر حركة السياحة عالمياً والنمو المتسارع في السياحة؛ إلى مأسسة القطاع السياحي الأردني وتنظيمه؛ فأنشئت سلطة السياحة الأردنية في عام 1960م.

سارت الحكومة الأردنية ابتداءً من عام 1962م، وفق خطة اقتصادية مدروسة، هدفها توزيع المشاريع الاقتصادية والخدمية على أسس علمية، حيث حرصت على تنويع القطاعات الاقتصادية التي تُسهم في ردف الخزينة العامة بالعملة الصعبة، فجرى تنشيط قطاع السياحة، إذ وصلت أعداد السياح الأجانب الذين زاروا الأردنّ في عام 1962م إلى أكثر من (200) ألف سائح أجنبي، بينما ارتفع العدد إلى (606) آلاف سائح في عام 1966م.

خامسًا: خطط التنمية الاقتصادية

شهد الأردنّ في عقد الستينيات نموًا واضحًا في حركة التصنيع؛ إذ أنشأ القطاع الخاص مشاريع إنتاجية عديدة، وبدأ الاتجاه نحو الاستثمارات الصناعية يأخذ منحى تصاعديًا نحو إنشاء المصانع الصغيرة. وقد اتسعت القاعدة الصناعية اتساعًا ملحوظًا؛ ما دفع الحكومة لوضع خطط للتنمية الاقتصادية الثلاثية والخماسية والسباعية.

• أفسّر: يُعدّ القطاع السياحي من القطاعات المهمّة في ردف الاقتصاد الوطني.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي: سدّ المخيبة، البنك المركزي الأردني، مؤسّسة الإقراض الزراعي.

2. الفكرة الرئيسة

أوضح أهمّ المشاريع التنموية لدعم القطاع الزراعي في الأردنّ، بين عامي (1950-1967م).

• أتتبع أبرز تطوّرات قطاع الصناعة في الأردنّ بين عامي (1950-1967م).

• أبين ما يأتي:

- أهمّ المؤسسات المالية في الأردنّ.

- إجراءات الحكومة في تحفيز الاستثمار في الأردنّ.

- تطوّر القطاع السياحي.

- أهمية الخطط التنموية.

3. التفكير الناقد والإبداعي

• أحلّل تبنيّ الحكومة إستراتيجية واضحة في سبيل تحقيق استغلال أمثل للموارد الاقتصادية المتّاحة.



4. **أمسح** الرمز المجاور، وأبحث في الموقع الرسمي للبنك المركزي الأردني،

وأكتب تقريراً عن تطوّر النقد الأردني، وأعرضه أمام زملائي/زميلاتي في

الغرفة الصفية.

الحياة الاقتصادية في الأردن بين عامي (1968-1999م)

تسببت حرب عام 1967م، بأضرار بالغة في الاقتصاد الأردني، وعرقلت خططه التنموية؛ فشكّل احتلال الضفة الغربية خسارة نحو نصف إنتاج الأردن القومي، وانعكس ذلك سلباً على المجالات الاقتصادية جميعها.

لم يلبث الاقتصاد الأردني أن تعافى وازدهر نسبياً طوال عقد السبعينيات إلى منتصف عقد الثمانينيات، ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها: زيادة إنتاج مادة الفوسفات وارتفاع أسعارها، حيث أصبح الأردن ثالث أكبر بلد في العالم منتجاً للفوسفات، بالإضافة إلى زيادة حجم المساعدات والمنح الخارجية، وتحويلات الأردنيين العاملين في دول الخليج العربي، بالإضافة إلى موقع الأردن الجغرافي والإستراتيجي، والقوى البشرية الأردنية الماهرة والمدربة، وإنشاء العديد من المدارس الأكاديمية والمهنية والصناعية في محافظات المملكة.

تطور قطاع الزراعة

أولت الحكومات الأردنية المتعاقبة اهتماماً كبيراً بقطاع الزراعة الأردني، لما حققه من تعزيز فرص العمل، ورفع مستوى الأمن الغذائي في المملكة. وتجلّى هذا الاهتمام بتطوير البحوث الزراعية، وإنشاء عدّة محطات زراعية بحثية، وتطبيق النمط الزراعي العالمي، وتوجيه المزارعين لاستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في الزراعة، ومنح القروض المالية للمزارعين، وإقامة مشاريع الحصاد المائي بإنشاء العديد من السدود المائية في



الفكرة الرئيسية

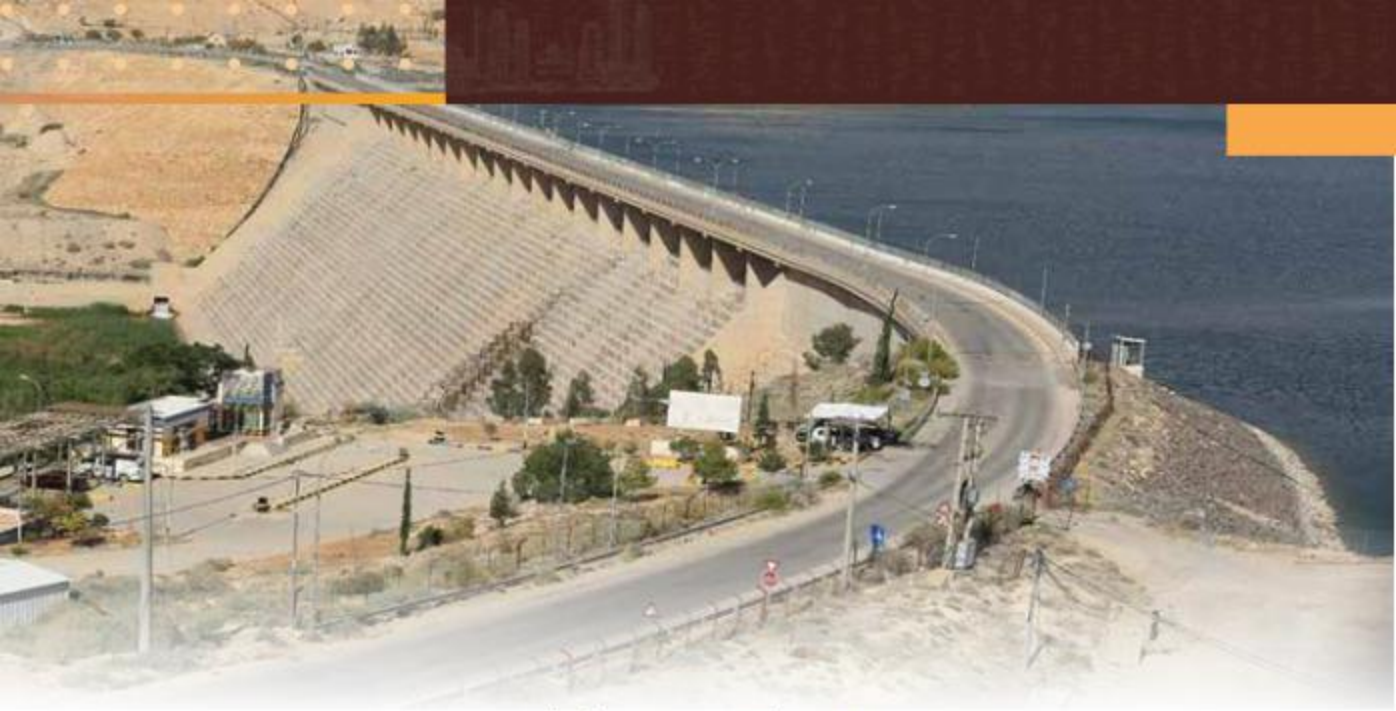
التعرّف إلى أبرز مظاهر تطوّر الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عامي (1968 - 1999م).

المصطلحات

المجلس الاقتصادي
Economic Council
مؤسسة المدن الصناعية
Industrial Cities
المناطق الحرّة
Free Zones
الأزمة الاقتصادية
Economic Crisis

مهارات التعلم

- التحليل.
- المشكلة والحلّ.



الصورة (12): سدّ الموجب في الأردنّ.

المملكة؛ كسدّ الملك طلال، وسدّ الوالة، وسدّ الموجب، وسدّ وادي العرب، والسدود الترابية في البادية الأردنية وحفر الآبار الارتوازية فيها.

وعلى الرغم من التطور الذي شهده القطاع الزراعي، إلا إنه عانى من بعض المشكلات، مثل محدودية الموارد المائية؛ بسب قلة الأمطار وتذبذبها، وتناقص الأراضي الزراعية؛ بسبب الزحف العمراني عليها. بالإضافة إلى ضعف التسويق الزراعي، وصعوبة ممارسة الأعمال الزراعية في الغور الأردني نتيجة العمليات العسكرية شبه المستمرة من الطرف الإسرائيلي.

تطور القطاع الصناعي

توالى الاهتمام بالقطاع الصناعي عبر وضع خطط التنمية الاقتصادية المتتالية؛ إذ لعب القطاع الصناعي دوراً رئيساً في ترسيخ التنمية الاقتصادية الأردنية. وعلى الرغم من أن الاقتصاد الأردني قد تأثر بالنتائج التي سببتها حرب عام 1967م، مما أدى إلى توقف خطط التنمية الاقتصادية، وانخفاض الاستثمارات المالية العربية والأجنبية، إلا أن القطاع الصناعي استأنف نموه باستكمال العديد من مشروعات البنية التحتية، وشهد عقدا السبعينيات والثمانينيات نمواً كبيراً في قطاع الصناعة الأردنية، حيث بلغ عدد المنشآت الصناعية (15,000) منشأة.

أما أبرز ملامح تطور الصناعات المحليّة، فهي:

◀◀ النقلة النوعية في قطاع الصناعات التعدينية والتحويلية؛ كصناعات البوتاس والفوسفات والإسمنت.

« الاهتمام بالصناعات الإلكترونية المتقدمة، والصناعات الورقية والبلاستيكية والهندسية، والألبسة والمنسوجات.

« تطوّر الصناعات الكيماوية، ولا سيّما صناعة الأدوية.

« سن العديد من التشريعات التي سهّلت عمليات الاستثمار العربية والأجنبية، ومن أبرزها قانون تشجيع الاستثمار لعام 1972م.

استمرّ الاهتمام بقطاع الصناعة، حيث أنشئت العديد من المؤسسات الداعمة لهذا القطاع، ومنها: مؤسّسة المناطق الحرّة في عام 1976م، ومؤسّسة المدن الصناعية في عام 1980م؛ حيث أنشئت أول مدينة صناعية في عام 1984م، وهي مدينة سحاب الصناعية (مدينة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الصناعية).

الصورة (13): مدينة سحاب الصناعية (مدينة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الصناعية).

وعلى الرغم من الإنجازات التي تحقّقت في مجال القطاع الصناعي، إلّا أنّه واجه تحديّات عديدة، مثل:



♦ أقرّح حلولاً لزيادة القدرة التنافسية للمنتجات الأردنية عالمياً.

تطوّر القطاع التجاري

يُعدّ القطاع التجاري من القطاعات المهمّة في بنية الاقتصاد الوطني الأردني، وله دور أساسي في تحقيق الأمن الاقتصادي. وقد أسهمت العوامل الآتية في تطوّر القطاع التجاري الأردني:

« توفير شبكة متكاملة من مرافق البنية التحتية؛ كالطرق، ووسائل النقل والاتصالات والمطارات والمياه والطاقة.

◀ تطوير ميناء العقبة وتوسيعه.

◀ إبرام العديد من الاتفاقيات التجارية مع كثير من دول العالم.

◀ بناء نظام مصرفي فعال ومتطور في الأردن.

عجز الميزان التجاري

مصطلح يُطلق على ارتفاع نسبة قيمة البضائع والمواد المستوردة، مقابل انخفاض قيمة نسبة الصادرات.

ولعل أبرز ما واجهه القطاع التجاري الأردني من تحديات: العجز في الميزان التجاري، والأوضاع الأمنية وعدم الاستقرار في الإقليم، بالإضافة إلى ضعف المنافسة.



الصورة (15): ميناء العقبة قديماً.



الصورة (14): ميناء العقبة حديثاً.

المناطق الحرّة

المناطق الحرّة تُعدّ المناطق الحرّة جزءاً من إقليم الدولة، يدخل ضمن حدودها ويخضع لسلطتها الإدارية، ويجري التعامل فيها وفقاً لأحكام ضريبية ونقدية وجمركية تُحددها الدولة.

تُعدّ المناطق الحرّة شكلاً من الأشكال التنظيمية الاستثمارية التي تُنفّذها الدول؛ من أجل جذب الاستثمارات وتسهيلها وتشجيعها، بمختلف أشكالها وقطاعاتها ومصادرها. بدأت تجربة المناطق الحرّة في الأردنّ في عام 1973م، حيث أُقيمت في ميناء العقبة منطقة حرّة عامّة

صغيرة؛ لتنمية التجارة الخارجية، وخدمة تجارة الترانزيت (العبور). وأنشئت مؤسّسة المناطق الحرّة في عام 1976م، والتي من مهامها إنشاء المناطق الحرّة وإدارة الاستثمار فيها، بالإضافة إلى الإشراف عليها.

الصورة (16): المنطقة الحرّة في محافظة الزرقاء.



شهد الأردن بين عامي (1973-1984م) نموًا اقتصاديًا سريعًا واستقرارًا ماليًا نسبيًا، تزامنًا مع الازدهار الاقتصادي الذي شهدته المنطقة العربية؛ بسبب ارتفاع أسعار النفط، ما أدى إلى تدفق المعونات المالية الخارجية وزيادة تحويلات الأردنيين العاملين في الخارج. كما زاد معدل النمو الاقتصادي والاستثمارات؛ فتضاعف الدخل السنوي للفرد، ما انعكس إيجابًا على مستوى المعيشة، وانتشر التعليم بمستوياته المختلفة، واتسعت شبكة الطرق، وتحسّنت الخدمات الحكومية، من رعاية صحّية واتّصالات سلكية ولا سلكية وخدمات الماء والكهرباء.

الأزمة الاقتصادية في عام 1989م

أدت الزيادة في الإنفاق العام، والاعتماد على القروض والمساعدات المتوقّعة، وانخفاض أسعار الفوسفات والبوتاس والأسمدة عالميًا نتيجة حالة الكساد العالمي؛ إلى التأثير سلبيًا في الاقتصاد الأردني، وارتفاع نسبة البطالة.

لجأت الحكومة الأردنية في مواجهة الأزمة الاقتصادية إلى عدّة تدابير، منها: الحصول على مساعدات مالية عربية لدعم الدينار، والتوسع في فرض الضرائب، والاستدانة من البنوك المحلية. كما فرضت قيودًا على الموازنة العامة، وألغت أيّ زيادات على رواتب موظفي القطاع العام، وجمّدت النفقات العسكرية، ولجأت إلى رفع أسعار المشتقات النفطية والمياه، ورفعت الدعم عن كثير من المشاريع التنموية؛ فانخفض سعر صرف الدينار إلى نصف قيمته، وقد قوبل هذا الوضع باحتجاجات شعبية واسعة، انتهت إلى تقديم الحكومة استقالته في نيسان 1989م، وتشكيل حكومة جديدة في الأردن، ووضع خطط جديدة لتطوير الاقتصاد الأردني وتحسينه.

تعرّض الاقتصاد الأردني لهزة جديدة في مطلع التسعينيات من القرن الماضي؛ نتيجة لتداعيات أزمة الخليج (1990-1991م)، الناجمة عن احتلال العراق للكويت، وعودة آلاف الأردنيين المغتربين العاملين في دول الخليج العربي إلى البلاد بصورة مفاجئة؛ ما أدى إلى انخفاض حجم التحويلات المالية، وتزايد الطلب على الموارد والخدمات الأساسية، وارتفاع نسبة البطالة، وتوقّف الصادرات الأردنية إلى دول الخليج العربي. وشهدت الأسواق المحلية إقبالًا على شراء السلع خوفًا من توسّع الحرب؛ ما أسهم في ارتفاع الأسعار محليًا، وتزامن ذلك مع توقّف المساعدات والمعونات المالية العربية والأجنبية وبخاصة الأمريكية.

تأثر الاقتصاد الأردني بالظروف العربية المحيطة؛ ما أدى إلى تراجع التنمية الاقتصادية، ونقل الكثير من الاستثمارات إلى خارج المملكة. وعليه، اتخذت الحكومة الأردنية عدّة إجراءات لإنعاش الحياة الاقتصادية تمثّلت بإصدار قانون جديد لتشجيع الاستثمار في عام 1995م، وتشجيع الاستثمارات المحليّة والعربية والأجنبية وجذبها، وتوقيع العديد من الاتّفاقيات الاقتصادية، ومن أبرزها: اتّفاقية الشراكة مع الاتّحاد الأوروبي في عام 1997م، واتّفاقية منطقة التجارة الحرّة العربية في عام 1998م.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: الصناعات التعدينية والتحويلية، عجز الميزان التجاري، المناطق الحرّة.

2. الفكرة الرئيسة

• أبيض ما يأتي:

- تطوّر القطاع الزراعي بين عامي (1968-1999م).

- تطوّر القطاع الصناعي بين عامي (1968-1999م).

- تطوّر القطاع التجاري بين عامي (1968-1999م).

• أوضح أسباب الأزمة الاقتصادية في عام 1989م.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسر إنشاء المدن الصناعية.

« أحلل أبرز تحديات القطاع التجاري في الأردنّ بين عامي (1968-1999م).

« ناقش: تأثير الاقتصاد الأردني بنتائج الاحتلال العراقي للكويت عامي (1990-1991م).



4. أمسح الرمز المجاور، وأبحث في الموقع الرسمي لوزارة الصناعة والتجارة

والتموين، وأكتب تقريراً عن الاتفاقيات التجارية التي وقّعها الأردنّ، وأعرضه

للتقاش داخل الغرفة الصفية.

الحياة الاقتصادية في الأردن منذ عام 1999م

شهد الأردن تطوّرًا ملموسًا في المجال الاقتصادي في بداية القرن الحادي والعشرين، ونجح في لفت أنظار كثير من دول العالم للبيئة الآمنة في الاستثمار، عن طريق استضافة مؤتمرات دولية بمشاركة مئات القيادات العالمية الاقتصادية والسياسية؛ لبحث فرص التعاون الدولي في المجالات الاقتصادية وتعزيز فرص الأمن والسلام.

انتهج الأردن في السنوات القليلة الماضية سياسة مبنية على الانفتاح الاقتصادي؛ لتحفيز النمو الاقتصادي المُستدام وتحرير قطاعي الصناعة والتجارة، بما يُحقّق الاندماج في الاقتصاد العالمي، وإعطاء القطاع الخاصّ دورًا أكبر في الفعاليات الاقتصادية، وتوفير بيئة تنظيمية عصرية جاذبة للاستثمار.

الصورة (17): الملك عبد الله الثاني في أحد المؤتمرات الدولية.



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى أبرز مظاهر تطوّر الحياة الاقتصادية في الأردن منذ عام 1999م.

المصطلحات

التبادل التجاري

Commercial Exchange

اتفاقية التجارة الحرّة

Free Trade Agreement

مهارات التعلم

الشبه والاختلاف.



مؤتمر دافوس

سلسلة من مؤتمرات المنتدى الاقتصادي العالمي بدأت في عام 1971م في مدينة دافوس بسويسرا، واستضاف الأردن في منطقة البحر الميت عددًا منها حقّق عن طريقها العديد من الاتفاقيات والمشاريع الاقتصادية.

وتحقيقاً لهذه الرؤية الاقتصادية، فقد أبرمت اتفاقية التجارة الحرة بين الأردن والولايات المتحدة الأميركية في عام 2001م، التي نصّت على إقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين؛ لتقوية العلاقات الاقتصادية، وتشجيع النمو الاقتصادي، وزيادة فرص الاستثمار.

أما أبرز الإنجازات الاقتصادية التي شهدتها الأردن في بداية القرن الحادي والعشرين، فهي:

1 التوسع في إنشاء المدن الصناعية

افتتحت الحكومة الأردنية مدينة الحسين بن عبد الله الثاني الصناعية في محافظة الكرك في عام 2000م؛ لتكون أول مدينة صناعية، وصرحاً اقتصادياً تنموياً وإنتاجياً في جنوبي الأردن. كما افتتحت مدينة العقبة الصناعية الدولية في عام 2003م؛ لتكون حاضنة للاستثمارات الصناعية، ولتشكل رافعة اقتصادية وداعمة للأنشطة الاقتصادية الأخرى في المملكة.



الشكل (3): المدن الصناعية في الأردن.

للاستثمارات الصناعية، ولتشكل رافعة اقتصادية وداعمة للأنشطة الاقتصادية الأخرى في المملكة.

2 إنشاء غرفة صناعة الأردن

تأسست غرفة صناعة الأردن في عمان في عام 2005م، وتمتعت باستقلال مالي وإداري. سعت الغرفة إلى تمثيل مصالح الغرف الصناعية في المدن الأردنية المختلفة، وتعزيز التعاون والتنسيق التام بينها، وتضمّ غرفة صناعة الأردن كلّ من: غرفة صناعة عمان، وبقية غرف الصناعة في المدن الأردنية.



الصورة (18): غرفة صناعة الأردن.

حققت الصادرات الصناعية الأردنية قفزة كبيرة، حيث بلغت نحو مليار دينار سنوياً في نهاية القرن الماضي، لتصل إلى (5) مليارات دينار سنوياً تقريباً في نهاية الربع الأول من القرن الحادي والعشرين.

الثورة الصناعية الرابعة
هي التسمية التي أطلقها المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في عام 2016م، ويُقصد بها رقمنة التصنيع التقليدي والممارسات الصناعية باستخدام تقنيات حديثة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي والحوسبة والروبوتات والواقع الافتراضي والواقع المُعزّز.

بدأ الاقتصاد الأردني بالتوجه نحو اقتصاد المعرفة والاقتصاد الرقمي؛ لمواكبة الطفرة التكنولوجية التي شهدتها التعاملات الاقتصادية العالمية، ونقلت الاقتصاد العالمي نحو الثورة الصناعية الرابعة، التي لا سبيل أمام الاقتصاد الوطني الأردني سوى مواكبتها.



الصورة (19): مسارات الاقتصاد الوطني في عهد الملك عبد الله الثاني.

3 إنشاء المؤسسات التي تُعنى بالقطاع التجاري وتطويره

مؤسسة المواصفات والمقاييس مؤسسة عامة ذات استقلال مالي وإداري لتنفيذ مجموعة من المهام، منها: مواكبة التطور العلمي في مجالات المواصفات والمقاييس، وتقييم المطابقة واعتماد المختبرات، وتوفير الحماية الصحية والبيئية والسلامة العامة للمواطنين عن طريق التأكد من أن المنتجات مطابقة للقواعد الفنية المعتمدة من قبل المؤسسة، وضمان جودة المنتجات الوطنية.

أولت الحكومة الأردنية القطاع التجاري اهتماماً واضحاً؛ فأنشأت العديد من الغرف التجارية في مدن المملكة، ومؤسسة المواصفات والمقاييس، والمؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية، وفروعاً عديدة للمؤسسة الاستهلاكية المدنية.

ومع اندلاع ثورات الربيع العربي بين عامي (2010م-2011م)، تأثر الاقتصاد الأردني بالظروف الصعبة التي رافقت تلك الثورات، والاضطراب

السياسي في المنطقة العربية؛ ما أدى إلى خروج كثير من المستثمرين إلى خارج المملكة. وعلى الرغم من ذلك فقد حاول الأردن توفير بيئة استثمارية آمنة؛ ما أدى إلى انتعاش الاستثمار فيه في العقد الأخير وتطور بصورة ملحوظة. وكان من أهم مظاهر هذا التطور، ما يأتي:

« إنشاء هيئة الاستثمار الأردنية.

« توفير البنية التحتية عن طريق المدن الصناعية المؤهلة المناسبة للاستثمار.



الصورة (20): غرفة تجارة العقبة.

هيئة الاستثمار الأردنية
هيئة حكومية مستقلة تأسست في عام 2014م؛ بهدف
تشجيع الاستثمار، وتوحيد التشريعات الخاصة به،
والحد من ازدواجية الأدوار والمهام والصلاحيات،
وألحقت بوزارة الاستثمار في عام 2021م.

- « تطوير منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.
- « إنشاء العديد من المشاريع الاستثمارية الكبيرة،
مثل مشروع العبدلي في العاصمة عمان.
- « إصدار العديد من القوانين والاتفاقيات لتشجيع
الاستثمار.

– أيبّن أوجه الشبه والاختلاف بين هيئة تشجيع الاستثمار، ومؤسسة المواصفات والمقاييس.

الاختلاف

الشبه

الاختلاف

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: مؤسسة المواصفات والمقاييس، هيئة الاستثمار الأردنية.

2. الفكرة الرئيسة

- أوضح ملامح تطوّر القطاع الصناعي في الأردنّ بين عامي (1999-2024م).
- أيبّن أبرز ملامح تطوّر الاستثمار في الأردنّ، في بداية القرن الحادي والعشرين.
- أعطى أمثلة على المدن الصناعية في الأردنّ.
- أعدّد المؤسسات التي تُعنى بالقطاع التجاري وتطويرة.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- أفسّر ما يأتي:
 - طبيعة العلاقة بين البيئة الآمنة، وتطوّر الاستثمار في الأردنّ.
 - عقد العديد من مؤتمرات المنتدى الاقتصادي العالمي في الأردنّ.
 - اقترح حلولاً لتطوّر القطاع التجاري في الأردنّ.

4. أسمح الرمز المجاور، وأبحث في الموقع الرسمي لوزارة الاستثمار الأردنية، وأكتب تقريراً عن الخدمات الاستثمارية التي تُقدّمها، وأعرضه أمام زملائي/ زميلاتي في الغرفة الصفية.



أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: مؤسّسة المدن الصناعية، قناة الملك عبد الله، مؤسّسة المواصفات والمقاييس الأردنية، الثورة الصناعية الرابعة.

أفسر كلّاً ممّا يأتي:

- اعتماد الصناعة في عهد الإمارة على الحرف اليدوية.
- نشاط الحياة الاقتصادية في الأردنّ بعد وحدة الضفتين في عام 1950م.
- تأسيس البنك المركزي الأردني.
- يُعدّ القطاع التجاري من القطاعات المهمّة في بنية الاقتصاد الوطني.
- توقيع الأردنّ اتفاقية منطقة التجارة الحرّة العربية.
- تأسيس غرفة صناعة الأردنّ.

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كلّ ممّا يأتي:

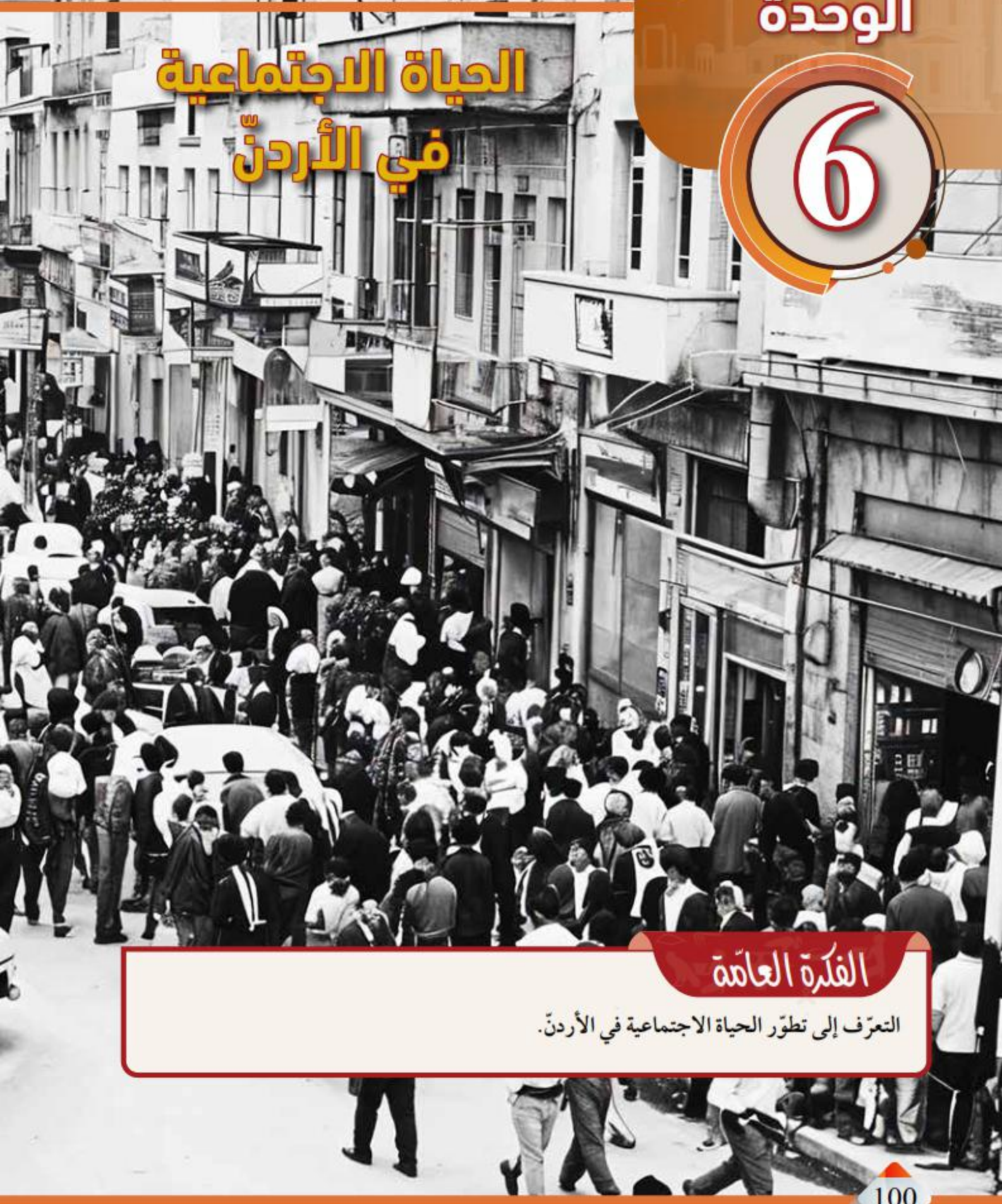
1. أنشئ أول مصرف زراعي في عهد الإمارة في عام:
 - أ- 1921م. ب- 1922م. ج- 1923م. د- 1924م.
2. إحدى التحدّيات الآتية ليست من تحديّات القطاع الصناعي بين عامي (1921-1950م):
 - أ- صغر حجم السوق. ب- الاعتماد على النقد الأردني.
 - ج- تقليدية الإنتاج والاستهلاك. د- ضعف الحركة التجارية.
3. تتغذى قناة الغور الشرقية (قناة الملك عبد الله) من:
 - أ- نهر اليرموك. ب- نهر الأردنّ. ج- نهر الزرقاء. د- سدّ المخيبة (سدّ الوحدة).
4. أصبح الدينار الأردني وحدة النقد المتداولة منذ عام:
 - أ- 1948م. ب- 1949م. ج- 1950م. د- 1951م.
5. تقع مدينة الحسين بن عبد الله الثاني الصناعية في محافظة:
 - أ- إربد. ب- المفرق. ج- مادبا. د- الكرك.

التقويم الذاتي

بعد الانتهاء من دراسة الوحدة، أقيم نفسي ذاتياً وفق الجدول الآتي، بوضع إشارة (✓) في المكان الذي يناسب درجة أدائي:


الرقم	معيار الأداء	ممتاز	جيد	ضعيف
1	ألخص أبرز مظاهر تطوّر الحياة الاقتصادية في الأردنّ بين عامي (1921-1950م).			
2	أبينّ التحديات التي واجهت قطاعي الزراعة والصناعة في عهد الإمارة.			
3	ألخص أبرز مظاهر التطوّر الاقتصادي في الأردنّ بين عامي (1951-1967م).			
4	أبينّ أهميّة الخطط التنموية في تطوير الحياة الاقتصادية الأردنية.			
5	أتبع أبرز التطوّرات الاقتصادية في الأردنّ بين عامي (1968-1999م).			
6	أحلّل أسباب الأزمة الاقتصادية في عام 1989م.			
7	أعدّد أبرز الاتفاقيات التجارية التي أبرمها الأردنّ.			
8	أبينّ أهمّ الإنجازات الاقتصادية في عهد الملك عبد الله الثاني.			

الحياة الاجتماعية
في الأردن



الفكرة العامة

التعرّف إلى تطوّر الحياة الاجتماعية في الأردن.



الدرس الأول: الحياة الاجتماعية في الأردن بين عامي (1921-1950م)
الدرس الثاني: الحياة الاجتماعية في الأردن بين عامي (1951-1999م)
الدرس الثالث: الحياة الاجتماعية في الأردن منذ عام 1999م

الحياة الاجتماعية في الأردن بين عامي (1921-1950م)

اتّسم المجتمع الأردني في بداية تأسيس الدولة بالطابع القبلي، وسيادة العادات والتقاليد والأعراف العشائرية الموروثة، وكان امتدادًا لما كان عليه في العهد العثماني، وغالبيته من الحضر سكّان القصبات والقرى، بينما انتشر قسم كبير من سكّانه في البادية الأردنية.

فئات المجتمع الأردني في عهد الإمارة

بلغ عدد سكّان الأردنّ عند تأسيس الإمارة ثلاثمئة ألف نسمة، وكان معظمهم يُمارسون الزراعة وتربية الماشية.

وتكوّن المجتمع الأردني في عهد الإمارة من الفئات الآتية:

1 **سكّان القرى** من الفلاحين الذين ينتمون في عشائر وقبائل مختلفة، وفي أسر ممتدة غاب عنها التفاوت الطبقي.

2 **سكّان القصبات**: لم يشهد الأردنّ عند قيام الدولة مدناً عربية إسلامية على غرار ما كان موجوداً في الأقطار العربية المجاورة، وإنما وجدت قصبات تطوّرت في ما بعد إلى مدن حديثة، مثل: إربد وعجلون والرمثا والمفرق وجرش والسلط وعمّان ومأدبا والكرك والطفيلة ومعان. فقد كانت هذه القصبات مراكز إدارية تشمل النشاط السياسي والديني والتعليمي والقضائي، وتضم فئات من الحرفيين والتجار وكبار موظفي الدولة المدنيين والعسكريين، وتضمّ المرافق العامة ودور العبادة من مساجد وكنائس. كان النظام العشائري هو التنظيم الاجتماعي السائد في القصبات والقرى والبادية الأردنية، وكانت معظم القصبات مُقسّمة إلى حارات أو أحياء تقطنها عائلات أو عشائر مختلفة، وكان المجتمع في هذه القصبات ينقسم إلى فئتين، هما: فئة



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى تطوّر الحياة الاجتماعية في الأردنّ بين عامي (1921-1950م)، ومظاهر التغيّر الاجتماعي فيها.

المصطلحات

Society	المجتمع
Voluntary Work	العمل التطوّعي
Forced Migration	الهجرة القسرية

مهارات التعلم

- الشبه والاختلاف.

كبار الملاكين والتجار والموظفين المدنيين والعسكريين ورجال الدين، وفئة الحرفيين وأصحاب المحلات الصغيرة والعمال المهرة، وهؤلاء يُشكّلون غالبية سكّان القصبّة.

وَضُمّت القصبّات الشركس والشيشان الذين بدأت هجرتهم من بلاد القوقاز إلى الأراضي العثمانية مع نهايات القرن التاسع عشر، في أعقاب الاضطهاد الذي تعرّضوا له من روسيا القيصرية، وعملوا في الزراعة وبعض الحرف اليدوية، وعند تأسيس الجيش الأردني التحقوا به للدفاع عن وطنهم الجديد. ولا يزال الحرس الشركسي في الديوان الملكي العامر جزءاً أساسياً من الحراسات الملكية، واستقرّوا في كلّ من عمّان ووادي السير وجرش وناعور والزرقاء والسخنة والرصيفة وصويلح، وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي الأردني.

وَضُمّت القصبّات الأردنية أيضاً أعداداً من الأشقاء السوريين واللبنانيين والفلسطينيين والحجازيين والمغاربة، الذين قدموا إلى الأردنّ قبل تأسيس الإمارة وبعده للعمل بالتجارة والحرف المتنوعة والوظائف الإدارية في مؤسسات الدولة.

3 **سكّان البادية:** مارس سكّان البادية تربية الإبل والأغنام والماعز في تنظيم قبلي عشائري، وكانوا يتألّفون من فئتين، هما: فئة مربّي الإبل الذين يعيشون في قلب البادية الأردنية ضمن مناطق ومراع محدّدة، قد يشتركون بها مع قبائل أخرى. وكانت القبائل الكبيرة تتمتع بسطوة على القبائل الصغيرة، فلم تخلُ حياة البادية من عادات الغزو والنزاع على المراعي ومصادر المياه وغيرها. وفئة مربّي الأغنام الذين يعيشون في المناطق الزراعية والبادية ويتنقلون بينهما.

- أَيْن أوجه الشبه والاختلاف بين سكّان القرى وسكّان القصبّات.

الاختلاف

الشبه

الاختلاف



الصورة (1): مدينة عمّان في الأربعينيات من القرن الماضي.

التغيّر الاجتماعي في عهد الإمارة

شهد المجتمع الأردني في عهد الإمارة تغيّراً ملموساً في الحياة الاجتماعية، من حيث عدد السكان وأنماط المعيشة والتفكير والعلاقات الاجتماعية.

على الرغم من أن السمة العامة لسكّان الأردنّ كانت الطابع الريفي إلى منتصف

الأربعينيات من القرن الماضي، وكانت الهجرة من القرية إلى المدينة محدودة جداً في عهد الإمارة، إلا أن عدد سكان المدن أخذ بالازدياد بصورة ملحوظة بعد ذلك. فقد تضاعف عدد سكان عمان العاصمة بصورة كبيرة بسبب انتقال العمّال والموظّفين من القرى إليها، وانتقال المهاجرين من الأقطار العربية المجاورة للعمل فيها، وأصبحت الزرقاء مقرّاً لمعسكرات الجيش العربي، وتحولت تدريجياً إلى مدينة حديثة. أما المفرق الواقعة على مفترق الطرق بين العراق وسوريا وفلسطين، ومرور سكة حديد الحجاز وأنايب شركة نفط العراق (IPC) المتّجهة إلى حيفا، فقد نمت وازداد عدد سكانها.



الصورة (2): مدينة الزرقاء في ثلاثينيات القرن الماضي.



الصورة (3): إقامة أفراد من قبيلة بدوية بالقرب من خان ضبعة في ثلاثينيات القرن الماضي.

استقرار القبائل البدوية

شرعت الحكومات الأردنية منذ تأسيس الإمارة بتوطيد الأمن في القرى والمدن والبادية، حيث عملت على إحلال السلم بين القبائل ومنعها من الغزو، وصدّ الغزوات القادمة من الخارج، وتأسيس نيابة العشائر لمتابعة شؤونهم وقضاياهم، وتنظيم محاكم خاصّة لهم، والعمل على تحسين أحوال البدو ودمجهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية. وقد قام الجيش العربي الأردني بدور حاسم في ذلك، عن طريق إنشاء قوّة البادية وتشييد المخافر على أطراف البادية وافتتاح المدارس والرعاية الصحية، ونتيجة لذلك تراجع عدد سكان البادية واستقروا في مدن الإمارة وقرائها.

الرعاية الصحية

بدأ الاهتمام بالرعاية الصحية للسكان في بداية عهد الإمارة، فتأسست دائرة الصحّة، ومن المستشفيات الموجودة آنذاك: مستشفى الحكومة والمستشفى الإيطالي في عمان، والمستشفى الإنجليزي في السلط، ومستشفى إربد الحكومي. وافتتحت أول صيدلية في عمان في عام 1925م، وبلغ عدد الأطباء (28) طبيباً وطبيبة في عام 1926م، كان جلّهم من سورية ولبنان وفلسطين.

الصورة (4): المستشفى الإيطالي في عمان في ثلاثينيات القرن الماضي.



وافتُتحت وحدة طبيّة متنقّلة لمنطقة البادية في عام 1937م تألّفت من طبيب وممرّضين اثنين، وأنشئت أول وزارة للصحة في عام 1950م.

تولّى المخاتير والهيئة الاختيارية مراقبة الأوضاع الصحيّة في قراهم، وإبلاغ الحكومة عند ظهور الأمراض والأوبئة، مثل الملاريا والتيفوئيد والتيفوس والسّل والجذري والسعال الديكي والحصبة، والإبلاغ عن حالات الولادة والوفيات في قراهم وأحيائهم.

أسهم إنشاء الكثير من المدارس الابتدائية في عهد الإمارة في نشر الوعي الصحي والاجتماعي والثقافي في البلاد، وكان لها دورٌ كبير في إحداث التغيّر الاجتماعي والسياسي والتقدّم العلمي.

العمل التطوّعي والتكافل الاجتماعي

بدأ العمل الاجتماعي في الأردنّ تطوعياً عن طريق الجمعيات الخيرية، التي تشكّلت في الفترة بين عامي (1912م-1935م) بموجب قانون الجمعيات العثماني، وكانت تهدف إلى تقديم العون والمساعدة للفقراء والمحتاجين، ودعم التعليم والمدارس.

تشكّلت أوّل جمعية بعد تأسيس الإمارة باسم جمعية النهضة الأرثوذكسية في عام 1925م، ثمّ تلاها تسجيل عدد من الجمعيات الخيرية بموجب قانون الجمعيات الأردني لعام 1936م. وبعد الاستقلال، أنشئت إدارة خاصّة للشؤون الاجتماعية.

دائرة النافعة

النسوة الأولى لوزارة الأشغال العامّة والإسكان منذ تأسيس إمارة شرقيّ الأردنّ، وسمّيت وزارة الأشغال العامّة في عام 1954م، ثمّ ألحقت بها دائرة متخصصة بالعطاءات الحكومية، ومؤسسة الإسكان والتطوير الحضري.

افتُتح عدد من العيادات المجّانية من قِبَل أطباء كنوع من التكافل الاجتماعي، وذلك إسهاماً في تحسين معالجة الأهالي الفقراء والمرضى.

وأسهم الأهالي بفتح الطرق وصيانة القديم منها، وإصلاح الينابيع وصيانتها، وحفر آبار تجمع المياه، وبناء المدارس وصيانة القديم منها، وإنشاء المستوصفات والعيادات الصحيّة. وكان للإرساليات التبشيرية المسيحية دور في إنشاء المدارس الحديثة وبناء المستشفيات.

مشاركة المرأة الأردنية في الحياة العامة

تركز نشاط المرأة الأردنية مع بداية تأسيس الإمارة على العمل التطوعي، فشاركت في تأسيس العديد من الجمعيات الخيرية، التي تهدف إلى رعاية الأيتام والاهتمام بالأسر المحتاجة ومكافحة الأمية وبخاصة بين النساء، ففي عام 1926م تأسست أول جمعية نسائية باسم جمعية التضامن النسائي الاجتماعي، وكانت برئاسة الملكة مصباح زوجة الملك عبد الله الأول ابن الحسين والدة الأمير طلال ولي العهد، وعدد من زوجات التجار والأعيان والمشاورين.

وأنشئت جمعية التضامن النسائي الاجتماعية في عام 1944م؛ بهدف العناية بالنساء الفقيرات والتدبير المنزلي وتعليم الخياطة، وجمعية الاتحاد النسائي الأردني في عام 1945م.

الأثار السكانية للحرب العربية اليهودية عام 1948م

الهجرة القسرية

حركة سكانية تجري بالعرف والعنف والقسوة في إخلاء السكان مساكنهم ومدنهم وقراهم، إلى مناطق جديدة بعيدة عنها بحثاً عن الأمان والاستقرار؛ لأسباب عدوانية خارجية وممارسات للعنف والتطهير العرقي أو نتيجة للكوارث الطبيعية.

أسفرت الحرب (العربية - اليهودية) في عام 1948م، عن هجرة عشرات الألوف من اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من مدنهم وقراهم إلى الأردن، وغدت الضفة الغربية جزءاً من الأردن بعد وحدة الضفتين في عام 1950م، وتضاعف عدد سكان الأردن بصورة كبيرة، وواجهته مجموعة من التحديات الاجتماعية والاقتصادية، وازداد الضغط على الموارد والخدمات الحكومية في الموازنات العامة، وتضخم حجم البطالة، وانخفض المستوى المعيشي للسكان، وارتفعت أعباء الإنفاق الدفاعي والأمني.



الصورة (5): مجموعة من المهجرين الفلسطينيين في عام 1948م.

ومن أبرز التطوّرات الاجتماعية في هذه الفترة ما يأتي:

- « دخول أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين إلى الأردنّ، وإسكانهم في مخيمات قريبة من المدن الأردنية. وتولّت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (UNRWA) تقديم الإغاثة لهم والمساعدة على تأمين الرعاية الصحيّة والتعليم والسكن.
- « منح الحكومة الأردنية الجنسية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في الضفتين الشرقية والغربية.
- « التطوّر الاقتصادي الذي أفرز فئات اقتصادية ذات دخل مرتفع.

أتأمل الشكل الآتي، الذي يُبيّن أبرز مظاهر التغيّر الذي شهده المجتمع الأردني بين عامي (1921م-1950م):



الشكل (1): أبرز مظاهر التغيّر الذي شهده المجتمع الأردني (1921م-1950م)

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: نيابة العشائر، دائرة النافعة، الهجرة القسرية.

2. الفكرة الرئيسة

- أباين فئات المجتمع الأردني في عهد الإمارة.
- أوضح إجراءات الدولة في العمل على استقرار القبائل البدوية.
- أتبع تطوّر الرعاية الصحية بين عامي (1921م-1950م).
- أباين مظاهر مشاركة المرأة الأردنية في الحياة العامّة.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« ناقش ما يأتي:

- أهميّة التعليم في التغيّر الاجتماعي.
 - أهميّة العمل التطوّعي.
 - آثار تزايد النمو السكاني في الأردنّ بين عامي (1921م-1950م).
4. **أستخدم** برنامج Power Point، وأصمّم عرضًا توضيحيًا أباين فيه مظاهر الحياة الاجتماعية في عهد الإمارة، وأعرضه أمام زملائي/ زميلاتي في الغرفة الصفيّة.
5. **أمسح** الرمز المجاور، وأشاهد مقطعًا مرئيًا (فيديو) عن مدينة المفرق، ثمّ أجب عمّا يأتي:
- أستنتج أسباب تطوّر مدينة المفرق.
 - أصف حياة أهل مدينة المفرق قديمًا.



الحياة الاجتماعية في الأردن بين عامي (1951-1999م)

النمو السكاني

تكوّن المجتمع الأردني بعد عام 1950م من أربع فئات، هي: سكّان المدن والريف والبادية ومخيّمات اللاجئين الفلسطينيين. وشهد ارتفاعاً في عدد سكانه بسبب الزيادة السكانية الطبيعية (ارتفاع عدد المواليد وانخفاض عدد الوفيات)، والزيادة غير الطبيعية المرتبطة بتدفّق الهجرات القسرية من الدول المجاورة، وهي:

- « الهجرة الفلسطينية بعد حرب عام 1948م.
- « الهجرة الفلسطينية في عام 1967م، مع احتلال إسرائيل الضفة الغربية من الأردن وقطاع غزّة.
- « عودة آلاف الأردنيين المقيمين في دول الخليج للعمل بعد احتلال العراق للكويت في عام 1990م.

شهد المجتمع الأردني في هذه الفترة تزايداً في الهجرة من الريف إلى المدينة؛ بسبب توافر فرص العمل والخدمات التعليمية والصحية والنمو الاقتصادي، الذي شهدته العديد من المدن الأردنية.

وبدأت الحكومة الأردنية بتوطين البدو في مرحلة مبكرة، وتوفير أسباب الاستقرار لهم عن طريق توفير المساكن الدائمة وفرص العمل، والخدمات الصحية والتعليمية، وخدمات الماء والكهرباء والبريد، وغيرها.



الفكرة الرئيسة

التعرّف إلى تطوّر الحياة الاجتماعية في الأردن بين عامي (1951-1999م)، ومظاهر التغيّر الاجتماعي فيها.

المصطلحات

مخيّمات اللاجئين Refugees Camps
الرعاية الصحية Healthcare
الضمان الاجتماعي Social Security

مهارات التعلم

- المشكلة والحلّ.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن توطين البدو في الأردن، ثم أجب عمّا يأتي:
- أوضّح أسباب توطين البدو في الأردن.
- أبين طرائق توطين البدو.

شهد المجتمع الأردني تغييرًا في نمط الأسرة؛ فقد أصبحت الأسرة النواة الأكثر شيوعًا فيه بسبب الهجرة من الريف إلى المدينة، وارتفاع مستوى التعليم، وتنوع النشاط الاقتصادي.

نمت المدن الأردنية نموًا كبيرًا وازداد عدد سكانها، وترتب على ذلك آثار سلبية تمثلت في ما يأتي:

« زيادة الضغط على الخدمات الصحيّة والتعليمية المقدّمة للمواطنين.

« الازدحامات المرورية.

« زيادة الطلب على الغذاء، وارتفاع الأسعار.

« إرباك التخطيط المدني ونشوء العشوائيات في المدن؛ بسبب زيادة الطلب على السكن وتدني مستوى الدخل.

♦ أقترح حلولاً لمشكلة الازدحامات المرورية في المدن.

الرعاية الصحيّة

استمرت وزارة الصحة في مكافحة الأمراض السارية التي كانت منتشرة في عهد الإمارة، حيث استحدثت الحكومة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والبعثة الأمريكية، مشروعًا لاستئصال مرض الملاريا بعد أن تفشى في عدّة مناطق من الأغوار الأردنية، وأصبحت المملكة خالية منه بحلول عام 1970م.

أسست وزارة الصحة قسم صحّة البيئة، وكان من مهامه الرقابة على مياه الشرب والمؤسّسات الصناعية والموادّ الغذائية ومكافحة الحشرات، وقسمًا متخصصًا في مجال الرعاية الصحيّة المدرسية، وقسم التثقيف الصحيّ لتوعية المواطنين بالمشكلات الصحيّة المهمّة في المجتمع.

بدأت أعداد الأطباء والصيدلة والممرضين والممرضات والقابلات والمهن الطبيّة المساعدة بالازدياد، وتوزعت مسؤولية التعليم الصحيّ بين القطاعين العامّ والخاص، فافتُتحت كليات الطبّ وطبّ الأسنان والصيدلة والتمريض والقبالة في الجامعات الحكومية بدءًا من عام 1973م. كما افتُتح معهدان للمهن الطبيّة المساعدة في عمّان وإربد، تخرّج فيهما الفوج الأوّل في عام 1987م، وتأسّس عدد من كليات المجتمع العامّة والخاصّة لتخريج الفنيّين الصحيّين مثل مساعدي الصيدلة والمختبرات الطبيّة، بالإضافة إلى مسار التمريض وهو أحد فروع الدراسة الثانوية.

وشهدت هذه الفترة زيادة في أعداد المراكز الصحيّة الأولى ومراكز الأمومة والطفولة، وارتفع عدد المستشفيات الحكومية والخاصّة، وتأسّست المستشفيات الجامعية وازداد عدد الأسرة فيها، وافتُتحت أقسام الأشعّة وزوّدت بالأجهزة، وازداد عدد المختبرات الطبيّة.



الصورة (6): مدينة الحسين الطبيّة.

تطوّرت الخدمات العلاجية التي تُقدّمها الخدمات الطبيّة الملكية، فأُسّس مركز تدريب الخدمات الطبيّة الملكية لتدريب الممرضين والممرضات ومساعدتي التمريض وجميع المهن الطبيّة المساعدة، وأنشئت الكتائب والمستشفيات الطبيّة الميدانية المتنقّلة، وأسست كُلية الأميرة منى للتمريض، وأنشئت مدينة الحسين الطبيّة في عام 1973م، وتلاها إنشاء العديد من المستشفيات العسكرية في معظم

محافظات المملكة، وافتُتحت المراكز الطبيّة المتخصصة كمركز الملكة علياء لأمراض وجراحة القلب.

وأنشئت مؤسسة الضمان الاجتماعي في عام 1978م، وصدر نظام التأمين الصحي لعام 1983م، ليشمل عددًا أكبر من المواطنين في خطوة أولى للتأمين الصحي الشامل.

الضمان الاجتماعي

نظام تأميني تكافلي عام، يهدف إلى حماية الأشخاص اجتماعيًا واقتصاديًا، ويُحدّد القانون مزاياه ومصادر تمويله، وتقوم الحكومة عبر مؤسسات أو هيئات تنشئها بمقتضى هذا النظام بأداء هذه المزايا في حال تحقّق أحد الأخطار الاجتماعية التي يتعرّض لها الأشخاص، مثل الشيخوخة والعجز والوفاة وإصابات العمل والتعطّل عن العمل وغيرها.

رعاية الشباب

يُشكّل الشباب النسبة الأكبر من سكّان الأردن؛ لذا، يُعدّ المجتمع الأردني من المجتمعات الفتية. ولما يتمتّع به الشباب من طاقة وحيوية وقدرة على الإنتاج، كان لا بُدّ من الاهتمام بهذه الفئة واستغلال طاقاتها، فتأسست مدينة الحسين للشباب، وأنشئت مؤسسة رعاية الشباب التابعة لرئاسة الوزراء في عام 1966م؛ كي تكون الجهة المسؤولة عن رعاية هذه الفئة. وتأسست المراكز الشبابية التي تستقطب فئة الشباب من (13-19) عامًا، في تجمّعات تمارس فيها مختلف الأنشطة الثقافية المختلفة. وإلى عام 1971م، استطاعت المؤسسة تأسيس (16) مركزًا للشباب إلى جانب (5) مراكز للشابات في مختلف أنحاء المملكة، وتزويد هذه المراكز بحاجاتها؛ لتمكين الشباب من تطوير قدراتهم ومهاراتهم في أوقات فراغهم.



الصورة (7): مدينة الحسن الرياضية في إربد.

أدخلت المؤسسة تجربة العمل المهني غير المتخصص في عددٍ من مراكزها، وأسست معسكرات للعمل العام، وهي معسكرات الحسين للعمل والبناء التي شملت مناطق المملكة كافة.

ورعت المؤسسة عددًا من بيوت الشباب الأردنية التي كانت تهدف إلى تعريف الشباب بالبيئة والجغرافية الأردنية، وتنشيط الحركة السياحية. واستمرت المؤسسة تؤدي دورها حتى إنشاء وزارة الشباب في عام 1984م.

ازداد بناء المراكز والمدن والمجمعات والأندية الرياضية الشبابية، فأنشئت مدينة الحسن الرياضية في إربد، ومدينة الأمير محمد في الزرقاء.

مشاركة المرأة في الحياة العامة

تواصل الاهتمام بالمرأة الأردنية، وتمثل ذلك في ما يأتي:

- « إقبال المرأة على التعليم المدرسي والجامعي.
- « مشاركة المرأة في سوق العمل في غالبية الميادين، وتقلد المناصب العامة والعمل في القوات المسلحة والأجهزة الأمنية.
- « مشاركة المرأة في الحياة السياسية، عن طريق العضوية في مجلس الوزراء والمجلس الوطني الاستشاري، ومجلس النواب، ومجلس الأعيان، والمجالس البلدية.
- « تأسيس العديد من المؤسسات الخاصة بالمرأة، مثل الاتحاد النسائي الأردني واتحاد المرأة الأردنية.
- « تأسيس اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة.
- « مشاركة المرأة الأردنية في الجمعيات ومؤسسات العمل التطوعي.
- « مصادقة الأردن على العديد من الاتفاقيات التي تخص المرأة، مثل: اتفاقية القضاء على جميع صور العنف ضد المرأة في عام 1992م.



اللجنة الوطنية الأردنية
لشؤون المرأة
The Jordanian National
Commission for Women

تأسست اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة في عام 1992م، بهدف النهوض بأوضاع المرأة، وتعزيز مشاركتها في تحقيق التنمية المستدامة.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن مدينة الحسين للشباب، ثم أجب عما يأتي:
- أوضّح ظروف إنشاء مدينة الحسين للشباب.
- أبين دور مدينة الحسين للشباب في رعاية الشباب.

المراجعة

1. المفردات

أوضّح المقصود بكلّ ممّا يأتي: الزيادة السكانية الطبيعية، الضمان الاجتماعي.

2. الفكرة الرئيسة

- أوضّح أسباب الزيادة السكانية في الأردنّ بين عامي (1951-1999م).
- أوضّح الآثار السلبية للزيادة السكانية في المدن الأردنية بصورة كبيرة.
- أبين مظاهر الاهتمام بقطاع الشباب.
- أخصّص تطوّر القطاع الصحيّ في الأردنّ بين عامي (1951-1999م).
- أتتبّع مظاهر مشاركة المرأة الأردنية في الحياة العامّة.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أفسّر: مصادقة الأردنّ على العديد من الاتفاقيات التي تخصّ المرأة.
- « أناقش زملائي / زميلاتي في ما يأتي:
- على الرغم من شيوع الأسر النوواة في المجتمع الأردني، إلا أنّ الروابط الأسرية والاجتماعية لا تزال قائمة وفاعلة.
- أهميّة الشباب في تحقيق التقدّم والازدهار.

4. أستخدم تطبيق Google Earth، وأزور إحدى مدن الشباب الأردنية، وأصف ما أشاهده فيها.

الحياة الاجتماعية في الأردن منذ عام 1999م

النمو السكاني

بلغ عدد سكان الأردن في عام 1999م (9.5) مليون نسمة تقريباً، وارتفع إلى (11.5) مليون نسمة تقريباً في عام 2023م. شكّل سكان الحضر غالبية السكان؛ فمحافظة العاصمة من أكثر المحافظات سكاناً تليها محافظة إربد ثمّ محافظة الزرقاء. وغالبية السكان هم من فتي الشباب والأطفال حسب الإحصاءات الرسمية للسكان.

استقبل الأردن موجات من اللجوء والهجرات القسرية على مدى الربع الأوّل من القرن الحادي والعشرين، بدءاً من العراقيين في أثناء حصار العراق ثمّ احتلاله بين عامي (2003-2011م)، وصولاً إلى الأزمة السورية حيث استقبل الأردن (1.5) مليون لاجئ سوري تقريباً، وكانت موجات اللجوء السوري منذ عام 2011م التحدي الأكبر الذي واجه الأردن في إدارة اللاجئين في العقدين الأخيرين، وما سبّبه من ضغوط متزايدة على الموارد المائية المحدودة، والخدمات العامة كالـتعليم والصحة والبنية التحتية.

الصورة (8): مخيم اللجوء السوري في الزعتري في محافظة المفرق.



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى تطوّر الحياة الاجتماعية في الأردن منذ عام 1999م، ومظاهر التغيّر الاجتماعي فيها.

المصطلحات

Social Care الرعاية الاجتماعية
المشاريع التنموية
Development Projects
Governance الحوكمة

مهارات التعلم

- التحليل.
- المشكلة والحلّ.

• **أناقش:** أثر موجات اللجوء في قطاع التعليم في الأردن.

الرعاية الاجتماعية

وضعت الحكومات الأردنية المتعاقبة البرامج والخطط اللازمة للرعاية الاجتماعية، مثل الإستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية (2019-2025م) الرامية إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي اقتصادياً، وتوفير خدمات التعليم والرعاية الصحية، وغيرها من الخدمات الاجتماعية للمواطن.

ودعمت هذه الحكومات الأسر المحدودة الدخل، ونفذت المشاريع التنموية الانتاجية، ووضعت خططاً لتوفير فرص العمل والتشغيل للشباب، وشجعت على إنشاء المشاريع الصغيرة المدرة للدخل عن طريق مؤسساتها المختلفة، ومنها:

- « وزارة التنمية الاجتماعية ومديرياتها ومراكزها المنتشرة في المحافظات.
 - « صندوق المعونة الوطنية الذي قدّم دعماً لعمّال المياومة المتضرّرين من جائحة كورونا، ويقدم المعونات المالية الشهرية للأسر العفيفة.
 - « صندوق التنمية والتشغيل الرامي إلى إنشاء مشاريع جديدة، وتقديم التمويل لها.
- إلى جانب ذلك جاءت المبادرات الملكية للنهوض بواقع المجتمعات المحليّة، ومن هذه المبادرات ما يأتي:

مؤسسة نهر الأردن
مؤسسة غير ربحية، تأسست بهدف تنمية المجتمع الأردني، وتركز على تمكين المجتمعات، وحماية الطفل، والأنشطة التدريبية، ومشاريع الريادة الاجتماعية.

1. صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية.
2. الصندوق الهاشمي لتنمية البادية الأردنية.
3. المناطق التنموية في كلّ من العقبة والمفرق وإربد ومعان والبحر الميت.
4. المشاريع الخدمية في قطاعي الصحة والتعليم.

وشكّلت لجنة في الديوان الملكي الهاشمي؛ لمتابعة تنفيذ المبادرات الملكية في هذا المجال منذ عام 2006م.



الصورة (9): إحدى الزيارات الملكية للمدن والقرى والبوادي الأردنية.

رعاية الشباب

من أبرز الإنجازات التي تحققت في رعاية الشباب، ما يأتي:

- « استحداث المجلس الأعلى للشباب في عام 2001م.
- « جائزة الملك عبد الله الثاني للياقة البدنية في عام 2005م.
- « هيئة شباب (كلنا الأردن) في عام 2006م.
- « جائزة الملك عبد الله الثاني للإنجاز والإبداع الشبابي في عام 2007م.
- « الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب في عام 2007م.
- « إعادة وزارة الشباب لتحل محل المجلس الأعلى للشباب في عام 2016م.
- « إنشاء العديد من مراكز الشباب والمجمّعات الرياضية.

الصورة (10): مدينة الملك عبد الله الثاني الرياضية في القويسمة - عمان.



أتأمل النص الآتي، ثم أجب عما يليه:

«أيها الشباب الأردني الأبي، نودّ أن يكون هذا اليوم العالمي يومكم أيضاً؛ كي يكون فعلاً علامة فارقة في نضج الوعي والنهوض لحمل المسؤولية. وكل في موقعه مطالب بالتغيير والإصلاح، الذي يُعزز قيم الانتماء للأردن وشعبه، لأن الإصلاح هو رغبة الفرد قبل أن يصبح مزاج المجتمع، وهو سنة الحياة المتلهفة إلى الإنجاز والتغيير الإيجابي.

فلتجعلوا جامعاتنا منارات علم وحاضنات وعي واحترام للتنوع وقبول الآخر ورفض الانغلاق، ولتجعلوا إعلامنا عين الأردنيين على الحقيقة وسلطة السؤال لمصلحة الوطن أولاً ودائماً، ولتجعلوا مؤسساتنا العامة والخاصة كلها قصص نجاح وتميز، ولتجعلوا قوتنا المسلحة الباسلة درع الوطن وسياحه المنيع»

من رسالة الملك عبد الله الثاني إلى شباب الأردن

بمناسبة اليوم العالمي للشباب 12 آب/ أغسطس 2007

♦ أستنتج من النصّ الدور المُلقى على عاتق الشباب من أجل النهوض بالوطن.

استضاف الأردنّ المنتدى العالمي للشباب والسلام والأمن في عام 2015م، برعاية الأمير الحسين بن عبد الله الثاني ولي العهد، على خلفية إصدار القرار رقم (2250) الذي تبناه مجلس الأمن، والذي جاء تويجاً لجهود الأردنّ؛ لتسليط الضوء على دور الشباب وأهمّية مشاركتهم، بوصفهم عنصراً أساسياً وفاعلاً، في صناعة السلام وحلّ النزاعات.

مؤسسة ولي العهد

تأسست في عام 2015م، بهدف تشجيع الشباب على التعلّم وتنمية المهارات الريادية لديهم، وإطلاق برامج وطنية تستهدف الشباب الأردني في جميع أنحاء المملكة ومن مختلف الفئات العمرية، والتركيز على القيادة والريادة والتعليم المهني والتقني والتدريب والتطوع.

وصدر عن المنتدى إعلان عمّان حول الشباب والسلام والأمن، الذي صاغه الشباب الأردني أنفسهم، وشكّل رؤية مشتركة وخارطة طريق لسياسات أفضل، من أجل تعزيز دور الشباب.

المجلس الأعلى للأشخاص ذوي الإعاقة

تأسس في عام 2007م، وهو الجهة الحكومية الأولى المعنية برسم السياسات ومتابعة تنفيذها وتقديم الدعم الفني والمعرفي للجهات التنفيذية لإعمال برامجها وخططها؛ وفقاً لأحكام قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

نالت فئات كبار السنّ والأيتام والأشخاص ذوي الإعاقة الاهتمام والرعاية، فأنشئت المراكز المتخصصة لرعايتهم، وزودت بالتجهيزات اللازمة، ودعمت الجمعيات التي تعنى برعايتهم تحت مظلة وزارة التنمية الاجتماعية.

من الإنجازات التي تحققت في رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، ما يأتي:

« إطلاق حملة مبادرة مدرستي بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

« إطلاق حملة (مكاني بينكم).

« توفير فرص عمل للأشخاص ذوي الإعاقة.

« إنشاء وتجهيز العديد من مراكز تشخيص الإعاقات، ومراكز الكشف المُبكر عنها.

✓ أتتحقق من تعلّمي

• أفسر: إطلاق جائزة الملك عبد الله الثاني للياقة البدنية في عام 2005م.

مشاركة المرأة في الحياة العامة

حققت المرأة الأردنية مشاركة فاعلة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فقد حُصّصت كوتا للنساء (مقاعد محدّدة للمرأة) لأوّل مرّة في عام 2003م، في المجالس النيابية والمجالس البلدية ومجالس المحافظات (اللامركزية)، بالإضافة إلى فوزها بالتنافس. كما ارتفعت نسبة عضوية المرأة في النقابات المهنية والنقابات العمالية، والأحزاب السياسية، والوظائف العامة. وارتفعت نسبة التحاق المرأة بالتعليم في مراحلها المختلفة.

اهتمت الحكومات بالصحة الإنجابية للمرأة في إطار السياسة السكانية، وتنظيم الأسرة بزيادة عدد المراكز الصحية ومراكز الأمومة والطفولة، وتحسين مستوى الرعاية الصحية الموجهة إليها.

وصدر أوّل قانون للحماية من العنف الأسري في عام 2008م، ونظام دور إيواء المعرّضات للخطر.

الرعاية الصحية

جائحة كورونا (كوفيد 19)
جائحة عالمية سببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة. تفضى المرض للمرّة الأولى في مدينة ووهان الصينية في عام 2019م، وانتشر في بقية أنحاء العالم.

حافظ النظام الصحيّ الأردني على تميّزه في العقود الأولى من القرن الحالي، على الرغم من الضغط الكبير الذي واجهه نتيجة للهجرات القسرية واللجوء والأزمات، وأثبت كفاءة واضحة في مواجهة جائحة كورونا بين عامي (2019م-2020م).

شهد القطاع الصحيّ إنجازات مهمّة في مجال الحوكمة والمساءلة؛ فقد كان الأردنّ من أوائل دول المنطقة في تطوير معايير لاعتماد المؤسسات الطبيّة، وأنشئت هيئة مستقلة لاعتماد هذه المؤسسات.

وتوسّعت الخدمات الصحيّة في جميع أنحاء المملكة، وارتفع عدد المستشفيات الحكومية من (23) مستشفى في عام 1999م، إلى (31) مستشفى في عام 2023م، وارتفعت أعداد المراكز الصحيّة الشاملة ومراكز صحة الأم والطفل وعدد المستشفيات الخاصّة.

وانتقلت الخدمات الطبيّة الملكية إلى مرحلة جديدة من التوسّع والجودة في خدماتها، وأنشئ العديد من المستشفيات والمراكز الصحيّة العسكرية الشاملة في مختلف المحافظات.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: مؤسّسة نهر الأردن، مؤسّسة ولي العهد، المجلس الأعلى للأشخاص ذوي الإعاقة.

2. الفكرة الرئيسة

- أوضح أسباب زيادة سكاني الأردن، منذ عام 1999م.
- أبين ما يأتي:
 - دور الحكومات الأردنية في تقديم الرعاية الاجتماعية للمواطن.
 - تطوّر قطاع الشباب في الأردن، في عهد الملك عبد الله الثاني.
 - تطوّر القطاع الصحي في الأردن، في عهد الملك عبد الله الثاني.
- ألخص مظاهر مشاركة المرأة الأردنية في الحياة العامة، والاهتمام بها في عهد الملك عبد الله الثاني.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أفسر: الاهتمام بمشاركة المرأة الأردنية في المجالات كافة.
- « أناقش: أهمية دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع.
- « أحلل: النتائج الاجتماعية للجوء السوري إلى الأردن.
- « اقترح حلولاً لمشكلة النمو المتسارع لعدد السكان في الأردن.



4. امسح الرمز المجاور للموقع الرسمي لمثوية الدولة الأردنية، وأكتب تقريراً عن تطوّر قطاع من القطاعات في المجال الاجتماعي في الأردن، وأناقش زملائي/ زميلاتي في مضمونه في الغرفة الصفية.

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: نيابة العشائر، الهجرة القسرية، الضمان الاجتماعي، مؤسسة ولي العهد.

أفسر كلّ ممّا يأتي:

- نمو مدينة المفرق في عهد الإمارة.
- تزايد النموّ السكاني في الأردنّ بعد عام 1950م.
- تأسيس مؤسسة رعاية الشباب في عام 1966م.
- مثلت موجات اللجوء السوري التحديّ الأكبر الذي يواجه الأردنّ منذ عام 2011م.
- تأسيس المجلس الأعلى للأشخاص ذوي الإعاقة.

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كلّ ممّا يأتي:

1. النشاط الاقتصادي لسكان القرى في عهد الإمارة، هو:
 - أ- الرعي. ب- الزراعة. ج- التجارة. د- (أ+ب).
2. طبّق نظام التأمين الصحيّ في الأردنّ في عام:
 - أ- 1983م. ب- 1984م. ج- 1985م. د- 1986م.
3. الصندوق الذي تأسّس لتقديم المعونات المالية الشهرية للمحتاجين، هو:
 - أ- صندوق المعونة الوطنية. ب- صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية.
 - ج- الصندوق الهاشمي لتنمية البادية الأردنية. د- صندوق التنمية والتشغيل.
4. صادق الأردنّ على اتفاقية القضاء على جميع صور العنف ضد المرأة في عام:
 - أ- 1992م. ب- 1993م. ج- 1994م. د- 1995م.
5. واحدة ممّا يأتي ليست من المبادرات الملكية في مجال الرعاية الاجتماعية:
 - أ- صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية.
 - ب- الصندوق الهاشمي لتنمية البادية الأردنية.
 - ج- إطلاق المناطق التنموية.
 - د- جائزة الملك عبد الله الثاني للإنجاز والإبداع الشبابي.

التقويم الذاتي

بعد الانتهاء من دراسة الوحدة، أقيم نفسي ذاتياً وفق الجدول الآتي، بوضع إشارة (✓) في المكان الذي يناسب درجة أدائي:

الرقم	معيار الأداء	ممتاز	جيد	ضعيف
1	أبين فئات المجتمع الأردني في عهد الإمارة.			
2	ألخص مظاهر التغير الاجتماعي في عهد الإمارة.			
3	أوضح أسباب النمو السكاني في الأردن بعد عام 1950م.			
4	ألخص تطوّر الرعاية الصحية في الأردن بين عامي (1951-1999م).			
5	أعطي أمثلة على اهتمام الحكومات الأردنية بقطاع الشباب.			
6	أتبع تطوّر مشاركة المرأة الأردنية في الحياة العامة، في عهد الملك عبد الله الثاني.			
7	أحلل نتائج موجات اللجوء والهجرات القسرية على الأردن.			
8	أعطي أمثلة على مبادرات ملكية في مجالي الرعاية الاجتماعية والشباب.			

التعليم والثقافة في الأردن



الفكرة العامة

التعرّف إلى تطوّر التعليم والثقافة في الأردنّ.

الدرس الأول: التعليم العام في الأردن بين عامي (1921-1950م)
الدرس الثاني: التعليم العام في الأردن بين عامي (1951-1987م)
الدرس الثالث: التعليم العام في الأردن بين عامي (1988-2024م)
الدرس الرابع: التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن منذ عام 1951م
الدرس الخامس: الحياة الثقافية في الأردن في عهد الإمارة
الدرس السادس: الحياة الثقافية في الأردن منذ عام 1946م

التعليم العام في الأردن بين عامي (1921-1950م)

أهمية التعليم

يُعدّ التعليم جوهر عملية التغيير السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الأردن. وفي ظلّ سُحّ الموارد الطبيعية في البلاد، أصبح الاستثمار في الموارد البشرية المؤهلة والمدربة أساس التقدم والتطور الذي شهده الأردن في العقود الماضية. تبوّأ الأردن مكانة مرموقة بين الدول في ميدان التعليم على الساحتين العربية والدولية. ونظرًا إلى أهمية التعليم في تقدّم المجتمع، فقد حظي قطاع التربية والتعليم ولا يزال يحظى، باهتمام الشعب الأردني منذ تأسيس إمارة شرقيّ الأردن إلى اليوم.

التعليم في عهد الإمارة

اقتصرت التعليم النظامي في شرقيّ الأردن في أثناء الحكم العثماني على بعض المدارس الأولية والابتدائية، وخلت البلاد من التعليم الإعدادي والثانوي، إذ أجبرت الظروف الاقتصادية الصعبة والفقير معظم الأهالي على الاستعانة بأبنائهم وبناتهم للعمل اليومي في الزراعة وتربية المواشي.

ومع تأسيس الإمارة الأردنية في عام 1921م، بلغ عدد المدارس الحكومية (44) مدرسة بما فيهما مدرستان ثانويتان في السلط وإربد. وفي عام 1923م، احتُفل بوضع حجر الأساس للمدرسة السلطانية (الثانوية) في السلط، وانعقد فيها أول مؤتمر للمعلمين في شرقيّ الأردن في صيف العام نفسه.

قرّرت دائرة المعارف العامة توحيد برامج التدريس في المدارس الحكومية، وتشكيل أول مجلس معارف في البلاد، وأوكلت إليه



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى أبرز مظاهر تطوّر التعليم العام في الأردن، منذ تأسيس إمارة شرقيّ الأردن في عام 1921م، إلى قيام الوحدة بين الضفتين في عام 1950م.

المصطلحات

التعليم
دائرة المعارف
Department of Education
مفتّش المعارف
Education Inspector

مهارات التعلم

المشكلة والحلّ.

مهمّة اختيار المعلّمين وموظّفي المعارف، بالإضافة إلى الإشراف على مناهج التدريس. وتأسّست أوّل مدرسة صناعية في الأردنّ حملت اسم مدرسة الصنائع والفنون في عمان في عام 1924م. وصدر (قانون التدريسات الابتدائية) في عام 1926م، وتحدّدت بموجبه الموادّ التدريسية في المدارس الابتدائية.



الصورة (2): الكشافة المدرسية حديثاً.



الصورة (1): كشافة ثانوية عمّان في عهد الإمارة.

وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً ممّن كانوا يعملون في حقل التعليم في السنوات الأولى من عهد الإمارة، كانوا من أبناء الاقطار العربية المجاورة: سوريا وفلسطين ولبنان ومصر. واتّخذ كثير من هؤلاء المعلّمين شرقيّ الأردنّ دار إقامة دائمة لهم. وكان أهم حدث في تاريخ التعليم في عهد الإمارة صدور نظام المعارف لعام 1939م. كما أنشئت أول وزارة للمعارف في عام 1940م؛ محلّ دائرة المعارف.

علام يدلّ الاهتمام المبكّر بالتعليم المهني في الأردنّ بتأسيس مدرسة الصنائع والفنون؟



أنواع المدارس في الأردنّ في عهد الإمارة

1 المدارس الأميرية (الحكومية)

نمت المدارس الأميرية في عهد الإمارة نموّاً بطيئاً حتّى بلغت عند الاستقلال (77) مدرسة.

الصورة (3): طلاب مدرسة السلط والهيئة التدريسية في العام الدراسي (1926-1927م).



2 المدارس الخاصّة

كان للمدارس الخاصّة التي أنشأتها الإرساليات التبشيرية المسيحية، مثل: مدارس المطران والترسانطة والراهبات الوردية، والمدارس التي أنشأتها جمعيات ومجموعات من الأفراد، دور في النهضة التعليمية في عهد الإمارة، ونمت هذه المدارس مع نموّ المدارس الحكومية.

3 المدارس المهنية

خلت إمارة شرقيّ الأردنّ من المدارس المهنية، باستثناء مدرسة الصنائع والفنون في عمّان التي كانت تضمّ شعبة للحداثة وشعبة للنجارة، وقد احتوت على قسم داخلي للطلاب. إلّا أنّ عدد خريجها كان قليلاً. تغيّرت الأهداف العامّة للتعليم في مرحلة ما بعد الاستقلال، حيث أصبح يُنظر إلى التعليم بوصفه استثماراً مستقبلياً حقيقياً لرفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأفراد وللدولة، عن طريق تطوير التعليم ووضع الخطط والسياسات التي من شأنها رفع مستوى العملية التعليمية، وتحسين بيئة التعليم، وتطوير المناهج والأساليب التدريسية، وتأهيل المعلمين.

ومن الجدير بالذكر، أنّ المجتمع المحليّ أسهم بدفع تكاليف التعليم الأساسية في تلك الحقبة، مثل إسهامات الأهالي في بناء المدارس وصيانتها، ودفع أجور المعلمين وثمان موادّ التعليم، وكان على البلديات والمجالس القروية تحمّل أعباء بناء المدارس الأساسية، وتقديم قِطْع من الأراضي لوزارة المعارف تسهيلاً للبناء، ورغبة منهم في نشر التعليم بين أفراد الشعب الأردني. ولم يأت العام الدراسي (1949-1950م) حتّى كان عدد المدارس الحكومية (112) مدرسة، منها (8) مدارس ثانوية ومدرسة صناعية واحدة، في ما بلغ عدد المدارس الخاصّة (125) مدرسة.

وتتلخّص أهمّ العوامل التي أدّت إلى النهضة التعليمية في الأردنّ بين عاميّ (1921-1950م) كما يأتي:



الشكل (1): العوامل التي أدّت إلى النهضة التعليمية في الأردنّ بين عاميّ (1921-1950م).

♦ اقترح طرائق لتشجيع الطلبة على التعليم المهني.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: نظام المعارف لعام 1939م، المدارس الأميرية.

2. الفكرة الرئيسة

- أتتبع تطوّر التعليم في عهد الإمارة.
- أبين إسهامات المجتمع المحلي في دعم التعليم في عهد الإمارة.
- أوضح العوامل التي أدت إلى النهضة التعليمية في الإمارة.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسّر ما يأتي:

- نمت المدارس الأميرية في عهد الإمارة نموّاً بطيئاً.
 - تغيّرت الأهداف العامة للتعليم في مرحلة ما بعد الاستقلال.
- « ناقش: أهمية التعليم في تطوّر المجتمع.

4. **أستخدم** أحد محرّكات البحث الموثوقة، وأكتب قائمة بأهمّ الشخصيات السياسية الأردنية التي تخرّجت في مدرسة السلط الثانوية، وأعرضها على لوحة الحائط في مدرستي.

التعليم العام في الأردن بين عامي (1951-1987م)

شهد الأردن بعد وحدة الضفتين في عام 1950م، ازديادًا وتنوعًا في عدد المدارس؛ حيث بلغ عدد المدارس في الضفتين (639) مدرسة حكومية وخاصة وأجنبية.



الصورة (4): مدرسة الشريف الحسين بن علي / مدينة الخليل.

كما تنوّعت المدارس الزراعية؛ فبالإضافة إلى مدرسة (خضوري) في طولكرم افتتحت مدرسة للتعليم الزراعي في الشوبك، وأخرى في الربة-الكرك، وأنشئت دار المعلمين في عمان في عام 1952م.

الصورة (5): مدرسة الشوبك الزراعية الثانوية للبنين.



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى أبرز مظاهر تطوّر الحياة التعليمية بين عامي (1951-1987م).

المصطلحات

التعليم الإلزامي

Compulsory Education

Public Education التعليم العام

مهارات التعلم

الشبه والاختلاف.

وأصبح التعليم الابتدائي إلزاميًا ومجانيًا في المدارس الحكومية، مع صدور الدستور الأردني لعام 1952م.

مواد من الدستور الأردني

المادة (6-2) من الدستور الأردني: تكفل الدولة العمل والتعليم ضمن حدود إمكانياتها، وتكفل الطمأنينة وتكافؤ الفرص لجميع الأردنيين.

المادة (20) من الدستور الأردني: التعليم الابتدائي إلزامي للأردنيين، وهو مجاني في مدارس الحكومة.

ومع تولي الملك الحسين بن طلال سلطاته الدستورية في عام 1953م، شهدت مسيرة التربية والتعليم توسعًا وتطورًا في مختلف مجالات التربية والتعليم، وتغير اسم وزارة المعارف إلى وزارة التربية والتعليم في عام 1956م.

وانسجامًا مع التقسيمات الإدارية الجديدة للمملكة الأردنية الهاشمية بعد وحدة الضفتين؛ قُسمت المملكة إلى (8) محافظات ضمّت (8) مديريات تربية وتعليم، وهي: العاصمة عمان والقدس وإربد وناבלس والخليل والبلقاء والكرك ومعان.

وصدر قانون جديد للتربية والتعليم حمل الرقم (16) لعام 1964م، بهدف الانتقال بالتعليم ليكون أداة فاعلة للتنمية. ونصّ القانون على إنشاء مدرسة حيثما يوجد (20) طالبًا في أي حيّ أو قرية، كما نصّ على توزيع الكتب المدرسية مجانًا على طلبة مرحلة التعليم الإلزامي في المرحلتين الابتدائية والإعدادية.

علام يدلّ صدور قانون جديد للتربية والتعليم في عام 1964م؟



تركت حرب حزيران 1967م آثارها السلبية على التربية والتعليم في الأردن، وبعد نزوح (350) ألفًا تقريبًا من أبناء الضفة الغربية واللاجئين فيها، وتعذر استيعاب مدارس الضفة الشرقية لأبنائهم، اضطرت وزارة التربية والتعليم إلى اللجوء إلى نظام الفترتين في المدارس الحكومية، وكان لذلك أثره السلبي في التعليم ومستواه بوجه عام.

وتلبيةً لحاجات وزارة التربية والتعليم من المعلمين لنظام الفترتين، فقد أنشئ معهد للمعلمين في السلط، بالإضافة إلى معهد المعلمين في عمان ومعهد المعلمات في عجلون.

أصبح التعليم المهني بموجب القانون الجديد يشمل المرحلة الثانوية ومدتها (3) سنوات، وبموجب خطة التنمية الثلاثية (1973-1975م) أنشئ قسم لتدريب المعلمين الزراعيين في الشوبك، ومدرستان

ثانويتان شاملتان، ومدرستان صناعيتان، ومدرستان
ثانويتان تجاريتان، ومدرسة للجرّف السنوية،
ومركز للتدريب المهني ملحق بالمعهد الفني العالي
(البوليتكنيك) في عمّان.

ومع صدور خطة التنمية الخمسية (1976-1980م)
أنشئ مجمع للتدريب المهني في العقبة، ومدرسة
فندقية في عمّان، ومركز للتنمية الريفية في الأغوار
الوسطى و(3) مدارس ثانوية شاملة. و(11) مركزاً
للنشاط المهني والتدريب الحرفي ملحقة بمدارس
إعدادية وثانوية منها (4) مراكز للبنات، ومدرسة ثانوية
صناعية في مادبا، ومدرسة ثانوية تجارية للبنين في
عمّان، وأخرى للبنات في الزرقاء.

وظلّ قانون عام 1964م نافذ المفعول حتى انعقاد المؤتمر الوطني للتطوير التربوي في عام 1987م.

المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي عام 1987م

ظهرت الحاجة ماسة لإصلاح التربية والتعليم في الأردنّ في أعقاب الظروف التي أدت إلى نظام
الفترتين في المدارس الحكومية، وإعادة النظر في المسيرة التعليمية. وعُقد لهذه الغاية المؤتمر الوطني
للتطوير التربوي في عام 1987م، الذي جرى فيه تنظيم السلم التعليمي في الأردنّ ليبدأ من رياض الأطفال
لمدة عامين، فالتعليم الأساسي لمدة (10) أعوام، ثم المرحلة الثانوية لمدة عامين؛ وتضمّنت مساري
التعليم الأكاديمي والتطبيقي (المهني). وإعداد معلّمي المرحلة الأساسية عبر إلحاقهم بكليات التربية في
الجامعات الأردنية الثلاث: الأردنية واليرموك ومؤتة، لنيل درجة البكالوريوس في التربية في تخصصات
مثل: معلّم صف، ومعلّم مجال، وغيرها.

- أبيّن أوجه الشبه والاختلاف بين نظام الفترة الواحدة ونظام الفتريتين، في المدارس الحكومية.



المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: وزارة المعارف، المؤتمر الوطني للتطوير التربوي.

2. الفكرة الرئيسة

- أتت مراحل تطوّر التعليم في الأردنّ بعد وحدة الضفتين، في عام 1950م إلى عام 1967م.
- أوضح أبرز ما جاء في الدستور الأردني لعام 1952م، في ما يخصّ التعليم في الأردنّ.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسر: أهداف مؤتمر التطوير التربوي في عام 1987م.

« ناقش: أهمية التعليم المهني.

4. أرجع إلى الموقع الرسمي لوزارة التربية والتعليم، وأكتب تقريرًا عن المراحل التشريعية التي مرّ فيها التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية بين عامي (1951-1987م)، وأعرضه أمام زملائي/ زميلاتني في الغرفة الصفية.

التعليم العام في الأردن بين عامي (1988-2024م)

استجابةً لتوصيات مؤتمر التطوير التربوي لعام 1987م، أوكلت مهمة التأهيل التربوي إلى الجامعات الأردنية وعلى نفقة وزارة التربية والتعليم، حيث جرى وقف تعيين خريجي الثانوية العامة في السلك التعليمي، واعتماد تعيين خريجي الجامعات، مع جواز تعيين خريجي دبلوم كليات المجتمع لتلبية الحاجات؛ حين يتعدّر توافر الجامعيين، وبخاصة في المناطق النائية ومدارس الفترتين. واستمرّ الأردن في تحقيق نقلة نوعية في مجال التعليم، ومن أبرز الإنجازات في هذا المجال:

- 1 صدور قانون التربية والتعليم لعام 1994م والمعمول به حالياً.
- 2 إنشاء العديد من المدارس الأكاديمية والمهنية والصناعية في محافظات المملكة جميعها.
- 3 توسيع قاعدة التعليم الإلزامي حتى أصبح يشمل مرحلة التعليم الأساسي كلها.
- 4 تحقيق انخفاض ملموس في نسبة الأمية في الأردن.

ومنذ عام 1999م، اهتمّ الملك عبد الله الثاني بالتعليم في شقيه العامّ والعالي، وحظي التعليم بدعم متواصل ومتابعة من قبله إيماناً منه بأنّ التعليم محرّك أساسي للنمو الاقتصادي، وتصبّ آثاره مباشرة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، ويؤدّي إلى خفض معدلات البطالة والفقر.

أطلقت عدة مبادرات تعمل على تطوير نوعية التعليم بمدخل متعدّدة، كان من أهمّ هذه المدخل توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتّصال في التعليم، وإدخال الحواسيب إلى المدارس. كما



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى أبرز مظاهر تطوّر الحياة التعليمية بين عامي (1988-2024م).

المصطلحات

مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز
King Abdullah II Schools for Excellence

جائزة الملك عبد الله الثاني للياقة البدنية
King Abdullah II Award for Physical Fitness

جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي
Queen Rania Al Abdullah Award for Educational Excellence

نظام بتك (BTEC)
Business and Technology Education

مهارات التعلم

- التحليل.

مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز
 أنشئت مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في عام
 2001م بمكرمة ملكية؛ لتقديم نمط تعليمي إثرائي
 يحظى فيه الطالب المبدع برعاية خاصة لمواهبه
 وإمكاناته، ويُفتح له المجال وتُهيأ له الظروف،
 وتوفّر له الإمكانيات للتطور والتجديد والإبداع
 ضمن بيئة تعليمية مناسبة.



الصورة (7): مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في
 محافظة الزرقاء.



الصورة (8): إحدى مدارس الأمل لرعاية الطلبة الصُم في المملكة.

جرى تدريس اللغة الإنجليزية في المراحل
 الأساسية الدنيا، والتوسع في إنشاء المدارس
 الأكاديمية والمهنية، وتأسيس المراكز الريادية
 للطلبة الموهوبين والتميّزين، وإنشاء مدارس
 الملك عبد الله الثاني للتميز في كلّ المحافظات.

وترسيخاً لمبدأ العدالة وتكافؤ الفرص
 والمساواة في التعليم للطلبة جميعهم، فقد
 جرى تقديم الرعاية للطلبة ذوي الإعاقة؛ لتمكينهم
 من الوصول إلى التعليم النوعي بما يضمن تنمية
 مهاراتهم الفكرية والجسدية والمهنية. وقد
 تحققت في هذا المجال مجموعة من الإنجازات،
 منها: مدارس الطلبة المكفوفين، ومدارس الطلبة
 الصُم، والاهتمام بإيجاد غرف الطلبة من ذوي
 الإعاقة، وغرف مصادر صعوبات التعلم.

تطور مدارس الثقافة العسكرية

بدأت مسيرة الثقافة العسكرية منذ بداية تأسيس
 الجيش العربي الأردني، حيث تمثل هذا الدور
 بوجود بعض المعلمين المتجولين في وحدات
 الجيش وتشكيلاته؛ لتثقيف العسكريين وتعليمهم،
 بهدف محو الأمية لديهم ورفع مستواهم التعليمي؛
 ليكونوا قادرين على التعامل مع متطلبات الحياة
 العسكرية. وفي بداية الثلاثينيات، اعتمدت بعض
 المخافر والوحدات العسكرية المنتشرة في مناطق

البادية مراكز تعليمية لمرتبّات الجيش العربي الأردني، إلى أن تأسس قسم الثقافة العسكرية التابع للقوات
 المسلحة - الجيش العربي في عام 1950م؛ للإشراف على الخدمات التعليمية في القوات المسلحة.



الصورة (9): مدرسة الحسينية الثانوية للبنين / الفجيج التابعة لمديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية.

واستحدثت مديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية في عام 1981م، نظرًا إلى التوسع في أعداد الملتحقين بها، وأصبحت تُعنى بتقديم الخدمات الإدارية والتعليمية والاجتماعية للمؤسسات التعليمية التابعة لها. وتُشرف على إدارة المكرمة الملكية السامية لأبناء العسكريين، العاملين والمتقاعدين في مؤسسات التعليم العالي، وتتولّى تدريس مادة العلوم العسكرية في تلك المؤسسات.

وشهد عدد المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية ازديادًا ملحوظًا، حتى وصل إلى (54) مدرسة في عام 2024م.



الصورة (10): شعار جائزة الملك عبد الله للياقة البدنية.

ومن أبرز ملامح النقلة النوعية التي شهدتها قطاع التعليم في بداية القرن الحادي والعشرين، ما يأتي:

1 إطلاق (جائزة الملك عبد الله الثاني للياقة البدنية)؛ بهدف رفع مستوى اللياقة الصحية للطلبة، والكشف عن قدراتهم الخاصة؛ لاستثمار أوقات فراغهم على نحو إيجابي.

2 إطلاق (جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي) في عام 2006م؛ والتي انبثقت عنها جائزة المعلم المتميز، وجائزة المدير المتميز، ثم جائزة المرشد التربوي المتميز. هذا بالإضافة إلى العديد من المبادرات التربوية، مثل: مبادرة (لمدرستي أنتمي) و(نحو بيئة مدرسية آمنة).



الصورة (11): شعار جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي.

3 تعميم تدريس اللغة الإنجليزية ابتداءً من الصف الأول

فسي المدارس الحكومية، وتزويد المدارس بالحواسيب لتحسين نوعية التعليم ومستوى الخريجين.

4 الاهتمام بالمعلم ركن العملية التعليمية، عبر تحسين برامج تدريب المعلمين على إستراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة للارتقاء بمخرجات التعليم.

5 تدني نسب الأمية إلى مستويات غير مسبوقة، حيث بلغت نسبة الأمية في عام 1999م (11,3%) وانخفضت في عام 2023م إلى (4,9%).

6 العمل بنظام البيتك (BTEC) (التعليم المهني)، وهو نظام تعليمي يُركّز على الجانب العملي التطبيقي.

7 إنشاء المركز الوطني لتطوير المناهج في عام 2017م، بهدف الإصلاح التربوي وتطوير المناهج والكتب المدرسية لمراحل التعليم العام جميعها، بما ينسجم مع فلسفة التربية والتعليم الأردنية وأهدافها.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: مدارس الملك عبد الله للتميز، مدارس الثقافة العسكرية، نظام بيّك (BTEC).

2. الفكرة الرئيسة

- ألخص التطور الذي طرأ على مدارس الثقافة العسكرية.
- أعدّد أبرز الإنجازات التعليمية بين عامي (1988-2024م).
- أذكر أبرز ملامح النقلة النوعية التي شهدتها قطاع التعليم، في عهد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أفتر: أسباب عزوف الشباب الأردني عن الدراسة في المدارس المهنية.
- « ناقش: الاهتمام بالمعلم ركن العملية التعليمية.
- « أحلل أسباب انخفاض نسبة الأمية في الأردنّ إلى (4.9%).

التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن منذ عام 1951م

اعتادت دائرة المعارف ووزارة المعارف الأردنية التي تلتها حتى بداية الستينيات من القرن الماضي، أن تبتعث عددًا محدودًا من خريجي المدارس الثانوية المتفوقين، للدراسة في جامعات البلاد العربية المجاورة على نفقتها؛ لعدم توافر مؤسسات للتعليم العالي في البلاد، ومن أشهر الجامعات العربية التي كان الطلبة يُبعثون إليها: الجامعة الأمريكية في بيروت، ودار المعلمين العالية في بغداد، والجامعة السورية في دمشق. وابتعثت الطالبات المتفوقات من خريجات المدارس الثانوية إلى دار المعلمات الابتدائية في القدس.

بدأ التعليم العالي في الأردن في عام 1951م، حين افتتح صف لتدريس المعلمين في كلية الحسين الثانوية في عمّان. وتلاه إنشاء دار للمعلمين في عمّان في عام 1952م، وكانت مدة الدراسة فيها عامين. وتطوّرت دور المعلمين في ما بعد لتصبح كليات مجتمع مدة الدراسة فيها عامان، ووصل عددها عام 1985م إلى (52) كلية مجتمع موزعة على مختلف أنحاء المملكة، بالإضافة إلى تأسيس كليات مجتمع خاصة.

ونظرًا إلى الإقبال المتزايد على التعليم العالي في الخارج، وما يترتب عليه من كُلف مالية مرتفعة. فقد تقرر تأسيس الجامعة الأردنية في عمان في عام 1962م، وهي أول جامعة في الأردن، وكانت نقلة نوعية في التعليم العالي في الأردن، تلاها إنشاء جامعة اليرموك في إربد، فجامعة مؤتة في الكرك، ثم جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في إربد، وجامعة آل البيت في المفرق،



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى أبرز مظاهر تطوّر التعليم العالي في الأردن، ومسيرة الجامعات الرسمية والخاصة.

المصطلحات

التعليم العالي
Higher Education
الجامعات الحكومية
Public Universities
البحث العلمي
Scientific Research
الجامعات الخاصة
Private Universities

مهارات التعلم

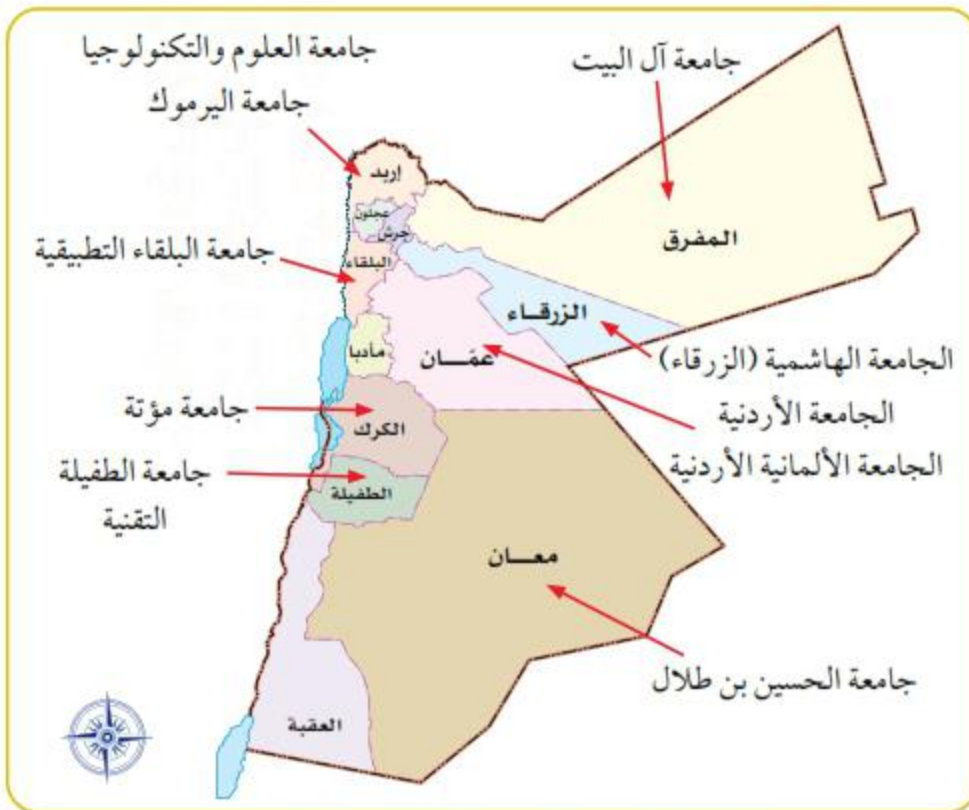
التحليل.



الصورة (12): الجامعة الأردنية.

والجامعة الهاشمية في الزرقاء، وجامعة البلقاء التطبيقية في السلط، وجامعة الحسين بن طلال في معان، ثم جامعة الطفيلة التقنية في الطفيلة، وكان آخرها الجامعة الألمانية الأردنية في لواء ناعور، ووصل عدد الجامعات الحكومية إلى (10) جامعات حكومية.

وجامعة العلوم الإسلامية العالمية، وجامعة الحسين بن عبد الله الثاني التقنية.



الشكل (2): خريطة توزيع الجامعات الحكومية.

وتلبية للإقبال المتزايد على التعليم الجامعي، سُمح بتأسيس الجامعات الخاصة بين عامي (1989-2022م)، مثل جامعات فيلادلفيا، وعمّان الأهلية، والعلوم التطبيقية، والإسراء، والأميرة سمية للتكنولوجيا، والبتراء، والزيتونة الأردنية، وجرش، وإربد الأهلية، والزرقاء، وعمّان العربية، والشرق

الأوسط، وجدارا، وعجلون الوطنية، والجامعة العربية المفتوحة، والعقبة للعلوم الطّبيّة، وابن سينا للعلوم الطبية، والعقبة للتكنولوجيا. وتُطبّق الجامعات الرسمية والخاصّة في الأردنّ نظام الساعات المعتمدة، في حين تُطبّق كليات الطبّ وطبّ الأسنان في الجامعات الرسمية والخاصّة نظام السنوات إلى جانب الساعات المعتمدة.

شهد الأردنّ في العقدين الماضيين تطوّرًا سريعًا في مجال التعليم العالي من مستوى الدراسات العليا، حيث فتحت في الجامعات الرسمية وبعض الجامعات الخاصّة برامج الدكتوراة والماجستير والدبلوم العالي والاختصاص. وقد اتّسمت برامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية بالتعدّد والتنوّع، حتى أصبحت محطّ أنظار كثيرين من طلبة الدول العربية والأجنبية.

التحديات التي تواجه قطاع التعليم العالي

على الرغم من كلّ الإنجازات والتقدّم الذي حقّقه التعليم العالي في الأردنّ، إلّا أنّه يواجه مجموعة من التحديات والعقبات التي تعترض تحقيق الأهداف المنشودة، ومن هذه التحديات:



وقد أنشئت هيئة اعتماد مؤسّسات التعليم العالي وضمّان جودتها في عام 2007م، إذ تعنى بالارتقاء بأداء مؤسّسات التعليم العالي الأردنية، وتعزيز قدرتها التنافسية العالمية. وصندوق البحث العلمي والابتكار في عام 2018م التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية؛ لدعم البحث العلمي في البلاد.

✓ اتحقّق من تعلّمي

• أُحلّل: أسباب زيادة الإقبال على الدراسة في التخصّصات الأكاديمية في الجامعات، على حساب التعليم التقني.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: دار المعلمين في عمّان، الجامعة الأردنية، جامعة مؤتة.

2. الفكرة الرئيسة

- أّبين تطوّر التعليم العالي في الأردنّ.
- أعدّد أشهر الجامعات العربية، التي كان يُرسل إليها طلبة البعثات العلمية الأردنية.
- أذكر أبرز التحدّيات التي تواجه التعليم العالي في الأردنّ.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أوضح: أهمية إنشاء دار المعلمين في عمّان في عام 1952م.
« أفسّر ما يأتي:

- كيف تُسهم المعاهد الفنيّة والمهنية الأردنية في حلّ مشكلة البطالة؟
 - هل لبي إنشاء الجامعات الخاصّة حاجات المجتمع؟
4. أسمع الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن تطور التعليم العالي في الأردنّ، وأستنتج أهمية إنشاء الجامعات التقنية.



الحياة الثقافية في الأردن في عهد الإمارة

بدأ النشاط الثقافي في الأردن مُبكرًا؛ إذ أسهم الملك المؤسس عبد الله بن الحسين في تقدّم العلم والمعرفة في البلاد، فقد كان أديبًا وشاعرًا وخطيبًا، ومحبًا لمجالسة الأدباء والشعراء؛ ومن أشهر الأدباء والشعراء العرب الذين تردّدوا على بلاطه: الأمير عادل أرسلان، وخير السدين الزركلي، ومصطفى الغلاييني، والشيخ حمزة العربي، وفؤاد الخطيب، وغيرهم من أدباء العرب وشعرائهم.

وأسهم الملك المؤسس في كتابة تاريخ الثورة العربية الكبرى والإمارة الأردنية في مؤلفاته: (الأمالي السياسية) و(المذكرات).

مفهوم الثقافة

تشمل الثقافة إنجازات الإنسان غير المادية من فنون وعادات وتقاليده وآداب. وتعدّ الثقافة عنصرًا أساسيًا في تقدّم المجتمعات، وهي حصيلة التطور في المجالات الإنسانية جميعها من تراث وفنون وآداب ولغة وفكر، وهي جزء ومكوّن من مكوّناتها الأساسية.

كان في إمارة شرقيّ الأردنّ عدد من الأدباء والشعراء، من أبرزهم: عرار (مصطفى وهبي التّل) صاحب ديوان (عشيات وادي اليابس)، وعبد الحليم عباس العواملة مؤلف (البرامكة في بلاط الرشيد)، وحسني فريز صاحب ديوان (هياكل الحب)، وحسني زيد الكيلاني صاحب ديوان (أطياف وأغاريد)، ورشيد



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى أبرز مظاهر تطوّر الحياة الثقافية في الأردنّ بين عامي (1921-1946م)

المصطلحات

Culture	الثقافة
Newspaper	جريدة (صحيفة)
Magazine	مجلة

مهارات التعلم

• الشبه والاختلاف.

زيد الكيلاني صاحب ديوان (زفرات الذكرى)، ومحمد الشريقي مؤسس جريدة الشرق العربي وصاحب ديوان (أغاني الصبا)، وأديب عودة عباسي مؤلف (عودة لقمان).



الصورة (13): بيت عرار الثقافي في إربد.

مصطفى وهبي التل (عرار) ولد في مدينة إربد في عام 1899م، وتلقى تعليمه الابتدائي فيها. سافر إلى دمشق في عام 1912م، وواصل تعليمه الثانوي فيها، ونفي إلى بيروت بسبب نشاطه السياسي. عمل في سلك التعليم والقضاء والإدارة، كما عمل رئيساً لشريفات الديوان الأميري قبل أن يعود إلى المحاماة مرة أخرى. كان له صلات واسعة مع كثير من الشعراء المعاصرين، وكانت صلته وثيقة ببساط الملك المؤسس عبد الله الأول. توفي عرار في عام 1949م، ويُعدّ منزله في إربد متحفاً ومركزاً للثقافة الوطنية.

الصحافة في عهد الإمارة

صدرت في معان أول صحيفة باسم (الحق يعلو) بين عامي (1920-1921م) وقد أصدرها الأمير عبد الله بن الحسين؛ وهي صحيفة تبنت مبادئ الثورة العربية الكبرى. وفي عام 1923م دخلت المطبعة إلى عمان، وأصدرت الحكومة صحيفة (الشرق العربي)؛ لتكون الجريدة الرسمية للدولة واستمرت بهذا الاسم لمدة (3) أعوام، ثمّ تغيير اسمها في عام 1926م لتصبح (الجريدة الرسمية لحكومة شرقي الأردن)، وأشرف على تحريرها الأديب محمد الشريقي. ولم يقتصر عملها على نشر البيانات والأنظمة والقوانين، بل نشرت



الصورة (14): العدد الأول من صحيفة (الشرق العربي) الصادر في 28 أيار 1923م.

المقالات والأخبار السياسية والعلمية والأدبية، وهذا ما عزّز الجانب الثقافي في إمارة شرقي الأردن.



الصورة (15): مجلة الرائد في عام 1945م.

توالى ظهور الصحف الأهلية (الخاصة) ابتداءً من عام 1927م، حيث صدرت الصحف الآتية: جزيرة العرب، والشريعة، وصدى العرب، والأردن. ومن المجلات التي صدرت في عهد الإمارة: مجلة الرائد، ومجلة الميثاق، والمجلة القضائية، ومجلة الجيش العربي.

وقد تناولت هذه الصحف والمجلات المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية الأردنية والعربية، والدفاع عن القضية الفلسطينية، ونشرت المطالب الشعبية في الاستقلال الوطني والحريات العامة.



أمسح الرمز المجاور، وأستخرج من أرشيف الصحف الأردنية مقالاً يتناول الحياة التعليمية أو الثقافية في الأردن، واعرضه أمام زملائي/ زميلاتي في الغرفة الصفية.

- أَيْن أوجه الشبه والاختلاف بين الصحف والمجلات.

الاختلاف

الشبه

الاختلاف

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: عرار، الحقّ يعلو، صحيفة الأردنّ، مجلة الميثاق.

2. الفكرة الرئيسة

- أوضح دور الأمير عبد الله بن الحسين في إنعاش الحركة الأدبية في إمارة شرقيّ الأردنّ.
- أعدّد أبرز الصحف الخاصّة التي تأسّست في شرقيّ الأردنّ.
- أبيّن أهمّ الموضوعات التي تناولتها الصحف والمجلاّت الأردنية في عهد الإمارة.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسّر ما يأتي:

- تُعدّ الثقافة عنصراً أساسياً من الهوية الوطنية.
- الغاية من إصدار الجريدة الرسمية.

« أناقش: دور الأديب محمد الشريقي في تطوير المشهد الثقافي الأردني.

4. **أستخدم** برنامج (إكسل)، وأصمّم جدولاً لأهمّ الصحف والمجلاّت التي صدرت في عهد الإمارة، وأعرضه أمام زملائي/ زميلاتي في الغرفة الصفيّة.

5. **أرجع** إلى أرشيف الصحف الأردنية الإلكتروني، وأبحث في أهمّ الموضوعات التي تناولتها مجلة الرائد.

6. **أرجع** إلى الموقع الإلكتروني لدائرة المكتبة الوطنية، وأستخرج العدد الأخير الصادر من صحيفة الشرق العربي، ثمّ أناقش زملائي/ زميلاتي في أهمّ الموضوعات الواردة فيه.

الحياة الثقافية في الأردن منذ عام 1946م

نشطت الحركة الثقافية في الأردن بعد تأسيس دائرة الثقافة والفنون في عام 1966م، التي اهتمت بالكتاب والمثقفين والفنانين ودعم إنتاجهم الفكري، وتحولت إلى وزارة الثقافة والشباب في عام 1977م. تعددت مظاهر التطور الثقافي في ما بعد بصدور المجلات الثقافية، وتأسيس قصر الثقافة الملكي، ونقابة الفنانين الأردنيين، ورابطة الكتاب الأردنيين، واتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين، ورابطة المسرحيين الأردنيين، ورابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين، ومؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي.



الصورة (16): قصر الثقافة الملكي في العاصمة عمّان.

ومن أهم الصحف الأردنية التي صدرت في النصف الثاني من القرن الماضي: فلسطين، والدفاع، والجهاد، والمنار، والدستور، والرأي، وصوت الشعب، والعرب اليوم، والأسواق، والغد. ومن المجلات: الميثاق، والأفق الجديد، وأفكار، ومجلة فنون، ومجلة الفنون الشعبية، ومجلة هدى الإسلام. بالإضافة إلى



الفكرة الرئيسية

معرفة أبرز مظاهر تطوّر الحياة الثقافية في الأردن منذ عام 1946م.

المصطلحات

دائرة الثقافة والفنون
Department of Culture and Arts

وزارة الثقافة

Ministry of Culture

مجمع اللغة العربية الأردني
Jordanian Academy of
Arabic Language

مهارات التعلم

المشكلة والحل.

المجلات العلمية المحكمة التي تُصدرها الجامعات الرسمية والخاصة، والمجلات الثقافية التي تُصدرها هذه الجامعات. ووكالة الأنباء الأردنية (بترا) التي تُعدّ مؤسسة إعلامية رسمية تتولّى نشر الأخبار الرسمية والعامّة وتوزيعها على الصحف.

المؤسسات التي تُعنى بالقطاع الثقافي في الأردن

1 وزارة الثقافة

تولّت وزارة الثقافة منذ إنشائها دعم الحركة الثقافية الأردنية، ونشر الإنتاج الثقافي الأردني في مختلف الميادين الأدبية والفنية.

وكان من أهم إنجازاتها ما يأتي:

- « إصدار جائزة الدولة التقديرية والتشجيعية.
- « إطلاق مهرجان القراءة للجميع، ضمن مبادرة (مكتبة الأسرة).
- « اختيار عمان عاصمة للثقافة العربية في عام 2002م.
- « إعلان مدينة أردنية كلّ عام، تحمل اسم مدينة الثقافة الأردنية.
- « إنشاء مراكز ثقافية في المدن الأردنية، مثل: بيت عرار في إربد، ومركز الملك عبد الله الثاني الثقافي في محافظة الزرقاء، ومركز الأمير الحسن الثقافي في محافظة الكرك.
- « رعاية المهرجانات الثقافية في البلاد.



الصورة (17): مبنى إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية في عام 1948م.

2 إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية

أنشئت أول إذاعة في الأردن في عام 1948م باسم إذاعة القدس، التي تحوّلت إلى إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية. وظلت هذه الإذاعة تعمل من رام الله حتّى انتقلت إلى عمان في عام 1956م.

وكانت إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية تبث البرنامج العام والأجنبي من عمان والقدس. وبعد حرب عام 1967م، أصبح البث والإرسال بجميع برامج وموجاته من أستوديوهات الإذاعة في أمّ الحيران ومحطة إرسال عمان.

وكانت الإذاعة الأردنية تُقدّم البرامج الأدبية المختلفة من شعر وقصص وحوارات ثقافية وأدبية وسياسية واجتماعية.

3 التلفزيون الأردني

افتُتحت أول محطة للتلفزيون الأردني باللونين الأبيض والأسود في منطقة أمّ الحيران في عام 1968م، وتحوّل إلى التلفزيون الملون في السبعينيات من القرن الماضي، وبدأت القناة الثانية من التلفزيون عملها باللغة الإنجليزية وبالشاشة الملونة. وشرع التلفزيون الأردني بتقديم برامج الإخبارية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والعبرية.

“من دواعي مسرّتي وغبطتي أن أتحدّث إليكم في هذه اللحظات التي ينطلق فيها التلفزيون الأردني ليكون منارة جديدة للحق والهدى ونبوغاً ثراً للفكر والعرفان، ويولد التلفزيون الأردني هذه الليلة وبلدنا وأمتنا يعيشان أخطر مرحلة عرفها تاريخها الحديث، وربما تاريخ بني الإنسان على مرّ القرون.”

من كلمة الملك الحسين بن طلال في افتتاح التلفزيون الأردني في عام 1968م

وكان للتلفزيون الأردني دور مهمّ في تنشيط الحركة الثقافية الأردنية باستقطاب الروائيين وكتّاب القصة والشعراء والأدباء والفنانين الأردنيين والعرب في مختلف المجالات الفنية، وأسهم عبر برامج المتنوّعة العلمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية في رفع مستوى الثقافة العامة.



الصورة (18): مبنى التلفزيون الأردني.

- أفسّر: دور وسائل الإعلام المرئية في نشر الثقافة الوطنية.
- أقتح حلولاً لمشكلة ضعف الإقبال على الصحف الورقية.

4 مؤسّسة آل البيت للفكر الإسلامي

أنشئت مؤسّسة آل البيت للفكر الإسلامي في عام 1980م باسم المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية - مؤسّسة آل البيت. وقد سعت بصورة خاصّة إلى تقديم تصوّر إسلامي معاصر لقيّم المجتمع العربي الإسلامي، ومواجهة قضايا العصر ومشكلاته وتحدياته بحلول إسلامية، وعملت على تعميق الحوار بين المذاهب الإسلامية المختلفة، ونشر الدراسات عن تاريخ الأردنّ عن طريق لجنة تاريخ الأردنّ.

5 مجمع اللغة العربية الأردني

أسّس المجمع في عام 1976م، بهدف الحفاظ على سلامة اللغة العربية كي تواكب متطلبات الآداب والفنون والعلوم الحديثة. وكان من منجزات المجمع نشر المؤلفات التراثية العربية، وترجمة بعض مؤلّفات العلوم الطّبيّة والعلوم البحتة إلى اللغة العربية. ويصدر المجمع مجلّة علمية باسمه، بالإضافة إلى مجلّة البيان العربي الثقافية.

الصورة (19): مجمع اللغة العربية الأردني.



6 مركز هيا الثقافي

أنشئ هذا المركز في عام 1976م، بهدف تطوير قدرات الأطفال الفنية والثقافية وصقل مواهبهم، وأضيف إليه مركز الفنون الأدائية.

المنتديات الفكرية

ومن أهمها: منتدى الفكر العربي، والمنتدى العربي، والمعهد الملكي للدراسات الدينية.

منتدى الفكر العربي

منظمة عربية فكرية غير حكومية، تأسست في عام 1981م بمبادرة من المفكرين وصانعي القرار العرب، في مقدمتهم الأمير حسن بن طلال رئيس المنتدى وراعيه، وهو يسعى إلى بحث الحالة الراهنة في الوطن العربي وتشخيصها، وإلى استشراف مستقبله، وصياغة الحلول العملية والخيارات الممكنة. وقد اتخذ المنتدى عمّان مقراً لأمانته العامة.

7 المكتبات العامة

يزخر الأردن بالعديد من المكتبات العامة التي يرتادها الباحثون والطلبة والمهتمون، ومنها: دائرة المكتبة الوطنية التابعة لوزارة الثقافة، ومكتبة أمانة عمان الكبرى، ومكتبات البلديات، ومكتبات الجامعات. وإلى جانب هذه المكتبات العامة، تُشكّل دور النشر الأردنية رافداً من روافد الثقافة في الأردن، ويُعدّ معرض عمّان الدولي للكتاب الذي يُعقد سنوياً فرصة للاطلاع على أحدث الإصدارات.



الصورة (20): دائرة المكتبة الوطنية.

• أوضح: أهداف تأسيس مجمع اللغة العربية الأردني.

8 المتاحف

متحف الملك عبد الله في معان أحد أبنية محطة السكة الحديدية الحجازية في معان، بُني في عام 1904م، واتّخذه الأمير عبد الله بن الحسين مقرّاً له حين قدم إلى المدينة في عام 1920م، وأُطلق على هذا المبنى اسم (مقرّ الدفاع الوطني). ومن هذا المبنى بدأ الأمير ممارسة أنشطته واتّخاذ قراراته السياسية، ومنه انطلقت رحلة التأسيس للدولة الأردنية نحو عمّان، وفي هذا المبنى صدرت أول جريدة في شرقيّ الأردنّ حملت اسم (الحق يعلو). وافتُتح المتحف في عام 2024م، بمناسبة اليوبيل الفضيّ لتوليّ الملك عبد الله الثاني سلطاته الدستورية.

يوجد في الأردنّ (36) متحفًا متنوع الاختصاصات، وهي تُسهّم في التثقيف وتعريف المواطن والسائح بالتراث الحضاري الأردني، ومنها: متحف صرح الشهيد، ومتحف الأردنّ في عمّان، ومتحف آثار جرش، ومتحف آثار أم قيس، ومتحف التراث الأردني، ومتحف التاريخ الطبيعي في جامعة اليرموك، ومتحف محطة العلوم البحرية في العقبة، ومتحف الملك عبد الله الأول في معان، ومتحف الحياة السياسية الأردني في عمّان، ومتحف الآثار الإسلامية في مسجد الشهيد الملك المؤسس عبد الله، ومتحف المزار الجنوبي للآثار الإسلامية، ومتحف الكتاب المدرسي في مدينة السلط، وغيرها.



الصورة (22): متحف الأردنّ - عمّان.



الصورة (21): متحف صرح الشهيد - عمّان.

9 المهرجانات

مهرجان جرش للثقافة والفنون
مهرجان فني ثقافي يُقام سنويًا في مدينة
جرش الأثرية، ويشمل فعاليات غنائية
(فردية أو فرق)، ومسرحيات، وعزف
موسيقى، وأوركسترا، وفرق فولكلور
عالمية، ومنتديات حوار فنية وشعرية.

تقام في الأردنّ العديد من المهرجانات التي تُسهم في نشر
الثقافة والفنون الأردنية، ومنها: مهرجان جرش للثقافة
والفنون، ومهرجان الأزرق للثقافة والفنون، ومهرجان
الفحيص، ومهرجان صيف عمان، ومهرجان القراءة للجميع
(مشروع مكتبة الأسرة الأردنية).

10 مؤسسة عبد الحميد شومان

من المؤسسات الثقافية الأهلية التي أنشئت في عام 1978م، وتُمارس أنشطة ثقافية تشمل المحاضرات
الأسبوعية والحوارات الشهرية، والندوات الفصلية السنوية في متدى عبد الحميد شومان الثقافي. ويتبع
للمؤسسة مكتبة عامة غنية بموادها ومقتنياتها. كما تُقدّم المؤسسة عددًا من الجوائز، مثل: جائزة عبد
الحميد شومان للباحثين العرب، وجائزة عبد الحميد شومان لمعلمي العلوم في المدارس الأردنية،
ومسابقة الإنتاج الإبداعي للأطفال.

حظيت الحركة الثقافية الأردنية في عهد الملك عبد الله الثاني بالاهتمام الموصول والدعم المتنامي،
لإبراز الوجه المشرق للثقافة الأردنية والحضارة العربية الإسلامية، والتعريف بإنجازاتها ومبداها عربيًا
وعالميًا. ومن أهم الإنجازات ما يأتي:

« إصدار وسام الحسين بن طلال للعطاء المميز.

« إنشاء الهيئة الملكية للأفلام في عام 2003م.

✓ أتتحقق من تعلّمي

• أفسّر: دور القطاع الخاصّ في دعم الحياة الثقافية في الأردنّ.

المراجعة

1. المفردات

أُوضِح المقصود بكلِّ ممّا يأتي: المكتبة الوطنية، متحف الملك عبد الله الأول في معان، مهرجان القراءة للجميع.

2. الفكرة الرئيسة

- أوضِح دور وزارة الثقافة الأردنية في دعم الكُتّاب والأدباء الأردنيين.
- أبين أهمّ المؤسّسات التي تُعنى بالقطاع الثقافي في الأردنّ.
- أبين الهدف من إنشاء مؤسّسة آل البيت للفكر الإسلامي في عام 1980م.
- أعطي أمثلة على الإنجازات الثقافية في عهد الملك عبد الله الثاني.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أفسّر: تُشكّل دور النشر رافداً من روافد الثقافة في الأردنّ.
- « أحلّل مدى تأثير إدراج مواقع حضارية أردنية على مواقع تراث عالمية.

4. **أستخدم** أحد محرّكات البحث الموثوقة، وأكتب تقريراً عن أثر تأسيس التلفزيون الأردني في ثقافة المواطن ووعيه، وأعرض نبذة عنه في الإذاعة المدرسية.

5. **أنظّم** مع زملائي/ زميلاتي وبإشراف معلّمي/ معلّمتي زيارة إلى معرض الكتاب الأردني، وأكتب تقريراً عنه.

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: إلزامية التعليم، جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميّز التربوي، مؤسّسة عبد الحميد شومان، وكالة الأنباء الأردنية (بترا).

أفسر كلّ ممّا يأتي:

- يُعدّ التعليم جوهر عملية التغيير الاجتماعي في الأردنّ.
- جهود مديرية الثقافة العسكرية في نشر التعليم في البادية الأردنية والمناطق النائية.
- تدريس اللغة الإنجليزية ابتداءً من الصفّ الأوّل في المدارس الحكومية.
- إنشاء مؤسّسة آل البيت للفكر الإسلامي.
- دور المتاحف في حفظ التراث الوطني.

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كلّ ممّا يأتي:

1. إحدى المدارس الآتية ليست من أنواع المدارس في عهد الإمارة:
 - أ- المدارس الأميرية. ب- المدارس الخاصّة.
 - ج- المدارس المهنية. د- مدارس التميّز.
2. أول جامعة حكومية تأسّست في الأردنّ في عام 1962م، هي:
 - أ- جامعة اليرموك. ب- الجامعة الأردنية.
 - ج- جامعة آل البيت. د- جامعة مؤتة.
3. من المجالات التي تأسّست في عهد الإمارة:
 - أ- الحقّ يعلو. ب- جزيرة العرب. ج- الشرق العربي. د- الرائد.
4. الصحيفة الأردنية التي تغيّر اسمها إلى الجريدة الرسمية، هي:
 - أ- الحقّ يعلو. ب- الشرق العربي. ج- جزيرة العرب. د- الشريعة.
5. مؤسّسة إعلامية رسمية تتولّى نشر الأخبار الرسمية والعامّة وتوزيعها على الصحف، هي:
 - أ- وكالة الأنباء الأردنية. ب- صحيفة الرأي. ج- التلفزيون الأردني. د- صحيفة الغد.
6. يقع متحف الحياة السياسية في مدينة:
 - أ- عمّان. ب- السلط. ج- إربد. د- الكرك.

التقويم الذاتي

بعد الانتهاء من دراسة الوحدة، أقيم نفسي ذاتياً وفق الجدول الآتي، بوضع إشارة (✓) في المكان الذي يناسب درجة أدائي:

الرقم	معيّار الأداء	ممتاز	جيد	ضعيف
1	أتتبع تطوّر التعليم في عهد الإمارة.			
2	أبين تطوّر التعليم العالي في الأردنّ.			
3	أعطي أمثلة على جامعات حكومية وخاصّة في الأردنّ.			
4	أوضح دور الملك عبد الله الأوّل، في تطوّر الحياة الثقافية في عهد الإمارة.			
5	أوضح دور وزارة الثقافة في دعم الحركة الثقافية في الأردنّ.			
6	أعدّد أهمّ المؤسّسات الوطنية التي تُعنى بالحركة الثقافية في الأردنّ.			
7	أبين أهمّ الإنجازات الثقافية في عهد الملك عبد الله الثاني.			

الأردنّ والقضية
الفلستينية

الفكرة العامة

التعرّف إلى موقف الأردنّ من القضية الفلستينية عبر تطوّراتها.

الدرس الأول: موقف الأردنّ من القضية الفلسطينية بين عاميّ (1916-1951م)
الدرس الثاني: موقف الأردنّ من القضية الفلسطينية منذ عام 1951م
الدرس الثالث: الوصاية والإعمار الهاشمي للمقدّسات الدينية في القدس



موقف الأردن من القضية الفلسطينية بين عامي (1916-1951م)

بدأت جذور القضية الفلسطينية والأطماع الصهيونية في فلسطين منذ ثمانينيات القرن التاسع عشر، وقد تبلورت هذه الأطماع في المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل في سويسرا في عام 1897م، حيث تقرّر إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. وفي أثناء الحرب العالمية الأولى، أبرمت معاهدة سايكس بيكو السريّة في عام 1916م بين فرنسا وبريطانيا وروسيا، وتقرّر فيها تقسيم بلاد الشام والعراق إلى مناطق نفوذ بين بريطانيا وفرنسا، ووضع فلسطين تحت إدارة دولية.

سعت المنظّمة الصهيونية إلى نيل دعم بريطانيا لمشروعها الاستعماري، بدعوى الضغط على الولايات المتحدة الأمريكية للمشاركة في الحرب العالمية الأولى إلى جانب الحلفاء.

ونجحت المنظّمة الصهيونية في الحصول على وعد من الحكومة البريطانية بدعم مشروعها الاستعماري في فلسطين، فصدر تصريح وزير الخارجية البريطاني آرثر بلفور في الثاني من تشرين ثاني في عام 1917م الذي نصّ على تعهّد بريطانيا بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وهو ما عُرف تاريخياً بوعد بلفور. احتلت بريطانيا فلسطين في نهاية عام 1917م، واستصدرت قراراً دولياً من عصبة الأمم في عام 1922م بوضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني.

وبناءً عليه، تكوّنت الإدارة المدنية البريطانية في فلسطين التي عملت على فتح أبواب البلاد أمام الهجرة اليهودية، وعمدت إلى توزيع أراضي الدولة على المهاجرين اليهود الجدد، وسهّلت



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى موقف الأردن من القضية الفلسطينية بين عامي (1916-1951م).

المصطلحات

القضية الفلسطينية
Palestine Question
لجنة بيل الملكية
The Royal Peel Commission
نكبة فلسطين
Palestine Catastrophe

مهارات التعلم

التحليل.

إنشاء المستعمرات اليهودية على الأرض الفلسطينية. كما عمدت إلى تسليح اليهود وتدريبهم، ما عرض الشعب الفلسطيني إلى أشنع أنواع الظلم والاضطهاد، وأدى إلى نشر الاستياء العام بين الفلسطينيين، وقيامهم بعدد من الاحتجاجات والثورات؛ كثورة عام 1920م، وثورة البراق في عام 1929م، والثورة الفلسطينية الكبرى بين عامي (1936-1939م).

“..لا أقبل إلا أن تكون فلسطين لأهلها العرب، ولا أقبل بالتجزئة، ولا أقبل الانتداب، ولا أسكت وفي عروقي دم عربي عن مطالبة الحكومة البريطانية بالوفاء بالعهد التي قطعتها للعرب”.

الشريف الحسين بن علي

ومن الجدير بالذكر، أن الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز قد احتج على معاهدة سايكس بيكو ووعده بلفور ورفضهما، كما عارض المشاريع والمخططات البريطانية والصهيونية في المشرق العربي، وامتنع عن توقيع مشروع المعاهدة (الحجازية - البريطانية) لتضمنه الموافقة على معاهدة سايكس بيكو ووعده بلفور الذي عرض عليه في مطلع العشرينيات من القرن الماضي، وفضل النفي على أن يُقرَّب بحقوق شعب فلسطين أو بأي شبر من أراضيه، ودفن

الشريف الحسين في رحاب المسجد الأقصى في عام 1931م بناءً على وصيته.

شارك الأردنيون في المؤتمر السوري العام في عام 1919م، الذي كان أبرز قراراته رفض التجزئة السياسية لبلاد الشام، ووعده بلفور، والسياسة الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين، والتأكيد على وحدة سوريا الطبيعية واستقلالها. كما أكد الأردنيون أمام لجنة (كنج - كراين) الأمريكية في العام نفسه رفضهم للهجرة اليهودية إلى فلسطين، والمطالبة بالاستقلال التام للبلاد العربية. كما أبرق شيوخ العشائر الأردنية إلى الملك فيصل بن الحسين والحاكم العسكري العام في فلسطين والحكومة البريطانية، مُدّدين بفصل فلسطين عن سوريا الطبيعية وجعلها وطناً قومياً لليهود، ومؤكّدين استعدادهم للدفاع عنها. ونُظمت العديد من المظاهرات في مختلف أنحاء شرقي الأردن، التي رفضت وعده بلفور وتمكين الصهاينة من فلسطين.

وفي عام 1920م، عقد زعماء وشيوخ الشمال في شرقي الأردن مؤتمراً سياسياً في بلدة (قَم) في إربد، قرروا فيه مهاجمة المستعمرات اليهودية في منطقتي سمخ وبيسان في غور الأردن، فاستشهد عدد منهم وكان أولهم الشيخ كايد المفلح العبيدات شيخ ناحية الكفارات. كما اشترط زعماء الشمال في اجتماعهم مع الميجر سمرست (Sumrest) العفو عن المطلوبين السياسيين داخل شرقي الأردن، حيث كان الثوار الفلسطينيون يتخذون من شرقي الأردن ملجأ لهم أمام ملاحقة السلطات البريطانية.

احتجّ الأمير عبد الله بن الحسين خلال مباحثاته مع ونستون تشرشل في القدس في عام 1921م على وعد بلفور، وطالب بوحدة فلسطين وشرقيّ الأردنّ، واحتجّ لدى الحكومة البريطانية طوال الأعوام اللاحقة لتغيير سياستها المتحيّزة للصهاينة في فلسطين، ومنتقداً تقصيرها، وطالب بضرورة التدخّل لصون حقوق العرب في فلسطين، وتنفيذ وعود بريطانيا المقطوعة للعرب في أثناء الحرب العالمية الأولى.

تفاعل الشعب الأردني مع أحداث القضية الفلسطينية وتطوّراتها طوال الأعوام اللاحقة لتأسيس الإمارة الأردنية، مُعبّراً عن رفضه لوعده بلفور والهجرة اليهودية بالمظاهرات والمسيرات المؤيِّدة للثورات الفلسطينية والإضرابات والبرقيات الاحتجاجية، والمشاركة في عمليات الكفاح المسلّح في فلسطين، بالإضافة إلى إمداد الفلسطينيين بالمال والسلاح، كما حدث في اجتماع الحصن في إربد في عام 1929م، وشارك الأردنيون في المؤتمرات الفلسطينية جميعها التي عُقدت في الثلاثينيات من القرن الماضي، وأكّدوا فيها دعمهم الكامل لأشقائهم الفلسطينيين.

أنشأت حكومة الانتداب في شرقيّ الأردنّ في عام 1932م عددًا من المخافر في كلّ من الأزرق والمفرق وجسر بنات يعقوب، في محاولة منها لمنع تهريب الأسلحة من شرقيّ الأردنّ إلى فلسطين.

كان الأردنيون أوّل من تحرّك لنجدة فلسطين عندما اندلعت الثورة الفلسطينية الكبرى في عام 1936م، فأضربوا وجمعوا الإعانات وأرسلوا برقيات الاحتجاج، وعقد زعماء وشيوخ شرقيّ الأردنّ اجتماعاً في قرية أم العمدة جنوب عمّان، قرروا فيه جمع المال والسلاح وإرسال مئات المقاتلين إلى فلسطين، والطلب إلى السلطات البريطانية ضرورة وقف الهجرة اليهودية إليها.

وفي أثناء الثورة الفلسطينية الكبرى، أرسلت الحكومة البريطانية لجنة بيل الملكية في عام 1936م، للتحقيق في أسباب الثورة الفلسطينية، وأصدرت تقريرها في عام 1937م، والذي تضمّن تقسيم فلسطين إلى ثلاثة أقاليم، هي:

« إقليم عربي يُضمّ إلى شرقيّ الأردنّ.

« إقليم يهودي.

« إقليم يشمل الأماكن المقدسة في فلسطين تحت إدارة الانتداب.

وأرسلت بريطانيا لجنة التقسيم وودهيد (Woodhead Commission) في عام 1938م؛ لتعيين حدود هذه المناطق.

وبعد أن بلغ عدد اليهود (650) ألف نسمة تقريباً في عام 1947م، وأصبحوا يُشكّلون ثلث عدد سكّان فلسطين، رأت الوكالة اليهودية أنّ الوقت قد حان لإعلان الدولة اليهودية في فلسطين. وبعد محاولات بريطانية عديدة لتسوية القضية الفلسطينية قرّرت إحالتها إلى الجمعية العامة في هيئة الأمم المتحدة في نيسان في عام 1947م.

وتشكّلت لجنة دولية لاستطلاع آراء السكان حول مستقبلهم السياسي، وقدمت اللجنة تقريرها الذي تضمّن اقتراحين لحلّ القضية الفلسطينية، كان الاقتراح الأوّل وهو يُمثّل الأقلية من أعضاء اللجنة ويتضمّن قيام دولة فلسطينية واحدة تشمل العرب واليهود، وتضمن الاقتراح الثاني الذي كان يُمثّل الأكثرية من أعضاء اللجنة، إقامة دولتين على أرض فلسطين دولة عربية ودولة يهودية وتدويل مدينة القدس.

نظرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في هذا التقرير، وبضغط من الولايات المتحدة الأمريكية على الدول الأعضاء في الجمعية العامة صدر قرارها رقم (181) عام 1947م الذي نصّ على إنهاء الانتداب البريطاني، وتقسيم فلسطين إلى دولتين: عربية ويهودية، مع تدويل مدينة القدس. الأمر الذي رفضه العرب، وكان ذلك سبباً في قيام حرب عام 1948م بين العرب واليهود، والتي كان من نتائجها: احتلال القوّات اليهودية معظم المدن الرئيسة في فلسطين، والمناطق الخصبة والمهمّة من البلاد بما يعادل (78%) من المساحة الكلية لفلسطين. كما أسفرت هذه الحرب عن لجوء (750) ألف فلسطيني هُجّروا بالقوّة من مدنهم وقراهم، ولجأوا إلى الأقطار العربية المجاورة وقطاع غزّة، ولجأ إلى الأردنّ منهم نحو ربع مليون لاجئ.



الشكل (1): خريطة مشروع التقسيم الصادر عن لجنة بيل الملكية في عام 1937م.

القرار رقم (181)

القرار الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 تشرين ثاني 1947م، الذي نصّ على تقسيم فلسطين إلى دولة يهودية وأخرى عربية، وخضوع القدس لنظام دولي.



الصورة (1): قوّات من الجيش الأردني على أسوار مدينة القدس.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن دور الجيش العربي الأردني في حرب عام 1948م.

وبعد إبرام اتفاقيات الهدنة بين إسرائيل وكلّ من مصر ولبنان والأردنّ وسورية في عام 1949م، وانسحاب القوّات العراقية من فلسطين، أصبحت الأراضي المعروفة بالضفة الغربية تحت الحكم الأردني، كما أصبح قطاع غزّة واللاجئون إليه تحت الإدارة المصرية. وأعلنت دولة إسرائيل في 15 أيار 1948م، وسارعت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي إلى الاعتراف بها.



الصورة (2): الملك عبد الله الأول ابن الحسين في المسجد الأقصى.

طالب الوجهاء والزعماء الفلسطينيون في الضفة الغربية بعد حرب عام 1948م، بضرورة الوحدة مع الأردنّ، وعُقدت مؤتمرات شعبية في عمّان وأريحا ونابلس ورام الله، واتّخذت الحكومة الأردنية الإجراءات اللازمة لعملية الوحدة بين الضفتين أسفرت عن انتخاب (20) نائباً يُمثلون الضفة الغربية، و(20) نائباً يُمثلون الضفة الشرقية، وقرّر مجلس النواب الجديد في 24 نيسان 1950م، الموافقة على وحدة الضفتين. وفي يوم الجمعة الموافق 20 تموز 1951م، استشهد الملك عبد الله الأول ابن الحسين عند دخوله إلى المسجد الأقصى للصلاة فيه.

✓ اتحقّق من تعلّمي

- أفسّر: إرسال الحكومة البريطانية لجنة بيل الملكية إلى فلسطين.
- أبين الإجراءات التي قامت بها بريطانيا لتنفيذ وعد بلفور.
- أقرن بين مؤتمر قرية قم واجتماع قرية أم العمد من حيث: تاريخ الانعقاد والقرارات.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: المؤتمر الصهيوني الأول في عام 1897م، مؤتمر قرية (قم) في عام 1920م، لجنة بيل الملكية في عام 1936م.

2. الفكرة الرئيسة

- أتتبع تطوّرات القضية الفلسطينية بين عامي (1897-1951م).
- أبين ما يأتي:
 - دور بريطانيا في إقامة الوطن القومي لليهود في فلسطين.
 - الموقف الأردني من القضية الفلسطينية بين عامي (1920-1951م).

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أحلّل: مضامين تقرير لجنة بيل الملكية.

« أناقش: موقف الشعب الأردني من الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939م).

4. **أستخدم** أحد برامج الحاسوب المناسبة، وأصمّم مطوية أبين فيها مشاركة الشعب الأردني في الثورات الفلسطينية، وأعرضها على لوحة الحائط في مدرستي.

موقف الأردن من القضية الفلسطينية منذ 1951م

تعرّضت القرى الأمامية في الضفة الغربية لاعتداءات عسكرية إسرائيلية طوال الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، وحوّلت إسرائيل مياه نهر الأردن إلى النقب، ما دفع الدول العربية إلى مواجهة هذا الخطر، وعُقد مؤتمر للقمة العربية في القاهرة في بداية عام 1964م، تقرّر فيه الرد على ما قامت به إسرائيل؛ بتحويل منابع نهر الأردن في سوريا ولبنان إلى الأراضي السورية واللبنانية، وإنشاء سدّ الوحدة (المخيبة) على نهر اليرموك على الحدود الأردنية السورية، وتقرّر في هذا المؤتمر إنشاء قيادة موحّدة لجيوش الدول العربية المحيطة بفلسطين، وقيام منظمة التحرير الفلسطينية، وتكليف أحمد الشقيري بهذه المهمة، وإنشاء جيش التحرير الفلسطيني.

قرّر الأردن تشكيل الحرس الوطني من الأهالي وتسليحه؛ للدفاع عن القرى الأمامية التي كانت تتعرض للاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة، مثل الاعتداء على قريتي قبية ونحالين في الخمسينيات، وعلى قرية السموع في محافظة الخليل في تشرين الثاني 1966م، وارتكبت مجزرة بحق سكانها، وقدم الجيش العربي الأردني عددًا من الشهداء في الدفاع عنها.



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن دور الجيش العربي الأردني في معركة السموع في عام 1966م.

وفي حزيران 1967م، شنّت إسرائيل حرباً مفاجئة على مصر والأردن وسوريا، أسفرت عن احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان، الأمر الذي أدّى إلى نزوح مئات الآلاف من النازحين الفلسطينيين إلى الضفة الشرقية في الأردن.



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى موقف الأردن من القضية الفلسطينية منذ عام 1951م.

المصطلحات

الفصل العنصري
Apartheid
الانتفاضة الفلسطينية
Palestinian Rising

مهارات التعلم

التحليل.



ت

المساعي الدبلوماسية لاسترجاع الأراضي المحتلة

القرار رقم (242)

القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي في 22 تشرين ثاني 1967م، الذي نصّ على عدم جواز استيلاء أراضي الغير بالقوة، وانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية التي احتلتها في عام 1967م، والعمل من أجل سلام دائم وعادل.

خط بارليف

تحصينات دفاعية أقامتها إسرائيل على طول الساحل الشرقي لقناة السويس، بعد حرب حزيران 1967م، لمنع عبور القوات المصرية إليها، وسُمي نسبة إلى القائد العسكري الإسرائيلي حاييم بارليف.

القرار رقم (338)

القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي في 22 تشرين ثاني 1973م، الذي نصّ على وقف إطلاق النار، وتطبيق القرار رقم (242)، والبدء بمفاوضات من أجل سلام عادل ودائم.

سعت الدول العربية المعنية (مصر وسوريا والأردن) إلى استعادة أراضيها المحتلة بالطرائق السلمية، وأسفرت هذه المساعي عن صدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم (242) لعام 1967م الذي نصّ على الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة، والتوصّل إلى تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وإنهاء حالة الحرب بين هذه الدول وإسرائيل.

إلا أن إسرائيل رفضت الجهود الدبلوماسية العربية والدولية، وأصرّت على استمرار احتلالها للأراضي الفلسطينية والعربية. وإزاء هذا العناد والتعنّت الإسرائيلي، قرّرت مصر وسوريا استعادة أراضيها المحتلة بالقوة، وشتتا حرباً على إسرائيل في 6 أكتوبر 1973م، واجتازت القوات المصرية خطّ بارليف الحصين، وتقدّمت في شبه جزيرة سيناء، مثلما أحرزت القوات السورية تقدّمًا ملحوظًا في جبهة الجولان، إلا أن تدخّل الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب إسرائيل أدى إلى تغيير موازين القوى، ووقف إطلاق النار، واستصدار قرار مجلس الأمن الدولي رقم (338) الذي أكد على ما جاء في قرار مجلس الأمن رقم (242) المُشار إليه سابقًا، وإيقاف القتال بين الأطراف المتحاربة، والتأكيد على مبدأ عدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة.

وفي هذه الحرب، بادر الأردنّ إلى إرسال قوّاته إلى جبهة الجولان، وأسهمت في صدّ تقدّم القوات الإسرائيلية المعتدية إلى العاصمة السورية دمشق.

الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلًا شرعيًا ووحيدًا للشعب الفلسطيني

بينما كان الأردنّ يبذل مساعيه السلمية في سبيل استعادة الضفّة الغربية، فوجئ بقرار القمّة العربية المنعقدة في الرباط في عام 1974م بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلًا شرعيًا ووحيدًا للشعب الفلسطيني، واعترض الأردنّ على هذا القرار لأنّه يعني تحويل صفة أراضي الضفّة الغربية من أراضٍ أردنية محتلة وفق القانون الدولي إلى أراضٍ متنازع عليها بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل.

وعلى إثر الغزو الإسرائيلي لجنوب لبنان واحتلال عاصمته بيروت في عام 1982م، وخروج القوات الفدائية الفلسطينية من لبنان إلى تونس والجزائر واليمن الجنوبي، والانقسام الذي حدث في صفوف حركة فتح في لبنان وسورية، اتّجهت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية إلى التعاون مع الأردن في عام 1983م، وواصلت محادثاتهما مع الأردن بين عامي (1983-1986م) حول قبولها لقراري مجلس الأمن الدولي رقم (242) و(338)، والاتفاق على تشكيل وفد أردني فلسطيني مشترك لإجراء المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل.

الانتفاضة الفلسطينية الأولى (1987-1993م)

على الرغم من تبني القمة العربية التي عُقدت في فاس في عام 1982م، مبادرة الأمير فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية، المتضمنة استعادة الأراضي العربية المحتلة مقابل السلام مع إسرائيل، فقد رفضت إسرائيل هذا العرض وتمادت في غطرستها التي أدت إلى اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى في كانون الأول 1987م، واستمرت إلى عام 1993م. ودعمًا لهذه الانتفاضة؛ قرّر الأردن فك الارتباط الإداري والقانوني مع الضفة الغربية في عام 1988م.

مفاوضات السلام والانتفاضة الفلسطينية الثانية

أسفرت عملية تحرير الكويت من الاحتلال العراقي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية عن الدعوة إلى مؤتمر للسلام في مدريد عام 1991م، برعاية الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، وضمّ أطراف الصراع العربي الإسرائيلي جميعهم. وشارك الوفد الفلسطيني ضمن الوفد الأردني، واعترفت منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر بقرار (242) الصادر عن مجلس الأمن الدولي الذي يحمل في طياته اعترافاً ضمنيّاً بدولة إسرائيل.

وفي أثناء المفاوضات الرسمية التي عُقدت في واشنطن بين الطرفين الأردني والفلسطيني من جهة والطرف الإسرائيلي من جهة أخرى، وقّع الفلسطينيون والإسرائيليون اتفاق أوسلو السري (نسبة إلى أوسلو العاصمة النرويجية) في عام 1993م، ونصّ على إقامة سلطة وطنية فلسطينية، ومجلس تشريعي منتخب للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، لفترة انتقالية لا تتجاوز (5) أعوام، مقابل اعتراف منظمة التحرير بإسرائيل.

تلكأت إسرائيل في تنفيذ اتفاق أوسلو، ووضعت العراقيل المختلفة أمامه للحيلولة دون قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، واستفّزت الفلسطينيون عبر اجتياح المسجد الأقصى في عام 2000م بقيادة الوزير أرئيل شارون، ما أدى إلى اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية التي امتدّت إلى عام 2006م.

وعلى الصعيد الأردني، كرّس الملك عبد الله الثاني جهوده واتصالاته لحمل القضية الفلسطينية إلى المحافل الدولية، وضمان إيجاد حلّ عادل لها؛ لذا، حرص الأردنّ على توظيف إمكاناته وقدراته لمساندة الأشقاء الفلسطينيين في سعيهم لنيل حقوقهم المشروعة، وإقامة دولتهم، وبناء مؤسساتهم، وتثبيت صمودهم على أرضهم، وتقديم المساندة الاقتصادية والإنسانية والاجتماعية، والدعم المادي والمعنوي لهم.

ويرتكز الموقف الأردني من القضية الفلسطينية على مجموعة من الثوابت الآتية:

« قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من حزيران لعام 1967م، وعاصمتها القدس الشرقية.

« تُعدّ قضايا اللاجئين والقدس والأمن والحدود والمستوطنات والمياه، قضايا لها مساس مباشر بمصالح حيوية عليا للدولة الأردنية، وأيّ حلّ لها يجب أن يُراعي هذه المصالح العليا وأن يُلبّيها ويتفق معها ويُحقّقها.

« عدم قبول الأردنّ المساس بحقوق اللاجئين الفلسطينيين بأيّ صورة كانت، وبخاصّة حقّ العودة والتعويض وفق قرارات الأمم المتّحدة.

« اعتبار القدس الشرقية أرضاً محتلةً السيادة فيها للفلسطينيين، والوصاية على مقدّساتها الإسلامية والمسيحية أردنية هاشمية يتولّاها ملك المملكة الأردنية الهاشمية الملك عبد الله الثاني، ومسؤولية حماية المدينة مسؤولية دولية وفقاً لالتزامات الدول حسب القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

« إبقاء القضية الفلسطينية على رأس أولويات المجتمع الدولي، وإعادة الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي إلى طاولة المفاوضات.

« إبراز معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، وتشكيل مواقف تُسهم في منع إسرائيل من الاستمرار في انتهاكاتها للشعب الفلسطيني، ووقف سياسة الاستيطان ومصادرة الأراضي وغيرها من الإجراءات التي تهدم فرصة حلّ الدولتين.

الجدار العازل

الجدار الذي بدأت إسرائيل في بنائه في عام 2003م حول الضفة الغربية وداخل أراضيها، ويتكوّن من جدران خرسانية وخنادق وأسلاك شائكة ونظام رصد إلكتروني وطرق لتسيير دوريات الحراسة ومنطقة عازلة.

بدأت إسرائيل ببناء الجدار العازل في الضفة الغربية في عام 2003م؛ لوقف العمليات الفدائية الفلسطينية، وضّمّ أراضي فلسطينية إليها، وإنشاء المزيد من المستوطنات الإسرائيلية فيها.

نجح الأردنّ باستصدار الرأي الاستشاري من محكمة العدل الدولية في عام 2004م حول عدم قانونية الجدار العازل، والدعوة إلى إزالته، وتعويض الفلسطينيين المتضرّرين من بنائه، وعدّ إسرائيل دولة محتلةً للقدس الشرقية.

دور الأردن الإغاثي

لم يتردد الأردن في تقديم الدعم المادي والإنساني للأخوة في فلسطين عن طريق المستشفيات الميدانية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بإشراف مباشر من الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية. اضطرت إسرائيل في أعقاب الانتفاضة الفلسطينية الثانية للانسحاب من قطاع غزة، وإخلاء المستوطنات فيه، وفرضت عليه حصاراً اقتصادياً برياً وجوياً وبحرياً، وشتت عليه سلسلة من الحروب أهمها حروب 2006م و2008م و2014م و2016م و2020م و2023م.



الصورة (3): المستشفى الميداني الأردني في غزة.

ومع استمرار العدوان والحصار الإسرائيلي الجائر على قطاع غزة في عام 2023م، كسر الأردن هذا الحصار، عبر عمليات إنزال جوي أعلن عنها الملك عبد الله الثاني ونفذه سلاح الجو الملكي.



الصورة (4): ولي العهد الأمير الحسين بن عبد الله في مطار العريش (مصر)، في أثناء مرافقة الكوادر الطبية المتوجهة إلى غزة.

وأسهم الأردن في إقامة مستشفيات ميدانيين في قطاع غزة، وفي إرسال مئات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والطبية للشعب الفلسطيني، وشارك عشرات الأطباء والكوادر الطبية الأردنية بوصفهم متطوعين للعمل في مستشفيات قطاع غزة، وإخلاء الحالات المستعصية والصعبة إلى مستشفيات الخدمات الطبية في الأردن.

✓ أتتحقق من تعلّمي

- أفسر: بناء إسرائيل المزيد من المستوطنات في الأراضي الفلسطينية.
- أناقش: دور الأردن في دعم صمود الفلسطينيين في قطاع غزة لمواجهة الحصار الإسرائيلي.
- أحلل مرتكزات الموقف الأردني تجاه القضية الفلسطينية.



أرجع إلى مكتبة مدرستي، وأكتب تقريرًا عن الموقف الأردني من القضية الفلسطينية، وأعرضه أمام زملائي/ زميلاتي في الغرفة الصفية.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي: اتفاق أوسلو عام 1993م، الانتفاضة الفلسطينية الثانية، الجدار العازل.

2. الفكرة الرئيسة

- أتتبع تطوّرات القضية الفلسطينية منذ عام 1951م.
- أبين ما يأتي:
 - الموقف الأردني من القضية الفلسطينية منذ عام 1951م.
 - مرتكزات السياسة الأردنية تجاه القضية الفلسطينية.

3. التفكير الناقد والإبداعي

« أفسّر: سبب فشل هيئة الأمم المتحدة في التوصل إلى حلّ عادل وشامل للقضية الفلسطينية.



4. **أمسح** الرمز المجاور، وأبحث في القانون الدولي الإنساني، وأكتب تقريرًا أُقارن فيه بين الإجراءات والسياسات الإسرائيلية في فلسطين ومواد القانون الدولي الإنساني، وأناقش زملائي/ زميلاتي فيه داخل الغرفة الصفية.

الوصاية والإعمار الهاشمي للمقدّسات الدينية في القدس

يُمارس الأردنّ مسؤوليته تجاه المقدّسات الإسلامية والمسيحية في القدس؛ انطلاقاً من الوصاية الهاشمية التاريخية عليها. فقد ارتبط الهاشميون تاريخياً جيلاً بعد جيل، بعقد شرعي مع تلك المقدّسات، فحفظوا لها مكانتها، وقاموا على رعايتها، مستندين إلى إرث ديني وتاريخي.



الشكل (2): الحرم القدسي الشريف / المسجد الأقصى.

الحرم القدسي الشريف / المسجد الأقصى ما دار عليه السور من أرض تبلغ مساحتها ما يزيد على (144) دونماً، بالإضافة إلى ما عليها من أبنية ومساجد وساحات، بما فيها المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة، ومصاطب وقباب تحت الأرض وفوق الأرض في مدينة القدس.

بقيت القدس على رأس أولويات الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز، وتكرّست الرعاية الهاشمية للمقدّسات فيها حين انعقدت له البيعة بالخلافة من أهل فلسطين في عام 1924م، حيث عقد المجلس الإسلامي الأعلى في فلسطين جلسته في المسجد الأقصى، وأصدر صكّ البيعة بالخلافة للشريف الحسين بن علي، وسلّمت له في الشونة الجنوبية في الأغوار الأردنية، وجاء فيها:



الفكرة الرئيسية

التعرّف إلى الوصاية الهاشمية للمقدّسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس، والإعمارات الهاشمية فيها.

المصطلحات

الوصاية الهاشمية
Hashemite Custodianship
الإعمار الهاشمي
Hashemite Construction

مهارات التعلم

المقارنة.

«نحن مفتي وقضاة وأشرف وفود البلاد الفلسطينية أهل الحلّ والعقد، بايعنا صاحب الجلالة الهاشمية ملك العرب الحسين بن علي بن عون الهاشمي بالخلافة الإسلامية على أن يكون الأمر شورى كما أمر الله تعالى، وعلى ألا يجري ما يخالف المصلحة العامة للمسلمين، وأن لا يكون البتّ في أمر البلاد الفلسطينية وفي شكل حكومتها ورأيها إلا برأي أهلها...».



الصورة (5): زيارة الشريف الحسين بن علي لإمارة شرقيّ الأردنّ في عام 1924م.

وواصل مؤسس الدولة الأردنية الملك عبد الله الأوّل ابن الحسين والملك طلال بن عبد الله والملك الحسين بن طلال جهودهم في العناية بالأماكن الإسلامية والمسيحية المقدّسة وصيانتها ورعايتها طوال حكمهم.

وفي اتفاق تاريخي وقعه الملك عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس في عمان في شهر آذار 2013م، أُعيد فيه التأكيد على الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدّسة في القدس الشريف للحفاظ عليها، ونصّت اتفاقية الوصاية الهاشمية على ما يأتي:

- 1 يُعدّ ملك المملكة الأردنية الهاشمية صاحب الوصاية وخادم الأماكن المقدّسة في القدس.
- 2 تأكيد احترام الأماكن المقدّسة في القدس.
- 3 تأكيد حرّية جميع المسلمين في الانتقال إلى الأماكن المقدّسة الإسلامية، واداء العبادة فيها.

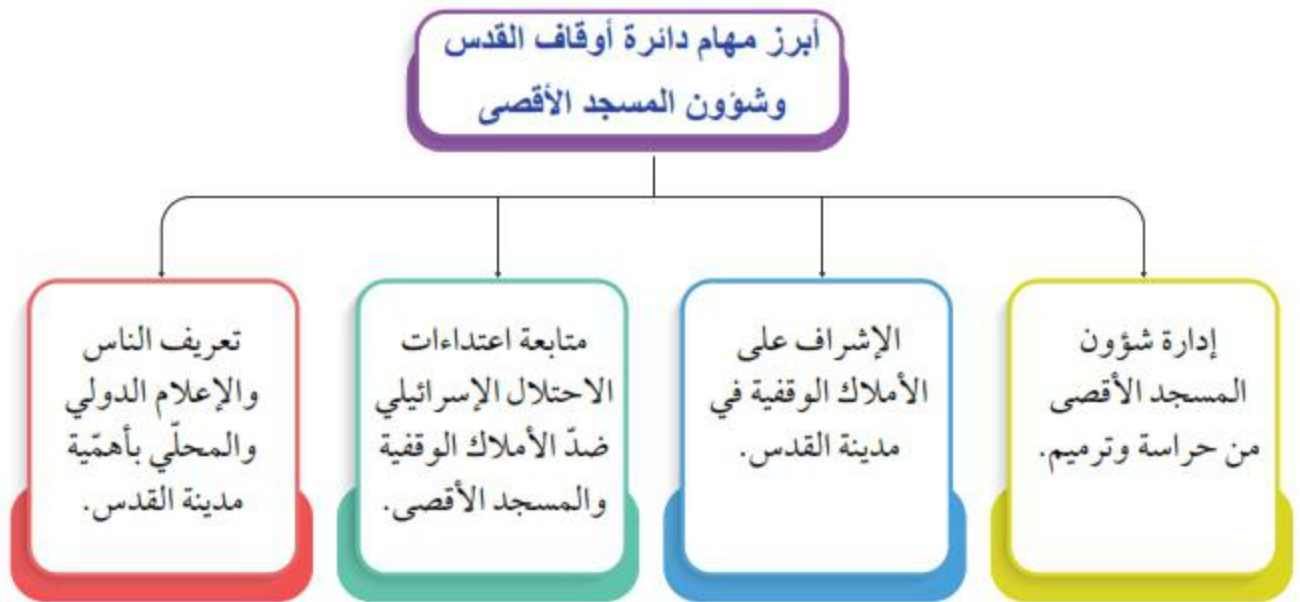
4 إدارة الأماكن المقدسة وصيانتها، عن طريق:

« متابعة مصالح الأماكن المقدسة وقضاياها في المحافل الدولية ولدى المنظمات الدولية المختصة بالوسائل القانونية المتاحة.

« الإشراف على مؤسسة الوقف الإسلامي في القدس وممتلكاتها، وإدارتها وفقاً لقوانين المملكة الأردنية الهاشمية.

تُنَفَّذ دائرة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدّسات الإسلامية الأردنية، وصاية الملك عبد الله الثاني على المقدّسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس.

أتأمل الشكل الآتي الذي يُبيّن أبرز مهامّ دائرة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى:



الشكل (3): أبرز مهامّ دائرة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى.



أرجع إلى الموقع الرسمي لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدّسات الإسلامية الأردنية، وأبحث في مهامّ دائرة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى.

✓ اتحقق من تعلّمي

- أفسّر: المكانة الدينية والتاريخية لمدينة القدس.
- أوضّح أبرز ما نصّت عليه اتفاقية الوصاية الهاشمية على المقدّسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس عام 2013م.

1 الإعمار الهاشمي الأول (1922-1951م)

كان الشريف الحسين بن علي أول المتبرعين لإعادة إعمار المسجد الأقصى بمبلغ (25) ألف جنيه ذهبي في عام 1924م، وواصل الملك المؤسس عبد الله الأول ابن الحسين الرعاية الهاشمية للقدس والمقدّسات فيها، وحرص على متابعة صيانة المسجد الأقصى وقبة الصخرة، وبقية المعالم المقدّسة الإسلامية والمسيحية في المدينة، كما واظب على زيارة القدس وإقامة الصلاة في المسجد الأقصى.



الصورة (6): وثيقة تبرّع الشريف الحسين بن علي لإعمار المسجد الأقصى.

2 الإعمار الهاشمي الثاني (1954-1964م)

واصل الملك الحسين بن طلال الحفاظ على المقدّسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس، فقد استمرّ الإعمار الثاني في عهده مدّة (10) أعوام، وشمل هذا الإعمار ترميم مبنى الجامع القبلي، وتبديل قبة مسجد قبة الصخرة بوضع قبة من الألمنيوم المذهب.

3 الإعمار الهاشمي الطارئ في عام 1969م

جاء هذا الإعمار الطارئ نتيجةً للأضرار الكبيرة التي لحقت بالمسجد الأقصى إثر الحريق الذي أضرمه يهودي متطرّف بالتواطؤ مع سلطات الاحتلال الإسرائيلية في عام 1969م، واشتمل هذا الإعمار على إزالة آثار الحريق الذي دمر ثلث مساحة المسجد تقريباً، وكتابة جميع الآيات القرآنية المذهبة كما كانت عليه قبل الحريق.



الصورة (7): حريق المسجد الأقصى في عام 1969م.

4 الإعمار الهاشمي الثالث (1992-1994م)

شمل هذا الإعمار، ما يأتي:

- « تلييس أعمدة وجدران المسجد الأقصى بالرخام الملون.
- « إعادة تصفيح قبة مسجد قبة الصخرة بصفائح ذهبية، على نفقة الملك الحسين بن طلال الشخصية.
- « إجراء ترميمات في ساحة الحرم القدسي الشريف، وتضمّنت ترميم قبة السلسلة والمتحف الإسلامي ومبنى باب الرحمة.

5 الإعمار الهاشمي الرابع (1994-1999م)

شمل هذا الإعمار الأعمال الآتية:

- « مشروع إعادة صنع منبر صلاح الدين الذي دُمّر في حريق عام 1969م.
- « القيام بأعمال ترميم وصيانة لمرافق المسجد الأقصى.

الصورة (8): الملك حسين في إحدى زيارته التفقدية للمسجد الأقصى.



6 الإعمار الهاشمي الخامس منذ عام 1999م

حظيت المقدّسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس باهتمام بالغ من قبل الملك عبد الله الثاني، وفي ما يأتي مقتبس من خطابه في القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي حول فلسطين والقدس الشريف في عام 2016م.

"قد نجحنا، خلال عضويتنا في مجلس الأمن (الدولي)، في جعل المجلس يتبنّى بيانًا قبل بضعة أشهر، يستخدم بوضوح تسمية (الحرم الشريف)، بعد أن غاب هذا المسمّى لسنوات طويلة عن المجلس. وأعرب البيان حينها عن القلق البالغ لأعضاء مجلس الأمن إزاء تصاعد التوتر في القدس، خاصّة في محيط الحرم القدسي الشريف. كما طالب البيان باحترام الوضع التاريخي القائم في الحرم القدسي الشريف وعدم المساس به إطلاقًا قولًا وفعلًا، وأشار بوضوح إلى الوضع القانوني لمدينة القدس، كمدينة واقعة تحت الاحتلال، عندما دعا إلى الاحترام الكامل للقانون الدولي بما فيه القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني الذي ينطبق على القدس، وإلى احترام كامل لقدسية المسجد الأقصى المبارك (الحرم القدسي الشريف).

وفي منظمة اليونسكو، قام الأردنّ عبر السنوات الماضية، بدور محوري في تحقيق مكاسب كبيرة لقضية القدس الشريف ومقدساتها وحمايتها، بالتعاون والتنسيق المثمر مع الأشقاء الفلسطينيين ووفود دول منظمة التعاون الإسلامي."

◆ أستنتج من النصّ السابق دور الأردنّ في الدفاع عن القدس.

شملت مشاريع الإعمار الهاشمي في مدينة القدس في عهد الملك عبد الله الثاني ما يأتي:



الصورة (9): الملك عبد الله الثاني يتفقد مشروع ترميم منبر صلاح الدين.

- 1 إعادة بناء وتركيب منبر المسجد الأقصى (منبر صلاح الدين) في عام 2007م.
- 2 إعادة إعمار الحائط الجنوبي والشرقي للمسجد الأقصى وصيانة مآذنه.
- 3 ترميم الأعمال الفنية في مرافق مسجد قبة الصخرة.
- 4 إنشاء الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى في عام 2007م، لتوفير التمويل اللازم لرعاية المسجد الأقصى والمقدّسات الإسلامية في القدس؛ لضمان استمرارية إعمارها وصيانتها وتجهيزها.
- 5 تمويل الملك عبد الله الثاني مشاريع ترميم المسجد الأقصى وإعمارها على نفقته الشخصية.

- 6 نجاح الأردن بقيادة الملك عبد الله الثاني باستصدار قرارات تُدين ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته ضد التراث العربي والإسلامي في مدينة القدس.
- 7 إطلاق مشروع ترميم القبر المقدس في كنيسة القيامة في عام 2016م.
- 8 تشكيل مجلس الكنائس الأردني الذي يشمل كنائس القدس الرئيسة.

✓ أتتحقق من تعلّمي

- أفسّر: تأسيس الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى.
- أعدّد أهمّ الأعمال التي شملها الإعمار الهاشمي الثالث.
- أقرّن بين الإعمار الهاشمي الثالث والإعمار الهاشمي الرابع من حيث: تاريخ الإعمار، وأهم أعماله.

المراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: الحرم الشريف/ المسجد الأقصى، دائرة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى، الإعمار الهاشمي الطارئ.

2. الفكرة الرئيسة

- أتتبع مراحل الوصاية الهاشمية على المقدّسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس.
- أوضح بنود اتفاقية الوصاية الهاشمية للمقدّسات الدينية في مدينة القدس التي أبرمت بين الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية في عام 2013م.
- ألخص أهمّ الأعمال التي شملها الإعمار الهاشمي للمسجد الأقصى.

3. التفكير الناقد والإبداعي

- « أفسّر: أهمية اتفاق الوصاية الهاشمية على المقدّسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس.
- « ناقش: تُعدّ الأماكن الأثرية والدينية في مدينة القدس إرثاً حضارياً وإنسانياً يجب حمايته والمحافظة عليه.

4. **أستخدم** أحد برامج الحاسوب المناسبة، وأصمّم مطوية أُبين فيها أهمّ أعمال الإعمار الهاشمية للمسجد الأقصى، وأعرضها على لوحة الحائط في مدرستي.

أوضح المقصود بكلّ ممّا يأتي: وعد بلفور، قرار تقسيم فلسطين عام 1947م، الحرم الشريف/ المسجد الأقصى.

أفسّر كلّ ممّا يأتي:

- نشوب حرب عام 1948م.
- بناء إسرائيل الجدار العازل.
- أهميّة القدس عند الهاشميين.
- تشكيل الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى.
- الإعمار الهاشمي الطارئ.

أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كل ممّا يأتي:

1. السبب المباشر في اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في عام 2000م هو:
 - أ- السياسات التعسفية للاحتلال.
 - ب- اقتحام أرئيل شارون الحرم الشريف.
 - ج- هجوم إسرائيل على قطاع غزة.
 - د- بناء إسرائيل الجدار العازل.
2. الملك الهاشمي الذي جرى في عهده ترميم وصيانة قبة السلسلة، هو:
 - أ- الملك عبد الله الأوّل.
 - ب- الملك طلال بن عبد الله.
 - ج- الملك الحسين بن طلال.
 - د- الملك عبد الله الثاني ابن الحسين.
3. الإعمار الذي جرى فيه تبديل قبة مسجد قبة الصخرة بقبة من الألمنيوم المذهب، هو الإعمار:
 - أ- الأوّل.
 - ب- الثاني.
 - ج- الثالث.
 - د- الرابع.
4. أُطلق مشروع ترميم القبر المقدّس في كنيسة القيامة في عهد:
 - أ- الملك عبد الله الأوّل.
 - ب- الملك طلال بن عبد الله.
 - ج- الملك الحسين بن طلال.
 - د- الملك عبد الله الثاني ابن الحسين.
5. أُعيد تأكيد الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في مدينة القدس في عام:
 - أ- 2010م.
 - ب- 2011م.
 - ج- 2012م.
 - د- 2013م.